

كلام ومناقب

الحبيب العارف بالله

عبدالله بن عيدروس بن علوي

العيدروس

نفعنا الله به آمين

(1284-1347 هجرية)



تراثنا العبد العبد العبد
مكتبة الشيخ علي بن محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نور قلوب اوليائه بنور هدايته واوضح لهم
 الطريق الى مرضاته وحماهم عن الشيطان ومغوياته وصفاهم
 عن كدورات النفوس والهوى وصتيعاته وشرع صدورهم بمعارف
 عوارفه وجعل قلوبهم وافكارهم جواله في الافعال في سائر
 مخلوقاته احمده سبحانه وتعالى على ما هدانا للاسلام واشكره
 على آلائه الجسام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 شهادة عبد مغترق بانه سبحانه الاحد في ذاته الواحد في
 اسمائه وصفاته واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله وصفيه
 وخليفه صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه وآبائهم
 وعزريه

وبعد فهذا انموذج لطيف اذكر فيه شيئا من مناقب
 وكلام وكرامات سيدي الوالد قطب الزمان وأوحد الأوان
 وغوث الأكوان الجامع لسر وراثة سيد ولد عدنان
 المفاضنه عليه علوم معاني القرآن مهذب النفوس ومحيي
 اليروس: عبد الله بن عيديروس بن علوي العيديروس
 وارتبه على ثلاثة ابواب وخاتمة: الباب الاول في
 ذكر مولده وبرايته على وجه الاجمال وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول في ذكر مولده وتربيته ونشوه على طاعة الله،

الفصل الثاني في اخلاقه ومجاهداته رضي الله عنه،

الفصل الثالث فيما ياتي به من الاعمال قولاً وفعلًا في سائر

الايام والليال: الباب الثاني في ذكر مشايخه وفيه فصلان

الفصل الاول فيمن اخذ عنهم من مشايخه ومفاصره مشافهة

بغير واسطة وفيمن اخذ عنهم بواسطة، الفصل الثاني

فيمن اتى عليه من مشايخه: الباب الثالث في ذكر

شيء من كلامه الذي جمعه والذي جمعه الشيخ عبد الرحمن

بن محمد عرفان بارجاء والاخ محمد بن حسن بن شهاب وفيه

فصل واحد في ذكر شيء من كراماته رضي الله عنه والخاتمة

في مرض موته ووفاته رضي الله عنه ونقعاته آمين.

(الباب الاول)

في ذكر مولده وتربيته على وجه الاجمال

(الفصل الاول)

في ذكر مولده وتربيته ونشوه على طاعة الله

ولد سيدي الوالد رضي الله عنه ببلد تريم في شهر

١٢٨٤ سنة اربع وثمانين ومائتين والاف من الهجرة النبوية

ونشأ في حجر والده وتربى على يديه وتخرج به وكانت

العناية ترعاه وتلاحظه وهو في بطن امه. اخبرني

السيد الفاضل عبد الباري بن شيخ العيدروس ان جدة
سيري الوالد الشريفه الصالحه عائشه بنت الحبيب الامام
عمر يا فخر كوشفت بحمله واخبرت ابنها السيد عيدروس
بن علوي بانه ولد في بطن نرجسك وكان في ذلك الوقت
حمل مع زوجته السيدة الصالحه سلمى بنت السيد احمد بن
علي الجند أم الوالد ومرادنا منك تسميه عبد الله بن
عيدروس وفيه سر عبد الله بن اني بكر العيدروس فقال لها
ابنها السيد عيدروس كيف بايتأتى ذلك واخي عبد الله
بن علوي عاده في الحياه فربما انه يقع بباله فقالت
لا يد من ذلك فخرج السيد عيدروس بن علوي الى
عند اخيه عبد الله في الصومعه يخبره بكلام والده
ويستشير في ذلك فخرج بذلك وقال بايكون نراحمه
لي قل لوالدك معاذ احسن منه فخرج فاضير والده
بكلام اخيه عبد الله فاستبشرت بذلك. ولما ولد سيري
الوالد سماه ابوه يوم السابع عبد الله امثالا لامر والده
وحضروا تسميته جملة من الاعيان وطلب منهم والده
الدعاء له وان يلاحظوه ويحطوا بنظرهم عليه. واخبرني
السيد الصالح جنيد بن احمد الجنيد قال كنا ذات يوم

خالسين نحن والشيخ فضل بن عبد الرحمن بن عبد الله بافضل
 عند السيد عديروس بن علوي في بيته فتظر الشيخ فضل
 بن عبد الرحمن الى السيد عبد الله بن غديروس وهو يلعب
 مع الصبيان وكان سنه اذ ذاك ثلاث سنين فلما رآه
 قال لوالده ووالدته احتفظوا به وتحزنوا عليه فان فيه
 سرًّا وفيه حال جده عبد الله بن ابي بكر العديروس .
 وابتدأ سيدي الوالد في حفظ القرآن العظيم على المعلم
 الصالح عبد الله بن احمد باغريب هو واخوانه علوي
 وعمر ومحمد ومع ابتدأ لهم في الحفظ وصل الى تريم
 الحبيب احمد بن محمد المحضار وطلب منه السيد عديروس
 بن علوي ان يجي الى بيته ولما جاء اخبره السيد عديروس
 بأن نحن مرادنا بالاولاد يتحفظون القرآن ومرادنا منكم
 تحطون نظركم عليهم فرعاهم الحبيب احمد وطرحهم
 في جبهوته وقال لهم باشد بيتكم وبنين القرآن وقرأ
 على صدورهم قودعا لهم وحضروا ذلك المجلس
 جملة من سادة تريم فحتم الحبيب احمد على
 حفظ القرآن وانتدبوا لحفظ القرآن نحو سبعين نفر
 واقتحوا علما ابومريم ومعلمهم الصالح عبد الله

بن أحمد يا غريب، والجيب أحمد المصنار توجه الى
 دوعن وبعد وضوله الى القويره كتب لهم خط مكاتبة
 ومن جملة ذلك قوله: الحمد لله الذي نشر رحمته نشر
 وجعل لنا في تريم ذخرا سادة يحفظون كل يوم مقرا
 ويفتحون علمه ايو منكم ولها عندهم قبرا فالجوده
 الجوده يا عيال الساده والبحر يمتد بامتداده ولا يصلح
 الا في الساده قال صاحب المشيع فلان ولد بتريم وعقبة
 القرآن العظيم، من يحفظ القرآن العظيم محل الاسلام
 والايمان فما لهم ان لا يساقون اليها قسرا وقد جعل
 الله لهم ذكرا سيجعل الله بعد عسر يسرا الخ وليقوا
 اولاد الساده يحفظون مد فبعضهم حفظ ربعا وبعضهم
 ثلثا وبعضهم اقل حتى ملوا وفتروا وخرجوا من العلم
 ولم يبق في العلم الا ابوالد عبد الله واخوانه فجاء المعلم
 عبد الله يا غريب الى سيدي الجرعيدروس بن علوي وطلب
 منه برخصه في الانفصال عن التعليم وقال له ما بقي
 الا اولادك والبقية كلهم خرجوا من العلم والان انا
 اطلب منك ان ترخص لي وبصرك باولادك فرخص
 له، وانتدب سيدي الجرعيدروس لحفظ اولاده وكانوا كل

يوم يحفظون مقرا بتدقيق واتقان ويأمرهم والدهم
بتكراره واحدة واربعين حتى اكملوا الحفظ على يد والدهم
في مدة سنة ونصف وبعد اكماله امرهم والدهم بعبادته
واحدة واربعين مرة وكان يجلس لهم ويستمعهم وهم
يتدارسون ويبتدئون في الدارسه من بعد الشروق
الى قرب الظهر ومن بعد صلاة الظهر الى قرب المغرب
ومن بعد المغرب الى بعد العشاء بخو ساعه ونصف ومن
اخر الليل الى الفجر هكذا اُكملهم الى ان اكملوا واحدة واربعين
نعمه حتى قيدوا المشابه واستقوى حفظهم، وكان بسيد
لوالد من قوة حفظه للقرآن العظيم يحده من اوله الى
آخره ولا يغلط غلطه فيه وقد ياتي بجزء ونصف على نسيم
حد، وبعد ان اكمل سدي الوالد حفظ القرآن وعبادته
ب على كسب العلوم وتحصيلها واجتهدي تحقيق
حارفي وبرع فيها حتى صار من كبار العارفين والجهاد
المجاهدين وسلك طريق سلفه الاخيار ولم يفتر
سلوكها ولم يتفهم عن ان ينتظم في سلوكها
والغفقه والتصوف عن والده ولازمه في دروسه
كان ابا بوالد ممثلا لامره حريصا على استماع

كلامه لا يفتر من مجالسته ولا يمل من مذاكرته. وعفظ
 سيدي الوالد غدة متون في جملة فتون من ذلك متن
 الزيد في الفقه والالفية لابن مالك في النحو والملمحة
 والرحبية وبعضا في الارشاد وعفظ رياضة الصبيان
 وعقيدة العوام والعقيدة الغزالية والاربعين النووية
 وقد قال لي كنت ادرس الزيد والالفية في مدة نصف
 ساعة من قوة حفظي لذلك. ومن شدة اعتناؤه
 وفرضه بالعلوم انه حصل بقلم يده عدة متون من
 ذلك متن الارشاد في الزيد ونزواتها والرسالة
 والمختصر اللطيف والنيزة والرحبية والذريعة والجزرية
 ورياضة الصبيان وعقيدة العوام وبداية الهداية وملحة
 الاعراب والمرهم السقيم في زيارة تربة ترك و متن
 القطر والعمر يطيه والالفية في النحو ومن شدة تلهفه
 ورغبته للعلم انه استنسخ لنفسه الخفة في الفقه لابن حجر
 في خمسة مجلدات ضخام. واخذ سيدي الوالد عن
 مشايخ كثيرين من علماء عصره كما سيأتي ببيانهم.
 ولزمه الجد في العلم والعبادات واكثر المجاهدات ونشأ
 في الطاعات من صغره فكانت دأيه في كبره. وكان

يحب قراءة الكتب الغزالية لاسيما الاحياء فانه كان عاكفا
نفسه على قراءته اذا ختمه اعاده وقد استسخ منه نسخة
لنفسه اربعين جزءا وجلدها وقابلها على نسخة الجيب
عبد الله بن حسين بن طاهر صراة كثيرة وكل ذلك محافضة
على ضمانه جده عبد الله بن ابي بكر العيدروس فانه قال من
تسخ الاحياء بيده او اجر عليها وجلدها ضمنت له على الله
بالجنة كما هي مشهورة عنه، وقد سمعت الوالد صراة
يقول اني قرأت الاحياء على والدي وسمعتها منه نيفا
وخمسين مرة، وقد قرأتها نحن والاخ محمد بن عيدروس
بعد وفاة الوالد نيفا وثلاثين مرة، قلت وقرئت على
الوالد بعد وفاة اخيه عمر نحو من عشرين مرة، وسمعت
الوالد صراة يقول كنا نحن والاخ محمد بن عيدروس بعد
وفاة الوالد نجلس جلستين بعد الشروق وبعد العصر وفي
هذين الوقتين سردنا كتب كثيرة من المطولات وغيرها
مثل الدر المنثور وكتز العمال وفيض الاسرار لباسودان
ولسد الغابه وكثير من كتب الحديث والتفسير والتاريخ
والتراجم والنصوف وغير ذلك حتى كنا نبحث اذا شئ
كتاب ظهر ثريا او طبع ثريا طلبناه من صاحبه

وقرأناه وأما بين الظهر والعصر فنقرأ في الأحياء إذا
 إذا ختمناها أعدناها وأما بين المغرب والعشاء وآخر
 الليل فلقرءة القرآن .

وكان سيري الوالد من منذ نشأ لم يعرف له صبوه ولا عرف
 من نفسه جموحاً ولا نبوه بل كان موزعاً أوقاته وضابطاً
 ساعاته ومحافظاً على ترتيبها في الخيرات ومن منذ عاشته
 وعاشته الناس قبلي كما قد أخبروني أنه كان من شدة
 مغاضبه لوقته لا تهر عليه ساعة الا وهو عامرها اما
 يذكر او قرأه او مذاكره او صلاة .

وكان رضي الله عنه على قدم كامل من الصلاح والعبادة
 وكان جامعاً بين العلم والعمل عارفاً بطريق الكتاب
 والسنة وتربية المريدین وله مطالعة في علوم شتى
 وحسن اقبال في الحديث والتفسير وغيرهما من العلوم
 النافعة وكان جل مطالعته في كتب القوم، وكان له
 هيبة الخلفاء وهمة الشرفاء ولطف الناسكين وتواضع
 المساكين يجالس العلماء بالتبجيل والتعظيم والفقراء
 بالتودد والتكریم والاغنياء بالمداواة والاحسان، وله
 في جميع العلوم القدم الراسخ، وكان كالطود الشامخ

العظيم في المئانة والنبات على رعاية الشريعة لا تحركه
عواصف الاحوال ولا تكدره روادف الاحوال بل كان
اعجوبة الزمان وامام اهل هذا الشأن وفارس هذا الميدان
وترجمان الحقيقة بالدليل والبرهان ورامز غواض اسرار
المعارف عن مشاهد وعيان .

وكان سيدي الوالد رضي الله عنه قطب الاقطاب وفرد
الاحباب تاج المشايخ العارفين وامام السادات الاكرمين
وقدوة العلماء العاملين وقبلة هم المرادين السالكين
وملج الصنفاء والمساكين المشار اليه بصفة الكمال
ومقام القطبية والتصريف كما اخبرني سيدي الحبيب
عمر بن حامد السفاق وقال لي الله الله يا ولي في
مغائبة والدم تغاموه فانه قطب الوجود بل الكون كله
فيه ما هو فيه . وكان سيدي الوالد ينبوع المعارف الالهية
صاحب الاشارات العلية والعبارة السنية والحقائق
القدسية والانوار المحمدية والاسترار الربانية والهمم
العرشيه حامل لواء العارفين وكهف قلوب السالكين
وزمزم اسرار الواصلين وجلاء قلوب الغافلين مبين
اعلام الطريقة بعد خفاء اثارها ومبدي علوم الحقيقة

بعد خيوانوا برها اوحد زمانه علما وحلما ومعرفه
ومقاما وانساو ذوقا الدال على الله وعلى سبيل جنته
والداعي على علم وكشف وذوق ومشاهدة وبصيرة الى
جنابه وحضرته من جاء في طريق الله بالاسلوب العجيب
والمتميز الغريب والمسلك الغزير القريب جمع في ذلك بين
العلم والعمل والحال والهمة والمقال واشتملت طريقته على
السلوك والمجاهدة والعناية واحصوت على الاذب مع القرب
والتسليم والرعاية.

وكان رضي الله عنه ممن حبه الله الى خلقه ووضع
له القبول في ارضه حتى رقي من رتب الكمال اعلاها
فدان له من بادني البلاد واقصاها ورزق من الاخلاق
الخشنة اوفاه واسناها وكان ذا حبين كاللهلال ووقار
عليه سيما الجلال ومنطق اعذب في القيل من الماء الزلال
و ادب اطيب في المقييل من برد الضلال.

وكان رضي الله عنه راجع العقل ذا ذكاء وفطنة تكاد
تتوقد قريحته ويتأجج ذهنه له فهم تأقّب ورأي صائب
صادق الفراسة حسن السياسة يتحرى مكارم الاخلاق
ويلتجنب سفاسفها وكان يحب اهل الشرع ويوقرهم

ويتخدم أهل السنة وينصرهم ويبغض أهل البع ويكفرهم
وبالجملة فلم يسمع الدهر بمثاله ولا قدر أحد أن يسبح على
منواله فهو الحري بما قيل :

هيئات أن يأتي الزمان بمثله ، أن الزمان بمثله لشح
فكان رضي الله عنه مؤثر اللخول تارك لكل ما يقيم شهرة
أحويؤدي إلى فضول ، كامل الاتباع في أحواله وأفعاله وجميع
حركاته لسيدنا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم متبعا لسنة
وآثاره عاملا بها في كل حالاته في عباداته وعاداته ، وكان
آية من آيات الله الكبرى وأعجوبة الزمان الذي بهر
الورى ليس له نظير في أحواله وأفعاله ومقاماته ، وكان
ذاجاه عظيم وقبول عند الخاص والعام جسيم وكانت
الملوك والسلاطين تهابه وذووا السطوة والجيوش تخافه
وكان سيدي الوالد ممن انعقد الإجماع على فضله الشهير
وعمره الصغير والكبير وأثنى عليه الخاص والعام
وعمت بركته جميع الأنام رضي الله عنه وأرضاه
وجعل الجنة متنقلبه ومأواه آمين اللهم آمين .

(الفصل الثاني)

في اخلاقه ومجاهدته وزهده وتواضعه وجوده وتوكله
اما اخلاقه الجميلة ومحاسنه الجميلة فمن حين بدايته وهو
على اكمل الاخلاق الحسنة من الصفات والافعال مع الخالق
والخلق المستحسنة قد جيله الله على ذلك لا تطلبوا ولا
تكلفا لما هنالك، وكان من اشد الناس صبرا واكثرهم
احتمالا واحسنهم صبرا وابعدهم عن الانتقام واقبلهم
عن المعذرة واوسعهم صدر وانفسهم خلقا واكثرهم
بشاشة وانبساطا ان قطع وصل وان ظلم حلم لا
يؤاخذ من حنى عليه ولا يعاقبه متكلقا باخلاق الله تعالى
في قوله خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
يقابل السيئة بالحسنة ويستتر العوزة ويقبل العثرة ويحمل
الزلة لا يقابل احدا بما يكره بلغ من التواضع ووسع البال
الى حد لا يمكن التعبير عنه اذ كان مع نهاية الارتقاء
في غاية التلطف والاتضاع مع البشاشة والبشر وعذوبة
الكلام ولين الجانب للخاص والعام وكما لا يشفق
واستعمال الرفق في جميع الامور وكان لا يعاقب احدا
بل لا يعاقبه ويبش في وجهه من اساء اليه واعرض عنه

واساء ظنه فيه ويلاطفهم ويحسن اليهم كانه هو الحاني
عليهم، وكان باذلا جاهه وماله في مصالح الخلق شد يد
النظر في عواقبهم حريصا على ارسادهم والسعي في
دفع الضرر عنهم ظاهرا وباطنا علموا اولا يعلموا كانهم
له اولاد وهو لهم اب وهو الحري بقول القائل

سما لله الاحسان والجود والوفاء واخلاقه القرآن يالك من ولي
وبالجملة فاخلاقه رضي الله عنه بنويه وادابه صوفيه
واما ما هداة رضي الله عنه فشي لا يوصف ولا يطاق
كان رضي الله عنه جليس الكتاب وحليف المحراب كان
يدرس ايام صبغته ثلثا من القرآن كل يوم واحيانا يدرس
نصيفا، وكان موزعا اوقاته ومحافظة على ترتيبها في
الخيرات لم ير الا ذا كرا لله تعالى او تاليا لكلامه
او ساعيا في نيل مرضاته وكان محافظة على قيام الليل
وكان يقرأ كل ليلة آخر الليل ربعا من القرآن من غير الحزب
ومن شدة حرصه ومحافظة على قيام الليل انه ما تركه
حتى ليلة زفاته خرج الى المسجد بعذبة وثيابه
آخر الليل ولما رآه والده فرح منه واستغبط به وقال
لاخوانه شوفوا اللوعة الذي فيه ما خلته يتخلف عن

مقامه حتى ليلة زواجه . وحبيب اليه الاختلاء والانفراد
لأقامة العبادات وقراءة الاوراد، وكان كثيرا ما يتعبد في
مساجد البلد اذا ما من مسجد فيها او متعبد الا وهو فيه
قد ركع وسجد، وكان كل يوم غالبا اذا انتهى المدرس يسير
الى احد المساجد الذي يقل فيهن الطارق يكمل اوراده واذكاره
فيهن ولا يجي الى البيت الا قرب الظهر ولا يخلي احد يعلم
به حتى اننا كنا احيانا نسأل عنه في حاجة مهمه ونذوره
ونجده جالس معتكف في مسجد من مساجد شرم اذا صنع
علينا وجدناه في المسجد، وكان في قوة شبابه يركع في مساجد
تريم كل ليلة وكان كثيرا ما يتردد الى شعاب البلد لاسيما
شعب النعير ويزور معاينة السلف وكانت تحضره في
تلك الاماكن ارواح الأبدار عند تلاوة الاذكار وتنزل
عليه الانوار وتقاض عليه الاسرار وترد عليه الواردات
حتى ان له الترفي في المقامات والبعلي الى المراتب
العاليات . وكان رضي الله عنه كثيرا التردد والزيارات
الى قبور اجداده وآبائه السادات، كان رضي الله عنه
في عنفوان شبابه يخرج كل ليلة الى التربة ثارة اول
الليل وثارة وسطه وثارة آخره بحسب نشاطه وكان يزور

زيارة كاملة اذا اتسع الوقت واذا خرج والوقت ضيقاً
يزور سيدنا الفقيه ويستحضر البقية عنده. وكان اذا حزبه امر
او نزلت بالمسلمين نازلة يخرج الى عند سيدنا الفقيه^(١) بنية الفرج
ودفع النازلة كما هو عمل السلف. وكان رضي الله عنه ايضاً
كثير التردد والزيارات للمشاهد والمآثر التي بنواحي البلد
مثل مسجد مولى عديد ومولى العرض ومولى بريح ومولى
لوسط ومحل وجود العدي في نعيمة الله ومسجد العيدروس
بالسبيل وعند الشيخ عبد الرحمن بالحيان.

واما ضبط اوقاته وحفظها وتوزيعها في الطاعات فكان
رضي الله عنه اذا اتته من نومه آخر الليل ذكر الله تعالى
ومسح وجهه واتى بدعاء الاستيقاظ المشهور وعرض نفسه
على الخلاء وتوضأ ان تمكن له الوضوء ومع خروجه في
درج الرقاد يكبر الله تعالى على كل درج واذا خرج من البيت
الى بدعاء الخروج من البيت المشهور وهو بسم الله آمنت
بالله الى آخره ويقرأ ان في خلق السموات الى آخر السورة
ومع دخوله الى المسجد يقدم برجله اليمنى ويقرأ دعاء
الدخول المشهور وليقصد الى الجابية ان لم يكن قد توضأ
في البيت ومع خروجه من الجابية يقرأ الذكر المشهور بعد

الوضوء مع الدعاء وانا انزلناه ثلاثا ويصلي ركعتين بسنية
الوضوء والتحية والتوبة وقضاء الحاجة وغير ذلك، وبعد
ذلك يصلي الوتر ثمان ركعات وثلاثا اول الليل ويقرأ ما تيسر
من القرآن اقل ذلك ثلاثة اجزاء وقد يقرأ اكثر وبعد ان يصلي
الوتر وما يشاء من النوافل يعتكف لقراءة القرآن الى اذان الفجر
ثم اذا اذن الفجر ركع سنة الصبح وبعد سلامه يقرأ دعاء الفجر
ويا تي بجملة من الاذكار من جملتها هذا الذكر اربعين مرة
وهو يا حي يا قيوم لا اله الا انت . يا الله يا واحد يا احد
يا واحد يا جواد انفجني منك نفحة خير واحدة وعشرين مرة
او خمس عشرة مرة . والسيبج المشهور وهو سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة ثم يضطجع على
شقه الايمن وياتي بهذا الدعاء ثلاثا اللهم رب جبريل
وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ورب سيدنا محمد صلى الله عليه
والآله وسلم اعوذ بك من النار اللهم اني اسالك بحق الحسن
واخيه واهله وابيه وجده وبنيتهم نجني من الغم الذي انا
فيه ثلاثا ويسبح الله ويهلله ويحمده ويكبره ويستغفره
عشرا عشر اقبل كل صلاة مفروضة ويحتم ذلك بقراءة آية
الكرسي ثم تقام الصلاة فيدخل فيصلي اماما وبعد سلامه

يأتي بالاذكار والادعية المشهورة الماثورة بعد الصلاة ويجلس
في محله الى ان تطلع الشمس ويقرأ في خلال الجلسة المذكورة الورد
المشهور النبي جمعه والد وبعد ذلك يرتب الفاتحة بقراءة
ليس والواقعة وتبارك ونية وضوء الحاجات وبعد ذلك
يأتي بمائتين من يا الله يا الله ومائة وثلاثة وثلاثين من يا لطيف
ثم يقرأ عليه ما تيسر في شيء من كتب السلف فاذا طلعت الشمس
قام وركع ركعتين بنية الشروق والصبح فاذا خرج من المسجد
خدم رجله اليسرى والى بدعاء الخروج وسار الى البيت
واستراح نحو ساعة ونصف تقرىبا ثم بعد ذلك يفتح المدرسه
ويأتون التلامذة ويقرون عليه ما تيسر كل يقرأ في كتاب
لنفسه فاذا اخلصوا القراءة خرج الى احد مساجد تريم صلى
فيه الصبح ويقرأ في صلاة الصبح سبعا من القرآن فاذا اكمل
صلاة الصبح جلس والى يبا في اوبراده حق الصبح ويأتي الى
البيت وقت القبولة غالبا وبعد ان يستريح وياخذ له ما
تيسر يخرج لصلاة الظهر في المسجد وبعد الصلاة ونوافلها
وروافلها يشرع في قراءة الاحياء الى ان يدخل وقت العصر
فاذا دخل صلى رابعة العصر وام بالناس صلى بهم العصر
ثم بعد الصلاة احيانا يجلس في ذلك المسجد وحيانا يروح

الى مسجد آفريبتدي في ايراد المساء ويجلس الى اوان وقت
 الروحه ثم يسير الى الروحه واحيانا تكون في بيته واحيانا
 عند احد من تلامذته او محبيه ويقرون الطلبة في كتبهم الى ان
 يحضر وقت المغرب فاذا حضر وقت المغرب خرج الى المسجد
 وصلى المغرب وراتبتها وست ركعات او اربع من صلاة الاوابين
 ثم يعثلق لقراءة القرآن الى ان يدخل وقت العشاء فاذا دخل وقت
 العشاء صلى العشاء وراتبتها بعدها وثلاثا من الوتر ويكمل
 الوتر آخر الليل وقد يجلس بعد صلاة العشاء للتدريس مقدار
 ساعه فلكيه ونقرأ عليه في تفسير القرآن وبعد انتهاء التدريس
 يروح الى البيت وياخذ له ما تيسر من الاكل ويرقد على جنبه
 الايمن مستقبل القبلة ميمنا نفسه ويأتي بالدعاء الوارد عند
 الاضطجاع ويقرأ بعد الاخلاص والمعوذتين وآية الكرسي
 وآمن الرسول الى آخر السوره وغير ذلك من الآيات القرآنيه
 ويسبح الله ثلاثا وثلاثين ويحمده ثلاثا وثلاثين ويكبره اربعاً وثلاثين
 وقد كان رضي الله عنه عاملاً بما في المسلك القريب من الآداب
 والادعيه من حين يستيقظ الى ان ينام رحمه الله وتجاوز عنه
 واعاد علينا من بركاته واسراره آمين .
 واما زهده رضي الله عنه فقد زهد في زهد الدنيا فضلاً

عن الزهد فيها واستوى عنده اقبالها وادبارها بل كان زهده
 فيما سوى الله تعالى وكان كثير اما يقول سواء عندي المذبح
 والذم والجوع والشبع واللباس الرفيع والوضيع لانه كان يلبس
 ما وجد ابنا عما لنبه صلى الله عليه وآله وسلم وكان يلبس الثوب
 الرفيع والوضيع والجديد واليابي، وكان يقول استوى عندي من
 يسبني ومن يحبني

واما تواضعه رضي الله عنه مع علو منصبه ورفعة مرتبته
 فكان كثير التواضع لا يرى نفسه انه خير من احد من خلق الله
 ومن تواضعه رضي الله عنه انه كان يجالس الضعفاء والمساكين
 ويأخذ بخاطرهم ويواكلهم ويشاربهم ويسير الى بيوتهم ويتنزل
 في الكلام معهم ويجلس عندهم، ومن تواضعه انه جلس ثمان
 سنين يصلح الضهوة ويغسل القناديل ويعمدهن ومؤذنا راتبا
 في مسجد الشيخ السقا ف باجرة زهيدة قليلة وهي خمس اواق في الشهر
 ومنع ذلك جمع الاجرة واستشنع بها لنفسه الاحياء وجاهها ارفعين
 جزوا

ولما جوده وسخاؤه رضي الله عنه فاشهر من ان يحكي فهو ذو
 الايادي الجزيله والمصائب الجميله وكان السناء جبلي فيه من
 صغره، كان رضي الله عنه في صغره وهو يتعلم القرآن اذا اعطوه

اهله عشاء او صيوحه يتصدق بنصفه بنيه الفتوح وياكل نصفه
 وكان كثيرا ما يعطي الصدقة بيت بحيث لا يعلم به احد وكان اكثر
 اتقاه سزا وكان يتجرى بصدقته الاوقات الشريفة والازمنة
 الفاضلة كـ شهر رمضان وعشروني الحجة، وكان كثيرا الصلاة لارحامه
 والاحسان لحيارته. وكان رضي الله عنه يرتاح الى الكرم اربابا
 جبليا ويحب الذي حيا ضروريا يعطي بغاية من الحيا والحجل
 لما يرى من المنه لمن سأل.

ولما توكله على الخالق ورفضه للعلايق فذلك معلوم ومشهور
 رحمه الله وغفر له آمين اللهم آمين. وكان رضي الله عنه
 كثيرا الطي في القراءة في الصلاة وغيرها ولقد كنا مرارا كثيرة
 نسمع نحن واياه في قراءة يس فلا نخلص قراءة يس الا وهو
 قد خالصها وقرا بعدها ثمانيه مقاري من القرآن وكذلك احيانا
 يرب لنا الفاكه بقراءة واحدة واربعين مرة من الفاكه واربع
 مرات من يس فحين نقرأها ونخلصها بتعب وهو يقرأها وقرا
 غلاق واحدة واربعين من يس ونكمل نحن واياه القراءة مرة
 وكان سيدي الوالد يتجزأ الشخا صا مرارا كثيرة مثل جد الشيخ
 عبد الله العبدروس، ولقد اخبرني بعض الصالحين ممن يتعود
 الحج كل سنة غالبا اني مرارا كثيرة ارى والدك في مكة وعرفات

وكان سيدي الوالد لم يحج الامر واحد. وكذلك اخبرني
 بعض المتعلقين بسيدي الوالد انه دخل هو و اياه مرة الى مسجد
 سيدنا العيديوس فلما وصلوا الى الحمام وجلس الوالد نظر ذلك
 الداخل الى الوالد فاذا بشخصان مقابلا له على سمت الوالد
 وهينته فبهت واندهش لما راي ذلك فلما رآه الوالد رجع كعادته
 واخذ يلاطفه في الكلام حتى ذهب ما به .

ولوجه سيدي الوالد الى الحرمين لاداء النسكين وزيارة سيد
 الكونين في شهر شعبان ١٣٢٧ هـ ومع عزمه سار الى نسيون
 ليستألف ويسودع من شيخه الحبيب علي الحبشي فقال له الحبيب
 علي ضمنا ك الله سيروا لغا نعموا الفرصة ولعاد يا تحصلون
 وقت مثل هذا . قال سيدي الوالد وكان الامر كما ذكر سيدي علي
 حجنا حيا هينا مع امن الحرمين ورخي اسعارها ومن بعدها حدث
 ما حدث في الحرمين من الفتن . وعصيت لسيدي الوالد في تلك
 الحجة والزيارة اسأرت وبشارت وكلمات منها انه لما وصل
 الى عدن و ارادوا ان يكرتفوه اهل الكرتينه قال سيدي الوالد
 للشيخ محمد بازرعه يا شيخ محمد انت لك كلمة عندهم مرج
 كلمهم والاشف نحن اذا عذر الله ودخلنا الجنة بانزلك
 من تحتها فقال له الشيخ محمد بازرعه ما هو كذا يا حبيب

عبد الله فقال سيدي الوالد لا بد ان تُسير الى عندهم وتكلمهم
 في رخصه لنا فذهب الشيخ محمد الى عندهم فبعد مضي ساعه
 فلكيه جاء اليه الشيخ وقال حينما الرخصه لك انت وولدك
 فقال الوالد ما يا نخرج الامر نحن ومن سنعقدنا فذهب
 الشيخ اليهم ثانيا ورجع اليه وقال هيا حوهموا اخرجوا
 جاءك الرخصه لكم قال الوالد نخرجنا واثقنا بالاخ حامد بن
 علوي البار مع خروجنا فقال كيف الصيوا لهم هذه الاكرامه
 لان الحبيب عديروس بن حسين العديروس خلوه يجلس في
 الكرنينه سبعة ايام وراودناهم على ان يخرجوه ويانفطيم
 لي بقوه فمنعوا وهذه الاكرامه خارقه لكم ودخل سيدي الوالد
 مكه في اول رمضان واغتراربع عمر واجتمع باعيان
 مكه واخذ عنهم ومنهم الامام الفاضل حسين بن محمد الحبشي
 والسيد سالم البار والسيد محمد بن سهل والشيخ محمد بن سعيد
 بابصيل والشيخ عمر باجنيد والشيخ احمد البخاري وغيرهم
 وتوجه من مكه الى المدينه في شوال وسار من مكه الى جدّه
 ومن جدّه الى رايغ في مركب وكان مسيره من جدّه الى رايغ
 في مركب كرامه خارقه ايضا لان المراكب نادره ان تحشي
 الى رايغ من جدّه وقد قالوا للوالد جملة ناس شيان من

جده من منذ كنا نتقن ونحن الآن في سبعين سنة ماضى
 مركب من جده الى رايغ الاهذه السنه . وتوجه سيدي الوالد
 من رايغ في شتاف الى المدينه المنوره وزار المصطفى وصاحبيه
 واهل البيت ومن في البقيع واخذ عن من بها من الاعيان
 ومرض سيدي الوالد في المدينه واستاذى اذى شديدا
 من رطبه اسهالا قويا حتى ايس من الحياه وقال للاخ علي
 الظاهر ان المسيه بانقع في المدينه فان شي جرى علي فادفوني
 عند جدي علوي بن عبدالله العبدوس لان المذکور توفي بالمدينه
 قال الاخ علي لا اخبرني الوالد انزعج باطني وخرجت حالا الى
 الروضه الشريفه وتوجهت نحو الحبيب محمد بكهه سويه وصحت
 واستغثت به فلما اكلت الزاير رجعت الى عند الوالد فوجدته
 انقطع عنه الخارج فاخبرني وقال دخل علي النبي صلى الله
 عليه وسلم هذه الساعه يقظه وخرج يده علي بطني وقال
 ان الامعاء تنكست وانقلبت وقراء هذه الايه فجلنا عاليا
 سافلها وقال ردينا كل شيء في محله والعافيه حصله قال
 الوالد فحصلت العافيه من حينئذ وخرجنا نحو شي نزار
 اهل قباء فشاركنا الحبول العافيه للوالد
 وتوجه سيدي الوالد راجعا من المدينه الى مكه ووصل الى

مكنه وشرع في احواله الحج وكلها وبعد اكمال الحج خرج الى بلد
 ووصلها في آخر حرم ^{٣٢٩} سنة مسموياً بالسلامة والعافية
 وخرج في لقاء اكثر اهل تريم يطلبون منه الفاتحة. ولما ان
 سيدي الوالد حج الامر واحد بقي يتلف ويشتوق ويكن الى
 تلك الاماكن الشريفة والرجوع اليها ويقول ان اول حجه مثل
 اول عرس ولكن لم يقدر الله له ذلك رضي الله عنه
 واما مكاشفات سيدي الوالد رضي الله عنه فشيء يبهر العقول
 ومع ذلك كان كلامه واحبارها غاليا في خلال مذكراته لاجل
 الجول والاستتار خوفا من الظهور والاشتهار فمن ذلك ما
 اخبرني به تلميذه الشيخ عبد الرحمن بن محمد عرفان بار جاء انه
 لما عزم على السفر جاء ليستودع من الوالد فخطر بباله انه اذا
 سافر هل عاد به يا يرجع وبإيدرك الوالد ام لا ولم يحزم على ان
 يخبر الوالد بما خطر بباله لانه كان حريصا على محاسنه ولا يود
 ان يفارقه من كثير تعلفه به فقال سيدي الوالد اسطاع منه
 ان الحبيب عبد الله الحارث لما عزم بعض تلاميذه على السفر جاء
 ليستودع منه ومثال له اذا كان عادنا بالاسير وبارجع وباحصلا
 في حيد الحياه يا اسافر والا فانا اخبرني في السفر فقال له الحبيب
 عبد الله اما انت فسر على بركة الله واذا جئت ولم تحصل

نحن في قيد الحياه فنحن في قبر الطين لان الروح لا بد لها من
 احد قبرين اما قبر الحياه وهو الجسم او قبر الطين وهو القبر
 قال الشيخ عبد الرحمن المذكور فلما سمعت ذلك الحكايه من سيدي
 الحبيب عبدالله بهت وعليت ان ذلك كشفا عنه واطلاعي
 على ما خطر ببالى. ومن ذلك ما اخبرني به السيد طاهر
 بن علي بن محمد يا محمود بواقعة له مع الوالد كشفية، قال السيد
 طاهر المذكور رايت وانا في جاوه مع سيفري الاولى كاني جالس
 انا والحبيب ابوبكر بن عمر بن يحيى فياء الحبيب سالم بن عبدالله العطار
 وجلس عندنا وليد مضي ساعه طار الحبيب ابوبكر بن عمر من
 بيتنا فاخذ بيدي الحبيب سالم بن عبدالله وقال حملا تخلي بن
 يحيى يسبقنا فطرتا ووصلنا الحبيب ابوبكر بن عمر ومن بعد
 الحبيب سالم ارتفع علينا ولعاد رأينا فانتبهت ولم اخبر
 برؤياي احدا وجلست مده في جاوه ثم خرجت الى مضمون
 وجئت نراي الى تريه فالتفت بالحبيب عبدالله بن عديس
 في مسجد السقا فوصلت معه العصر وبعد الصلاه سرتا نحن
 ساياه الى بيته الجريد فلما وصلنا الى بيته قال لي رب الفاتحه
 فقلت لمانا اطلب منك فلا انا اهل لا انا رب الفاتحه فقال
 لي لعاد تخفي علينا كيف ما انت اهل وانت طرت مع

الجماعة وذلك كشقائه لاني لم اخبر برؤياي احد فثبت
 الفأخه امثالا لامره رضى الله عنه -
 ومن ذلك انا كنا ذات يوم جالسين نحن والوالد اذ
 دخل علينا رجل مولع بمزاره التنيك ومبل يد الوالد وكان
 حامل التنيك في جيبه ولم يعلم الوالد انه يمزوانه في
 جيبه فقال له الوالد كشقائه ان يغيب جيبك يمتلي برزقا
 اخبرني الذي فيه ولما دلتعود اليه ومده كنا جالسين نحن
 والوالد في مسجد باقرش اذ دخل علينا رجل من الدلك ومبل
 يد الوالد وجلس وكان ذلك الرجل مولعا بالتنيك وطارح
 التنيك تحت جلده فقال سيدي الوالد ان التنيك كثير وانشر
 واسطاطر في الناس ولما دلتعود برعم نفسيه وبعض الناس طارحه
 تحت جلده فلما سمع ذلك الرجل مقال الوالد خرج الى تحت
 المسجد وطرحه تحت كوفية ورجع والوالد بقي يذكر في ذم
 التنيك حتى قال وبعضهم يطرحه تحت كوفية فلما سمع
 الرجل ذلك قام وخرج وطير التنيك الذي معه والقي
 البياض وارتبش ريشه عظيمه لا يعدها وكان ذلك كسفا
 من سيدي الوالد رضي الله عنه. ومن ذلك ما اخبرني
 الشيخ عجز بن عبد الله الخطيب مؤذن باجرش قال سميت ليلة
 من الليالي في بيت احد من جيران باقرش ولم يعلم بنا احد

فلما كان آخر الليل اذ ابا السيد علوي بن شيخان يدعي باسمي ويقول
 ان السيد عبدالله بن عيديرس قال لي سر طرب علي عمر خطيب
 شفه يسمر في دار فلان بن فلان ويقول اخرج هذه الساعة
 الى مسجد يا جرش يا يحزن هو وياك، قال عمر المذكور فلما
 اخبرني ذلك السيد بسلام سيدي عبدالله بهت واخذتني
 الحيرة وخرجت اليه وعلمت ان ذلك كسفا من سيدي رضي الله عنه
 ومن ذلك ما اخبرني بعض خواصه والمتعلقين به انه خرج
 ليلة من الليالي آخر الليل الى مسجد السقا وكان جنباً فوجد سيدي
 الوالد يقرأ القرآن فجلس ووصد ان يقرأ فقال له سيدي الوالد
 من تقص فقام ووصل الى الجانز ورجع ولم يتوصن لكثرة غلبه
 النوم عليه فقال له الوالد تانياً لم يتوصن فانك لم تتوصن فقام
 واخذ ساعه ورجع واراد ان يقرأ فقال الوالد ما يا نخليك تقرأ
 الا ان حمت واغتسلت فقام واغتسل وعرف ان الوالد استطاع
 عليه كسفا منه ورجع وقرا مع الوالد رضي الله عنه -
 ومن ذلك ما اخبرني بعض خواصه ايضا والمتعلقين به قال
 حبت ذات ليلة لاصلي العشاء في مسجد السقا فخلت سيدي
 عبدالله فدخلت الى المسجد وانا على وضوء وقد حضرت الصلاة
 وكنت مدافع الاغبيثين ولكني خفت اذا رجعت اسيري

وأنقضا أن اخبرت صلاة الجماعة خلق سيدي عبد الله فارتكبت
 الكراهة لأجل حضور الجماعة خلف سيدي فلما سلم سيدي
 الوالد من الصلاة تكلم ابتداء وقال إن الله كتب الإحسان على كل
 شيء يحتاج إن الإنسان لا يدخل الصلاة إلا وهو فارغ القلب
 غير مدافع لشيء كيف الإنسان يحمل الكراهة ويدخل الصلاة مع
 أن الوقت مدي وإذا قامت الجماعة هذه يأخذ من جماعة أخرى
 وكان ذلك كسفا واستطلاعا من سيدي رضي الله عنه .

ومن ذلك ما اخبرني به بعض المحبين أنه توجه مع سيدي
 الوالد لزيارة أبي الله هود وجملة ناس معهم قال المحب
 المذكور فلما وصلنا إلى قسري بعد رجوعنا من الزيارة أخذ سيدي
 الحبيب عبد الله رأس غنم وأمرني أن أخطبه وأقدم به
 إلى عيinat وقال لي ربما أنه ينقلك عليك في الطريق فإذا
 انقلت فتأديا عباد الله أمسكوه فانك ستجي ويملكه واقف
 في محله أو أحد ماسكه قال المحب المذكور فسرت فلما كنت
 في أثناء الطريق انقلت عني ولا قدرت أمسكه فتأديت
 يا عباد الله أمسكوه ومشت أسال عنه وائتمنى منه فوجدته
 همسوكا مع رجل غريب لا أعرفه فأعطانيه وأخذته منه
 فوصلت إلى عيinat ووجدت الحبيب عبد الله قد وصل

حَتَّى تَأْخِيراً بِمَا وَقَعَ وَفَاجِرِي لِي قَبْلَ أَنْ أَخْبِرَهُ كَسْتَقَامَتِهِ
 وَمُبَاسَّطَاتِ سَيِّدِي الْوَالِدِ الْكَثْرَةِ أَنْ تُخَصِّرَ وَأَشْهُرَ مَنْ أَنْ تُذَكِّرَ
 وَحَدَّثْنَا أَكْثَرَهَا اخْتِصَارًا، وَبِالْجَمَلِ فَقَدْ كَانَ سَيِّدِي الْوَالِدُ مِنْ
 عِبَادِ اللَّهِ الْمَكْرُمِينَ بِالْمَقَاتِلَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَالْمَطَالَعَاتِ لَهَا تُفِ
 الْأَسْرَارِ الْعَمْدَانِيَّةِ وَالْمَكَاثِفَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ الْجَائِرِينَ عَلَى سَنَنِ
 الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ النَّاهِجِينَ مِنَ الشَّرِيعَةِ نَسِيلِ الْمَنَّةِ وَقَدْ يُلَاحِظُ
 مَقَامَ الصَّدِيقِيَّةِ الْكَبِيرِ كَمَا تَحْدُثُ ذَلِكَ، أَخْبِرَنِي الْأَخُ عَلَوِي
 بْنُ عَمْرِو الْعِيدُوسِ أَنَّهُ سَمِعَ الْوَالِدَ يُكَلِّمُ عَلَى حَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْإِنْسَانَ لِيَبْلُغَ بِحَسَنِ خَلْقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ
 وَيَقُولُ مُعْنَا لَا أَنْ حَسَنَ الْخَلْقِ لَيْسَ هُوَ مَعَ الْخَلْقِ فَخَطَّ يَلُوحِظُ مَعَ
 الْخَالِقِ وَهُوَ أَنْ يَكْرُمَ الْعَبْدَ الْعِبَادِيَّةَ الْحَقِيقَةَ الْخَالِصَةَ ثُمَّ يُمَثِّلُ
 بِنَهْزِينَ الْبَيْتَيْنِ وَهَمَّا

أَعطى المعية حقها ، والتمهله حسن الازد

واعلم بأنك غيبه ، في كل حال وهو رب

ثم ذكر سيدي الحبيب شيخ بن عيدير وس وقال انه بلغ مقاماً

ما يلقه غيره بعبادة وصيام وغير ذلك من أنواع العبادة

وذلك بحسن خلقه مع ربه ، ثم قال سيدي والي بحمد الله

قد بلغت بهذه الامراض وصبري عليها مقام الصديقية

الكثير ثم الزموني ان لا اخير احدا بذلك الا مع موته
 رضي الله عنه قلت وكان سيدي الوالد مبتلى بكثير من
 الامراض وقد ابتلى بوجع اليواسين نحو خمس وعشرين سنة
 وكان لا يمر عليه غالباً شهر كامل وهو صحيح فلا يتعدان ينال
 ذلك او اكثر منه. وكان تكلم سيدي بهذه القولة وتحدثه
 بهذه النعمة ليلة الاحد في ١٨ جمادى آخر ١٣٤٦ سنة وذلك انه
 استأذى في تلك الليلة اذى شديداً من اوجاع كثيرة رضي
 الله عنه ونفعنا به آمين .

الفصل الثالث

فيما رايته من الاحمال حولا وفغلا في سائر الايام والليال
 فمن عمله وورده كل يوم صباحا ومساءً قراءته الفورد الكبير
 الذي جمعه والده الحبيب عيروس بن علوي وهو الذي يقرأ
 الآن في مسجد السقا ف بعد صلاة الصبح وكذلك من عمله
 قراءته ووردي الحبيب عبد الله الحاد الكبير والصغير وتوايجه صباحا
 ومساءً ورايته وحزب الامام النجوي يقرأ كل يوم صباحا ومساءً
 وورد الامام اني يكر السكار ان كذلك يقرؤه كل يوم ورايته
 الشيخ عبد الله العيروس . ومن عمله ايضا قراءته المسبحات
 والمفشرات المشهورات صباحا ومساءً كل يوم وكذلك من

عمله وورده قراءة هذه الاذكار الخمسة ياتي بكل ذكر منها مائة
 مرة كل يوم المجموع خمسمائة صباحا وكذلك مساء والاذكار
 اولهن لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
 على كل شيء قدير، ثانيهن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
 والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، ثالثهن سبحان
 الله وبحمده سبحان الله العظيم، رابعهن رب اغفر لي وبي
 علي انك انت البواب الرحيم، خامسهن اللهم صل وسلم على
 سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
 في العالمين انك حميد مجيد، ومن عمله ايضا قراءة سورة الفاتحة
 كل يوم مائة مرة احيانا يقرؤها على آية آية ويقول انها اسهل
 وحيانا يقرؤها مرة ومن عمله ايضا قراءة هذه الايات الخمس
 ياتي بكل آية منهن مائة مرة كل يوم صباحا وكذلك مساء
 الاولى لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين، الثانية
 رب اني لما انزلت الي من خير فقير، الثالثة واخوض اسرى
 الى الله ان الله يصير بالعباد، الرابعة ليس لها من دون الله
 كاشفة، الخامسة ومن يتق الله يجعل له مخرجا الى اخر الاية
 ومن عمله ايضا هذه الاذكار ياتي بكل واحدة منها مائة مرة
 كل يوم اولهن بسم الله الرحمن الرحيم ماشاء الله لا قوة الا بالله

ثانيهن لا اله الا الله الملك الحق المبين محمد رسول الله الصادق
الامين، ثالثهن حسبنا الله ونعم الوكيل، رابعهن بسم الله
الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ
ولا منجى من الله الا اليه، خامسهن يا فتاح يا زافي يا كافي
يا مغني، سادسهن انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجبرني
في مصيبي واخلف علي خير امرتها، سابعهن اللهم لا سهل
الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. ومن
ورده ايضا كل يوم مائة مرة من ياترتم واهلها، ويقول ان
الحبيب احمد الذي يقول ما يسهل لي عيب ولا سهب الا ان ادبر
السيح كل يوم من ياترتم واهلها. ومن ورده وعمله ايضا كل
يوم مائة مرة من آية الكرسي ومائة مرة من سورة الاخلاص
ومائة مرة من قل اعوذ برب الفلق الى اخر السورة ومائة مرة
قل اعوذ برب الناس الى اخر السورة ومائة مرة يا واسع
ومائة من يا صبور ومائتين من يا الله يا الله ومائة وثلاث
مئلاتين من يا لطيف ومائة وست عشر مرة من يا هوي
ومن وردها ايضا مائة من هذا الذكر كل يوم كما اجاز فيه الحبيب
علوي المشهور وهو رب اشرف لي صدي ويسر لي امري
وارفع لي ذكري بحق نبيك محمد صلى الله عليه وسلم

ومن وردده ايضا مائة مرة من هذا الذكر كل يوم كما اجاز فيه
 الحبيب عیدروس بن عمر الحبشي وهو ياميدع البدائع لميدع في
 انشائها عوتا من خلقه ويقول ان فتوح الحبيب عیدروس بن
 عمر الحبشي كان فيه. ومن وردده وعمله ايضا هذه الاتكاس
 الثلاثة ياتي بكل واحد منها مائة وست عشر مرة كل يوم
 اولها الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله قلت
 حيلتي اذكرني، ثانيها السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
 وبركاته، ثالثها انا في جاه بر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويقول ان من واطب عليه كل يوم يتولى قبض روحه الحبيب
 صلى الله عليه وسلم. ومن وردده وعمله ايضا قراءة السور
 الاربعة صباحا ومساء وهن احرا باسم الى اخرها وانا انزلناه
 في ليلة القدر الى اخرها واذ انزلت ولا يلاف قريش. ومن
 عمله ايضا قراءة هذه السور الثلاث والعصر ولا يلاف
 وقل اعوذ برب الفلق قبل كل دعاء وبعد صلاة المغرب وصلاة
 الصبح ويقول ان ما فيهن كاف وما فيهن كافي من كل شيء
 ومن عمله ايضا قراءة يس والواقعة وبارك الملك كل
 يوم صباحا ومساء. ومن عمله ايضا انه اذا تعسرت عليه
 حاجة يقرأ واحدة واربعين من سورة يس في مجلس واحد

اوست عشر الفامن بالطيف او الفامن الصلاة المنجية
ويقول اذا تعسرت على الانسان حاجه فليات بواحد منهن
في مجلس واحد فانها تقضى حاجته وهو مجرب وقد جربناه
مراراً عديده. ومن عمله ايضا انه ياتي بسبعين الفامن لا اله الا
الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خمسة ايام.
ومن عمله انه كان يقرأ دلائل الخيرات كلها كل يوم في حوّه
شبابه وفي آخر عمره يقرأها احزابا كل يوم حزبا.

واما عمله في قراءة السورة في الصلاة الجهرية فكان يقرأ في
ليلة الجمعة في المغرب الكافرون والاخلاص، وفي العشاء سورة
الجمعة والمنافقين، وفي الصبح الم تنزيل السجدة في اول ركعه وفي
ثاني ركعه هل الى على الانسان. وفي ليلة السبت يقرأ في المغرب
بالمعوذتين، وفي العشاء بالشمس والثنين، وفي الصبح بالمزمل
وعمر يشاء لون. ويقرأ في صبح الاثنين بالمزمل والقيامه. وفي

صبح الخميس بسم يكن واذا نزلت وباقي الركعات ياتي فيها بعمل
الحبيب عبد الله الحارث. وكان يحافظا على قراءة الم تنزيل السجدة
وببارك الملك في سنة العشاء. ومن عمله ايضا المواظبة

على صلاة التسبيح وكان ياتي بهذا الدعاء بعدها: اللهم اننا سالك
بوفيق اهل الهوى واعمال اهل اليقين ومناجاة اهل التوبة وحب

اهل الحشية وطلب اهل الرعية وتعبداهل الورع وعرفان اهل
 العلم وزهادة اهل التقوى وعزيمة اهل الصبر حتى تخافك، اللهم
 انا نسالك مخافةً نتجرتا عن معاصيك حتى نعمل عملاً نستحق به
 رضاك وحتى نتأصمك بالنوبة فوقاً منك وحتى تخلص^{لك} النفس^{لك}
 هيا لك وحتى نتوكل عليك في الامور كلها حسن ظن بك سبحانه
 خالق النور . وكان حاقظاً على قراءة سورة والسماذات البروج
 في صلاة العصر تارة يقرأها في اول ركعة ويأتي في ثاني ركعة يسورة
 اخرى وتارة يقرأ نصفها الاول في الركعة الاولى والثاني في الركعة
 الثانية ويقول ان من داوم على قراءتها في صلاة العصر بخصر
 قلب حفظ من البثور . وكان يأتي بالآيات القرآنية المضمنة
 للدعاء في سكتات الصلاة ومع كل دعاء يدعو به ويستقلهن هنا
 تلميها للفائدة ويسهيا لمن اراد حفظهن وهن بسم الله الرحمن
 الرحيم الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، ملك يوم الدين،
 اياك نعبد واياك نستعين، اهنا الصراط المستقيم، صراط الذين
 انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين اعوذ بالله
 ان اكون من الجاهلين، ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم،
 ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذرئتنا امه مسلمة لك وامرنا
 مناسكتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم، ربنا آتنا في الدنيا

حسنة وفي الآخرة حسنة وفنا عذاب النار، ربنا أخرج علينا صبرا
 وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين، سمعنا وأطعنا
 غفرانك ربنا واليك المصير، ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا
 أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من
 قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا
 وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين، ربنا لا تفرغ
 حلوبنا بعد إذ هديتنا وفق لنا من لنالك برحمة أنك أنت
 الوهاب، ربنا أنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن لا يخلق
 الميعاد، ربنا إنا آسفون فاغفر لنا ذنوبنا وفنا عذاب النار،
 اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزعج الملك ممن
 تشاء وتزعج من تشاء وتنزل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء
 قدير تؤتي الليل في النهار وتؤتي النهار في الليل وتخرج الحي من
 الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب،
 فتقبل مني إنك أنت السميع العليم، رب هب لي من لدنك
 ذرية طيبة إنك سميع الدعاء، ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا
 الرسول فاكبتنا مع الشاهدين، ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا
 في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين، ربنا
 ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار، ربنا إنك

من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار، ربنا انتا
 سمعنا صناديا ينادي للايمان أن آمنوا بربكم فآمنّا ربنا فاغفر
 لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار، ربنا وآنّا ما
 وعدتنا على رسلك ولا تحزنا يوم القيامة انت لا تخلق الميعاد،
 واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا، ربنا آمنا^(١)
 فاكبتنا مع الشاهدين، وتطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين،
 اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا
 وآية منك وامتزجتا وانت خير الرازقين، ربنا ظلمنا انفسنا وان
 لم تقفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين، ربنا لا تجعلنا فتنه
 للقوم الظالمين، ربنا افتح بينا وبين قومنا بالحق وانت خير
 الفاتحين، ربنا افتح علينا صبرا وتوفنا مسلمين، ليس لميرحمنا
 ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين، رب اغفر لي ولاخي
 وادخلنا في رحمك وانت ارحم الراحمين، انت ولينا فاغفر لنا
 وارحمنا وانت خير الغافرين، واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة
 وفي الآخرة انا هذنا اليك، حسبا الله سيؤتينا الله من فضله
 ورسوله انا الى الله راغبون، على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنه
 للقوم الظالمين ونجنا برحمك من القوم الكافرين، رب
 اني اعوذ بك ان اسالك ما ليس لي به علم والا تقفر لي

وَتُرْعِي أُنْكَ مِنَ الْخَاسِرِينَ، وَالْأَتَصَرَّفُ عَنِّي كَيْدُهُنَّ أَصْبَبَ إِلَيْهِنَّ
 وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ، إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ، نَزَبَ قُدُّ
 أَتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلِمَتَنِي مِنْ تَائِيْلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مِسْلَمًا وَالْحَقَّيْنِ بِالصَّالِحِينَ
 وَأَحْيَيْتَنِي وَلِيَّيْ أَنْ تُعْبِدَ الْأَصْنَامَ، رَبِّ إِنَّا نَعْلَمُ مَا نَخْفَى وَمَا تَعْلَمُ
 وَمَا نَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِى الْأَرْضِ وَلَا فِى السَّمَاءِ، رَبِّ اجْعَلْنِي
 مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَائِي، رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي
 وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ، رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا،
 رَبِّ ادْخُلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ
 سُلْطَانًا نَصِيرًا، رَبَّنَا أَنْتَ مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةٌ وَهِيَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا
 رَشَدًا، فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا، وَافْعَلْهُ رَبِّ رَحْمَةً، رَبِّ اسْتَرْعِ
 لِي صَبْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى،
 أَنَا أَنُوبُ رَبَّنَا لِنَفْسِنَا خَطَايَانَا، رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا، إِنِّي مُسِيئٌ
 الضَّرْوَانُ ارْحَمِ الرَّاحِمِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
 الظَّالِمِينَ، رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ، رَبِّ اجْعَلْ بِالْحَقِّ
 وَرَبَّنَا الرَّحْمَنَ الْمُسْتَعَانَ عَلَى مَا أَتَصَفُّونَ، رَبِّ انْزِلْنِي مَنَازِلَ مَبَارَكًا
 وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ، رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، رَبِّ
 اغْوِذْكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ

ربنا، امتنا، فاعفُرتنا وارحمنا وانت خير الراحمين، رب اغفر وارحم
وانت خير الراحمين، ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما
انها ساءت مسقرا ومقاما، ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قره
اعين واجعلنا للمتقين اماما، رب هب لي حكما والحقني بالصالحين،
واجعل لي لسان صدق في الاخيرين، واجعلني من ورثة جنة النعيم،
واعفُرتني انه كان من الصالحين، ولا تحزني يوم يبعثون، يوم لا ينفع
مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم، رب تحني واهلي مما يعملون،
رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي اعمت علي وعلى والدي وان اعلم
صلايا ترضاها وادخلي برحمتك في عبادك الصالحين، رب اني ظلمت
نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين، رب اني ظلمت نفسي
فاغفر لي، رب بما انعمت علي قلن اكون ظهيرا للمجرمين، عسى
رزقي ان يهديني سواء السبيل، رب اني لما انزلت الي من خير فقير،
رب انصرتني على القوم المفسدين، رب هب لي من الصالحين، اللهم
ناظر السموات والارضن عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك
فيما كانوا فيه يختلفون، ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلمانا غفر للذين
تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم، ربنا وادخلهم جنات
عمرن التي وعدكهم ومن صرعهم آباءهم وازواجهم وذرياتهم انك
انت العزيز الحكيم، وقهم السيئات ومن لئى السيئات يومئذ فقد

برحمته وذلك هو العون العظيم، ربنا اكشف عنا الغياب انا
 مؤمنون، رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى
 والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبث اليك
 والي من المسلمين، ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
 ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم، ربنا
 عليك توكلنا وابليك انبنا وابليك المصير، ربنا لا تجعلنا فتنه للذين
 كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم، ربنا انجنا نورا
 واغفر لنا انك على كل شيء قدير، رب اغفر لي ولوالدي وللمن دخل
 بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات اعيوذ برب الشقي من
 شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب، ومن شر النفاثات في العقد،
 ومن شر حاسد اذا حسد، اعيوذ برب الناس، ملك الناس، اله
 الناس، من شر الوسواس الخناس، الذي يوسوس في صدور الناس، من
 الجنة والناس.

فكان سيدي العالدا اذا قرأ اول سورة البقرة الى المفلحون ياتي
 بهذا الدعاء وهو: اللهم ترينا بلباس البقوى واجعلنا ممن صدرت
 بذكرهم سورة البقرة: وكان ياتي بهذا الدعاء بين الجلايتين من
 قوله تعالى واذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نفوتي مثل
 ما اوتي رسل الله، الله اعلم والدعاء هو اللهم من الذي

دعائك فلم يجبه ومن الذي استجار بك فلم تجره ومن الذي استعان
 بك فلم تعنه ومن الذي سالك فلم تعطه ومن الذي توكل عليك
 فلم تكفه ومن الذي استعان بك فلم تعنه يا غوثاه يا غوثاه
 اغثنا يا مغيث واهدنا بهداه من عندك واقض حوائجنا واقض
 ديوننا واشف مرضانا واغفر لنا ولا تأولنا مما تأبى القرآن
 العظيم والرسول الكريم. وكان اذا قرأ سورة يس اتي بالدعاء
 المشهور بعدها المذكور في المسلك القريب، وكذلك اذا قرأ سورة
 الواقعة اتي بالدعاء المشهور بعدها المذكور في المسلك القريب ايضا.
 وكان اذا ختم سورة ببارك الملك، قال اللهم رب العالمين، وكان
 اذا قرأ سورة تبارك، قال لا اله الا هو فاتخذ وكليلا، قال اتخذه الله
 وكليلا، واذا ختم سورة القيامة قال بلى انه على كل شيء قدير
 وانا على ذلك من الشاهدين، واذا ختم سورة هل اتي على الانسان
 قال اللهم ادخلنا في رحمتك الواسعة واجزنا من عذابك الليم،
 واذا ختم سورة المرسلات قال آمنا بالله، واذا ختم سورة الشمس
 كورت قال اللهم رب العالمين، واذا ختم سبع اسم ربك الاعلى
 قال اللهم لا تحرمنا خيرا عندك لستزما عندنا، واذا قرأ قوله
 والى الارض كيف سطحت، قال جلت عظمة ربنا، واذا ختم
 سورة الفجر قال اللهم اجعل نفوسنا آمنة مطمئنة راضية

مرصية داخله في عبادك داخله في جنتك ، واذا ختم سورة
البلد قال اللهم اجزا من النار وجميع المسلمين ، واذا قرأ قوله تعالى
قد افلح من زكاه وقد خاب من دساها قال اللهم ان تصني تقواها
وزكها انت خير من زكاه انت وليها ومولاها ، وكان اذا ختم
سورة الصفي قال اللهم اوي يهي بما اويت به يتر حبيبك
ونبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم واهد ضلالي بما هديت
به ضلال نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم واغن عائلتي
بما اغنيت به عائلة نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم
واجعلني من كل الشاكرين لنعمتك الصارقين لها في مرضاتك
واذا ختم سورة البقر قال بلى وانا على ذلك من الشاهدين
واذا ختم سورة المائدة قال اللهم اجعلنا من نخسالك حق
خشيتك . واذا ختم سورة العاديات قال اللهم اسرنا بسررك
الجميل في الدنيا والاخرة . واذا ختم القارعة قال تسال الله
العافية في الدنيا والاخرة . واذا ختم المودتين قال اللهم نفوذ
بك من شر ذلك كله . والحاصل ان سيدي الوالد مع تلاوته
للقرآن لا يخر باية فيها ذكر الرعية والجنة الا وسالها من الله
ولا يخر على آية فيها ذكر العذاب والنار الا واستعاذ بالله من
ذلك كما هو المأثور في السنة .

وهذه شكايته الى الله ورسوله اشأها سيدي الوالد عبد الله
مع مسير احد من صلحاء البلد الى الحرمين واعطاه اياها وقال
له اسألها في الحجرة النبوية تجاه الحبيب الاعظم صلى الله عليه وآله
وسلم ونسأله الحمد لله نشكر الى الله ثم الى رسوله ثم الى
خلقائه من عبور الزمان وعدم عدل السلطان وظهور اهل البغي
والعروان ومحط البلاد وسائط اهل الفساد وغلاء الاسعار
في اكثر الاعطاس وكيده الفجار ونسأله من ذلك كله ومن
شرا الاستزبار وطوارق الليل والنهار وموت الاعيان وفقد الشبان
وعدم من يخلقونهم من نوابهم من حيث الظاهر في كل مكان
وزمان ومن قساوة في القلوب وكثرة الذنوب وعدم الصبر في
الايان وضعف ووهن فيها وفي الاديان والايمان وضيق المعيشة
وضيقها وضيق في الاخلاق والاحوال وفقد الرجال وكثرة
الديون وتقصير في الحساب العلوم والمعارف وعدم التثمين في
العمل وعدم النشاط ومن وجود الملل والعجز وتشتيد العوائد
والتسفل في العلم وعقم في الارحام وعدم سلامة الصغار وهجوم
الموت عليهم في الصغر وايضا من اهل الخرف والصناعات
وتأخرهم عما عليهم ومن اهل الشؤنة والفتنة وعدم سيرهم
بسير ضعفاءهم وتوسعهم في المأكل والمشرب وعدم رحمتهم

للضعفاء والمساكين والأرجام والمجيران وتقصيرهم في الزكوات
 والصدقات وغلبة العقلة عليهم ومن تقصير الدعاء إلى الله في
 نشر العلم وإذاعته وإشاعته وتوجهه إلى المولى سبحانه وتعالى
 وتقصير عليه بجاه هذا الجيب الأعظم سيدنا وشفيعنا ومتبوعنا
 محمد صلى الله عليه وآله وسلم وصاحبيه المضاعفين له الذين
 هم أئمة بمنزلة السمع والبصر بقوله المعتمد وأهل البقيع كلهم
 سيما أهل البيت منهم إن يسمع شكنا ويتأويلها جميعها يا ضارها
 ويبدل عسرنا باليسر ويعاملنا بما هو أفضل من مقتضى الكرم والجود
 والإحسان والفضل والامتنان ويرزقنا كما لا المتابعة لهذا الجيب
 ولقرينا من هذا القريب ويجعلنا منه على بالي كل حال
 ولا يعزب من باله طرفة عين ويؤهلنا لرؤيته بقطة ومبانا
 ويكفينا الشبهة ظاهرا وباطنا حسا ومعنى ويلقنا في الدنيا
 زيارته وفي الآخرة شفاعته وفي أعلى الجنان مرافقته ويلقنا
 بجاهه جميع الآمال ويرزقنا إلى أعلى مراتب خواص الرجال في خير
 ولطف وعافية ويجعل ذلك كله لنا ولوالدينا ولأولادنا وجميع
 من أحاطت شفقة قلوبنا ياسينا محمد يا أحمد يا أبا القاسم
 أنا نتوجه بك إلى الله أن يعفينا ويرحمنا ويفرج علينا
 وجميع المسلمين بفرج عاجل كامل ورحمة عامه دائمة ظاهرة

وباطنه يعمر بها الوقود كله ويصلح الامه ويكشف الغمه وينزل الرحمه
ويصلح الداعي والدعوى ويصلح السادة العلويه ويصلح الاسلام واهله
ويحفظنا واياهم من كل فتنه وبلية ويمتعبنا بصالحى زماننا وعلمائنا
وكبرائنا واوليائنا وصالحائنا ويعمرهم قينا بالعمر الاكثر ويمدنا
منهم بالمد الاوفر وشهدنا فخيرهم المشهد الاكبر ويصلح الحرمين
الشريفين ويحفظ من فيهما ويديم ذلك ويضر جنوش الاسلام
وعساكر الاسلام ودوله الاسلام ويتفضل علينا وعليهم الجميع
بخيرات الدنيا وخيرات الآخرة وكل خير عاجل وآجل ظاهر وباطن
احاط به علمه في الدنيا والآخرة ويعيدنا من شرور الدنيا وشرور
الآخرة ومن كل شر عاجل وآجل ظاهر وباطن احاط به علمه
في الدنيا والآخرة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وعلى صاحبك
واهل البيت وجميع اصحابك واهل بيتك من الفقير الى الله
الضعيف عبد الله بن عيدر روس بن علوي العيدروسى واولاده علي
ومحمد وعيدر روس وعبد الرحمن واهل بيته الجميع واولاد اخيه محمد
علوي وحمزه وعباس وانت اعلم بالحال من الجميع ولا يخفى عليك
وهذه شكايات كلها على لساننا وعلى لسان اهل الوجود يا اشرف
مولود واكرم موجود والعفو وقد تطفلتنا بهذا الكلام ولا عيب
والسلام والسلام

وهذه لغزات انشاها سيدي الوالد مع عزم الفقير لزيارة الشيخ
ابي بكر بن سالم والسيد احمد الهادي بامر منه وكان يقول ان اثنين
من السادة العلويين زيارتهم نقدية يابيد : الشيخ ابي بكر
بن سالم والشيخ ابي بكر العديني واذا تعسرت على احد من العيبروسيين
حاجه فيزور الشيخ ابا بكر بن سالم فانها تقضى حاجته واذا تعسرت
على احد من آل الشيخ ابي بكر حاجه فيزور الشيخ عبدالله بن ابي بكر
العيبروس فانها تقضى حاجته ، والذي تكلم به الوالد هو قوله :
نوفينا فانفوه آل العيبروس كلهم من الحاجات الدينية والدنيوية
وعصول الذرية لنا وجميع البرية سيما عند الحبيب احمد الهادي
صاحب الخوضيه الذي اعطاه الشيخ ابو بكر سبعة الاف ولديتهم
من بكره سيما لاهل الاذاب والاحترام وان شاء الله تقضى الحاجات
كلها لاهل الوجود كلهم سيما اهل الحرمين الشريفين نسأل من
المولى في هذه الحضرات الشريفة تعجيل الافراح العاجلة والاجلة
وان يطفي نيران الفتنة ما ظهر منها وما بطن وان الله يمزقها
و يمزق اهلها كل ممزق وبينة المنعة لصالحى زماننا وكبرانا
وعلماءنا وصلحانا فونظر البنا والى اهل الوجود كلهم نظرة رضى
خالصه ويقوب علينا توبة صادقة نضوع لا تنكث يبدل
السيئات بها حسنات ويكون لنا من فضله سبحانه وتعالى

وكدمه الغير المحصور والغير المحضور مثل ما كان للشيخ ابي بكر بن سالم
فخر الوجود القائل من يوم يتر هذا الهيكل الجسماني تعطى صاحب الشمال
عن الكائنات لاهل زمان ^{عن} وذلك من فضله الرباني ويحسن
بتعجيل الشفاء والعافية لمرضانا وامراض جميع المسلمين ويرفع
جميع ما بنا ويهر ويتوب علينا وعليهم ويرزقنا كمال حسن
الخانمته ويمن علينا بجميع فوق ما نؤياه وفوق ما نقصناه بحصول
الذرية ونيل كل امنيه ورفع كل اذيه ويمن علينا بعلمه ومعارف
واحوال واسرار وحقايق ولطائف وقلوب سليمة وهذه الحركة
يجعل فيها بركة ويجعلها وسيلة لنيل كل خير ودفع كل يؤس
وضير ويختار لنا ما فيه الخيرة الصالحة ويجعلنا وجميع الاخوان
والاولاد مظاهر صلاح ومظاهر هدى ويهدي الكل ويصلح الكل
وان الله يقضي الديون ويكفي الاسباب ويعمد ارباب المال
والعيال والزرع الواسع الحلال الذي لا نحاسب عليه وهذه
النقطة ان الله يسهل لها من يعمرها ويعمر حضرة مولاي
عدل ويمن بحصول الرحمة الهنيه المزيه الشامله لجميع
البريه في خير ولطف وعافيه والى حضرة عالي المزيه
سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وكان سري الوالد كل يوم بعد صلاة الصبح مع انتهاء الجلسة

وختم المجلس يرب الفاتحه ويقول: تقبل الله ذلك من الجميع
 وجعله خالصا لوجه الكريم ومقربا الى جنات النعيم الفاتحه
 ان الله يغفر الذنوب ويستتر العيوب ويجعل العاقبة والمصير الى
 خير والى حضرة سيدنا رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم
 والى حضرة جميع آل واصحابه وذريته واتباعه واشياعه وانزواجه
 واخوانه واهل بيته والى حضرة جميع الانبياء والمرسلين والهم
 واصحابهم اجمعين وتأبغهم باحسان الى يوم الدين والى حضرة
 جميع الملائكة المقربين وجميع الاولياء والصلحين وجميع ساداتنا
 الصوفية وكل ولي وصالح وصالحة وجميع اولياء الله في غامض
 علم الله اينما كانوا وحلت ارواحهم من مشارق الارض الى مغاربها
 والى حضرة ساداتنا ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وخديجة الكبرى وعائشة
 الرضوي وفاطمة الزهراء والحسين الشريفيين وحسنه والعباس وليقية
 العشرة واهل بدر واهل احد واهل بنية الرضوان والى روح سيدنا^{الشيخ}
 المهاجر الى الله منتقيا من الفضل احمد بن عيسى وعلي بن علوي خالع
 قسم والفقير المقدم محمد بن علي واولاده وزينب ام الفقراء والمقدمات
 الثاني عبد الرحمن السقاف واخوانه واولادهم وجميع ساداتنا آل
 عبد الرحمن والشيخ عمر المصاري واي بكر السكران والشيخ محمد بن حسن
 جمل الليل واولاد والى روح سلطان الملا عبد الله بن ابي بكر

العبدروس وافوانه واولادهم والشيخ عبد الله بن شيخ والى ارواح
 عبد الله ومحمد ابني احمد بن حسين والشيخ عبد الله الحداد والشيخ
 اني بكر بن سالم واني بكر باشميله والى ارواح ساداتنا عبد الله
 بن حسين بن طاهر وعبد الله بن حسين بلفقيه واحمد بن علي الجيد
 والعبدروس بن عمر الحبشي واولاده ومحمد بن حسن الحداد وعبد الرحمن
 المشهور وعبدروس بن علوي العبدروس واولاده واهل المحلا
 والبقيع والقدس واصولهم وفروعهم وفشاخهم وطلابهم واهل
 حضراتهم واهل محباتهم وعبادتهم وجميع انهم ومن حولهم والى
 ارواح جميع مشايخ زينيل والفريق والكر وما حواه قاع بشار والى
 ارواح والدينا وامواتنا واموات المسلمين ان الله يعلم درجاتهم
 ويكثر متوباتهم ويصاعف حسناتهم ويروح ارواحهم وينور
 ضرائحهم ويدخل عليهم الروح والريحان والفسحة والامان ويتغمدهم
 بالمغفرة والرضوان وينقلهم من ظلمات اللحد الى جنات الخلود
 ويجمعنا وايائهم في اعلى مراد بين الجنان ويجزنا وايائهم من النيران
 ويحمينا بحمايتهم ويمدنا بمددهم وينظمنا في سلكهم وينقذنا
 ببركاتهم واسرارهم وانوارهم في الدنيا والاخرة ويتولانا بما تولاهم به
 ويرعانا برعايته لهم ويكون لنا كما لهم في الاحوال كلها ويعطينا
 ما اعطاهم ويسد لنا بسديدهم ويمكنا بممكنه لهم وان الله

بجاههم وسرهم وحرمتهم يتفضل علينا بالقبول ويهب لنا كل
 سؤل وكل مأمول ويجمع لنا خيرات الدنيا والآخرة وكل خير عاجل
 واجل ظاهر وباطن احاط به علمه في الدنيا والآخرة وان يعيننا
 من شؤر الدنيا ومن شؤر الآخرة ومن كل شر عاجل واجل
 ظاهر وباطن احاط به علمه في الدنيا والآخرة ويقبل منا
 ويعفو عنا ويرضى عنا رضى لا يسخط علينا بعده ابد ويرحمنا
 رحمه لا يعذبنا بعدها ابد ويلهمنا رشدنا في كل حال وفي كل
 حين ويثوب علينا ثوبة نصوحا ويزكينا بها جساما وقلبا
 وروحا ويثوب علينا متابا ويبذل سبائنا كلها حسنات ويغفر
 لنا جميع الحاجات ويخبر لنا جميع الطببات ويصلح احوالنا ويقبل
 اعمالنا ويبلغ آمالنا ويعافينا من جميع الابتلاءات والامتحانات
 ويمن علينا بالعافية والشكر على العافية والعافية من حيث
 تعلم انها عافية عافية الابدان والاديان وضلاع كل بشان
 واكمال المغفرة والرضوان وكمال الايمان والاحسان والايقان
 ويخيرنا من كل امتحان ويصلح شأننا في الدارين ولا يكلنا الى
 انفسنا طريقة عين ويحفظنا بحفظه للذكر الجبين وينصرا
 بنصره للمرسلين ويتوفانا مسلمين ويأخذنا بالصالحين ويكفلنا
 صالحين ويدخلنا في شفاعة الصالحين ويصلحنا اجمعين ويصلح

الامه المحمديه ويصلح الراعي والرعيه ويصلح الساده العلويه
 ويصلح تدرج واهلها ويصلح من في صلاحه صلاح المسلمين ويدمر
 ويهلك من في هلاكه صلاح المسلمين ويجعلنا في صلاح المسلمين
 ويرزقنا كمال اليقين والثبات في الدين والتمكين المكين في كل لحظه
 وصين وكما المتابعه لحسينا محمد صلى الله عليه واله وسلم في جميع
 الحركات والسكنات والعادات والعبادات ويحفظنا من جميع
 المعاصي والمخالفات وجميع المصائب والنوائب والكربات ويبارك
 لنا في الاوقات والاقوات والذريات وفي جميع الحالات ويجعلنا
 عبيد احسان لا عبيد امتحان ويعاملنا بما هو اهله ويتولانا بما
 نولي به خاصه اوليائه واصفيائه والصالحين من عباده ويجعل
 حركاتنا كلها في تقواه ولا يولينا وليا سواه ويلطف بنا فيما
 حرت به المقادير ويكون لنا نصير وبارك لنا فيما اليه
 نصير ويرزقنا كمال الاستقامه ويحفظنا من كل ندامه هتاه
 وفي يوم القيامه وان الله يحسن اخلاقنا ويحسن منقلبنا
 ويسير لنا امورنا كلها مع الراحة لقلوبنا وابدانا والعافيه
 والسلامه في ديننا ودنيانا ويرزقنا اولادنا ابداما تتاسلوا
 حفظ القرآن العظيم واسطها بره والعمل بما فيه وتلاوته على
 الخوازي يرصيه ويؤتينا كمال الفهم فيه وتدبر معانيه

وكمال الرغبه عند وعده والرهبة عند وعيده ويجعلنا من قراء
 الرحمن ومن الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن الذين
 لهم الامن وهم مهتدون ومن الذين لهم البشرى في الحياة الدنيا
 وفي الآخرة ومن الذين سبقت لهم منه الحسن وختم لهم بها
 ومن الذين يسيئون لركبهم سيئا وقياما ومن رجال لا تهيبهم
 تجارة ولا بيع عن ذكر الله ومن رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
 ومن رجال يحبون ان يتظاهروا ويعطينا ما لا عين رأت ولا اذن
 سمعت ولا خطر على قلب بشر ويجعل جمعنا هذا جمعا مرضوما
 وتفرقتنا من بعده لفرقا معصوما ولا يجعل اللهم فينا ولا منا
 ولا معنا شقيا ولا محروما وكما جمعنا في هذه الدار جمعنا في
 جنات تجري من تحتها الانهار مع النبيين والصديقين والشهداء
 والصالحين عند ملك مقتدر بعد كمال العمر في طاعته وحياته
 اعلام مقام في معرفته من غير سابقة عذاب ولا حساب ولا عتاب
 ويحيينا مولانا في عافيه ويميتنا في عافيه ويحشرنا مع
 الامنين في عافيه ويرزقنا في الاوطان رزقا حلالا طيبا
 مباركافيه لا تتبعه فيه ولا حساب ويغنينا بحلاله عن حرامه
 ويطاعته عن معصيته ويغضله عن سواه ويقذف في قلوبنا
 رجاءه ويضع رجاءنا عن سواه ويمتتنا باسماءنا واربهارنا

وعقولنا وحقوتنا في سبيله و يجعل هو انا تبعاً لما جاء به جيبه
محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويعيث المسلمين ويرحم المسلمين
ويفرج على المسلمين يفرج عاجل كامل ويرحمه عامه دائماً ظاهر
ويأطنه يعجل بها ويطرح فيها الخير والبركة ويحفظها من جميع
الآفات ويجعلها معونه على ما يرضيه ويرحم اسعاده ويطهر
امطارهم ويصلح سلاطينهم ويرفع ما بهم ويشفي مرضاهم ويقضي
دين المديونين وحاجة المحتاجين ويقيس عن المكروبين ويطفي
نيران الفتن ما ظهر منها وما بطن ويحفظ الحجاج والمساافرين
والغزاة والمجاهدين من المسلمين في البر والبحر اجمعين ويصليهم
السلامه ويردهم بعد قضاء اوطارهم سالمين غانمين في خير
ولطف وعافيه ويسمعنا فيهم ويسمعهم فيما بكل غير ويبلغنا
واياكم حج بيته الحرام وزيارته قبر نبه عليه افضل الصلاة
والسلام على اهل الاحوال مع الاخلاص والقبول ويؤهلنا لرويته
يقطه ومناقاه ويجعلنا قرة اعين لذلك الحبيب ويرينا من
ذلك القريب ويجيبنا الى ذلك الحبيب ويمتحننا بصالح
ترماننا وعلمانا وكبرانا واوليانا ويرزقنا كمال حسن الازن معهم
وكمال حسن الظن في الله وفي عباد الله^(١) و يفتح علينا وعلى جميع
الطالبين فتوح العارفين ويفقهنا في الدين ويعلمنا

التأويل ويهدينا الى سواء السبيل ويجعلنا من العلماء
العاملين المخلصين ويهب لنا العلم النافع المصحوب بالخشية
والعمل الصالح المقبول ويكفيننا شر الاشرار وكيد الفجاس
وطوارق الليل والنهار وشر الطاغين والباغين والحاسدين
والماكرين والمستكبرين والمعتدين وشر اعداء الدنيا والدين وشر
انفسنا واهويتنا والدنيا وشر اهلها والشياطين وشر كل ذي شر
ويهب لنا جاهها كيف به عنا ظلم الظالمين وعدوان المعتدين ^{تسغل}
الظالمين بالظالمين ويخرجنا منهم سالمين ويعيدنا من دعوة
المظلومين ويرزقنا كمال الاستعداد للموت قبل نزوله وكمال
الثبات عند الموت وقصر الأمل وحسن العمل واكمل حسن الختام
ويحفظ علينا وعلى جميع المسلمين دين الاسلام والايمان ويتوفانا
عليه ويختم لنا بالحسنى والمغفرة ويجعل آخر كلامنا من الدنيا
لا اله الا الله ظاهرا وباطنا خالوا ومقاما في خير وولطف وعافية
جامعة وساملة لكل نية صالحة ونشفع بها الى حضرة النبي
تسليما محمد صلى الله عليه وآله وسلم انتهى ما اردت نقله
مما كان سيدي الوالدياتي من الاعمال قولاً وفعلات في سائر
الايام والليال
ورصدني سيدي الوالد للدرس والافتاء واخر سنة ثمان وعشرين

وثلاثمائة والف بعد وفاة اخيه الفاضل محمد بن عديروس العديروس
 واقبل عليه الطالبون وتسلموا له خلق كثير وانفع به لجم الغفير
 وعمت بركته الصغير والكبير وحرئت عليه عدة كتب وبحمد الله
 قرأت على سيدي الوالد نحو خمسين كتابا في التفسير والحديث والشوق
 والفضة والسير والتراجم وكذلك قرأ الاخ علي عليه عدة كتب
 ومثله الاخ عديروس وقرأ الاخ محمد بن حسين بن شهاب عليه
 عدة كتب وقرأ عليه ناس كثير عدة كتب وبالجمله فكان
 سيدي الوالد عريضا على عمارة وقته بالخير طيننا به حتى انه
 لو سار الى عند احد من اقاربه او خواصه او محبيه قال لنا
 ها توالى كتب معكم لا تخلونا نضيع الوقت بلاش من كثر مغامته
 لوقته رضى الله عنه .

وامدحه جملة من خواصه ومحبيه بقصائد طنانة وانشدت
 بحضرته واذا قرئت عليه قصيدة قال : الله يحق ذلك
 فمن امدحه السيد الفاضل حسين بن عبد الله بن علوي الحسيني
 هذه القصيدة مع خروج الوالد الى بني في عشرين جماد الثاني سنة ١٣٤٥
 العيد يوم قدوم من تهواه ، والعين في جلال البهاء سراه
 فاذا ابد فاشهد جمالا اشرفت . انواره وانشق شذا مرياه
 وتلق من درر الغوائد ماتنا . شرم من كلام فائق معناه

اعظم يوم شمس قد اشرقت ، بحسرة فالقلب نال مناه
 بقوم نجل العيدروس عفيف د^نين الله من المجد حل ذراه
 اهلا بوارث جده القطب الا ما^نم العيدروس ومن مشى ممشاه
 اهلا بعين الوقت بل فرد الزمان من الرجال ووقت دور حاه
 فالشكر للمولى علينا واجب ، ابدأ على الفضل الذي خترناه
 بشرقت منازلنا بموطئ افهم ، اعلى من المسك الشدي نراه
 بشرى لنا جمعاً بادراك الحينا ، نلتنا من الآمال ما نهواه
 لا حاجة عظمى تعسر دركها ، إلا وصق نيلها لقياه
 يا وارث الاسلاف من تنظرة ، لفروعهم يا نخوت من ناداه
 انا العمرك كلنا في حاجة ، يدري بها موليك ما اولاه
 فاصبر اليه بنيلنا ما ناله ، اسلافنا من هدا الله
 لا زلت في حلال العوارف رافلا ، جزلا بفضل ذي العلا أسياه
 تجتو طريقة جرك الخباير الخلق طه هاديا بهداه
 صنوعات مولانا بلا عدد على ، مر الزمان نعيمها يغشاه
 وامتدحه السير الاديب محمد بن حسن بن علوي بن شهاب
 بهذه القصيدة وقال في اولها : الى بقية السلف الصالحين
 واسطة عمد الاتقياء المقربين بحر العلوم والعرفان ودليل
 الضال والحيران مثال الاخلاق النبويه وتاج العصاة العلوية

مذهب الاخلاق والنقوس عبد الله بن عديروس بن علوي العديروس

يرفع العبد الحسير المعترف بالتقصير المستمطر سحاب نواله

والمؤمل من فضله ان ينظمه في سلك من ترعا عين عنايته

محمد بن حسن بن شهاب الدين هذه القصيدة :

قف بالخصوع وحيه متادبا ، واشهد جمالا كان عندك محجبا

واعكف عليه بصدق وقصد وارقت ، سحب النوال فستانها ان تسكنا

لا بد ان تغشاك منها ديمة ، يغدو جديب القلب منها معشبا

ان الكريم اذا وحققت ببايه ، يولييك من جدواه جودا صيبا

فاذا اردت غنى يوم وراحة ، لا تنقصني وتعيش عيشا طيبا

فعليك بعد الله بالحير الذي ، ما ان يخيب راجيا مسووبا

نخل الامام العديروس الغوث عبد الله شمس العلم جالي الغنيها

عين الزمان ووطئه الفرد الذي ، عين العناية لاعطته من الصبا

خلع العظيم عليه منه مهابة ، وبشاشة ومهبة لما اجتبا

هو مقصدا الاسرار والانوار والسكنز الذي يحوي ترات المجتبا

ان تحتلي الانوار منه فانتما ، شخص النبي بقلبه قد طنبا

او تتبع الاسرار منه فخذ غدا ، مستظها الذكر الحكيم وما صبا

هو نسوة الاسلاف محيي نهجهم ، حقا كما شاء الاله واوحيا

هو نعمة من ربنا بل رحمة ، الارض اجمع شرقها والمغربا

رضي الاله عليه فهو حبيبته ، ولذا كاضى في الانام محببا
 فضقات كل الفضل فيه تجمعت ، وبه غدا روض الفضيلة من ضيا
 ماشئت من علم ومن كرم ومن ، زهد ومن تقوى تحب لها أبا
 ملا الزمان فضا ئلا وفواضلا ، علما وارشادا وحلما في إيا
 يحو العباد إلى النقي بفعاله ، ومقاله فلكم بعيد قريبا
 حضرت مجلسه السكينة والوقفا ، ر فلا يحل وان اطال واسهبا
 ان يحل يوما منه ناد لاجلي ، فلهيكل او كالسراب أو الهبا
 نجاد الجليل به ترهما رفعة ، وصبا به سكانها ما قد حبا
 ثرياؤ ادواء النفوس طيبها ، فجلأوها وحكيمها المتزريا
 عطاء امام المتقين ورحمة ، لسقيم قلب قداتي متطبيا
 وافاك يشكو نفس سوء أعرضت ، عن مهيع التقوى ولم تتهديا
 فامتن عليه برشفة من فيض اسرار العلوم يكن بها منقريا
 ان لم يكن فانت فانت مؤهل ، فاضرع الى المولى ينله المطلبيا
 لانك للفتاء بدرا زاهدا ، يهدي الى النهج القويم وكوكبا
 منسربلا حلال العوافي والصفا ، متمتعا بهني عيش احقبا
 وإليكما من ذي ودا اذ صادق ، يرجو بها الترفى لذك تقريا
 محبرة فجل من العي الذي ، اعيت به عن ان تجيد وتغريا
 اليأس ليغنيها ويبسطها رجاء ، نيل القبول وان تنال الماريا

أنت العزيز على الكريم ووصلة ، بين العباد وربهم والمجيب
 إنسان عين الكون قطب رحى الهدى ، خير الأنام محمد أهل الحيا
 صلى عليه وآله وأصحابه السمولى وسلم ما تنقست الصبا
 وأمتدحه الشيخ الفاضل محمد بن عوض بافضل بهذه القصيدة :

أبا عيروس أنت صافي المشار ، خصصت من المولى بأعلى المواهب
 وبوئت في التقوى منازل رفعة ، تقوى على شهب النجوم الثعالب
 عليك من الأسرار تاج مكلل ، هنيئاً هنيئاً يرفع المراتب
 فلا تزلت محبوباً بكل كرامة ، على نهج أسلاف كرام الطائب
 تحفك الطاف اللطيف ممتعا ، يعافيه فيها جميع المطالب
 ومنك أرحم يا حبيبي نعظاً ، على فاني متنب ذو مثالب
 فكن لي يا ابن العيروس ملاحظاً ، فاحظك السير لمحو المعائب
 فاني بحبل من وداك واثق ، به أرحم لي أصلاح قلبي وقالي
 ومن يك ذا ودك لم يمتلكم ، فليس ورب العالمين بخائب

عليكم سلام بعد طه وآله ، كرام السجايا والعظيم المناعب .

ثم قال بعد ذلك يا سيدي الحبيب عبد الله بن عيروس تشف

لكم الكؤوس من سح القدوس وضمكم بالعافية بأبهي ملبوس

صدر عريضة الحال فالقصد عط البال على المتعلقين بالأذيال

والنظر من مثلكم بطلب ويرجي وأنت الهلا ذو الملجا وكتب

باستعجال والقصد الاسعاف بالدعاء بصلاح الحال ودمته والسلام .

وامتدحه الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن محمد عرفان بارجاء

هذه القصيدة الغراء :

في نشر مطوي وصف السادة الغر ، سر دراه اولو التحقيق والنظر

فاذكر محاسنهم واشتر مناقبهم ، في كل نادٍ يحيى كل مذكر

فالرب ينزل عند الذكر رحمته ، على القلوب كما قد جاء في الاثر

فشتف السمع واقرأ من شمائلهم ، علي آيات تحاكي انفس الدر

فان في ذكرهم انسي وراحة روعي وانجلاء ظلام الهم والكدر

ولي بحمد اله الخلق رابطة ، فيهم بها الركي الحسني بلا مندر

وقد صيبت بحمد الله طائفة ، منهم سنان نورهم يحكي سنا القمر

اثمة يذكر المولى برويتهم ، ويستغاث بهم في الحادث العسر

من آل بيت رسول الله من نطق ، بفضلهم محكم الايات والسور

فيهم مصابيح كل الكائنات وساء دات البرية في يد وفي حضر

كمدونك من كرامات لهم عظمت ، وكما اتى في مديح القوم من خبر

مضوا واعقبهم من بعدهم غر ، ساروا بسيرتهم في الورد والهدى

مقتهم ابو الخير عبد الله من رست ، اقدامه في التقى والعلم والنير

نجل الولي الصفي العيدروس رفيع القدر والذكر خير السادة الخير

ابو علي عفيف الدين من حسنته ، اخلاقه وسيت في المشهد النظر

بدر الجمال عظيم الحال عين رجا ، ل الحق من كل اواب ومدكر
 وشمس افق المعالي والمنافع ينبوع المكارم نراكي الفهم والفطر
 خليفة السلف الماضين من سطعت ، انوار طلعت في السهل والوعر
 ومن برعته رعايات الرجال ولم ، تعرف له صبوة في حالة الصغر
 حتى تضلع من صبا في مشاربهم ، فبالخلافة عنهم في المقام عري
 بالفرص جانروا بالعصب ارت مقام العيدوسي بلا شك ولا فكر
 لله عبر له غوص بكل عن التكليف في بحر علم الذوق والفكر
 ان فاه في العلم ابدى من غرائب ، ماعنه يعجز ذوالافهام والنظر
 اوفاه في سير الماضين اظهر من ، سماء القوم وصفا غير منير
 وان تكلم في القرآن افصح عن ، تفسير غامض علم الاي والسور
 اوقام فينا خطيبا بالمواظ والذكر فاضت عيون الناس بالمطر
 اذ مد الله غوثا للانام ولا ، اراه ياسا مدى ايامه الغرر
 ياسيدي يا عفيف الدين ياسندي ، ويا ملاذي ومامولي ومدغري
 لانزلت يا صفوة الاشراف قبلتنا ، نوئم جانبها المحمي من حذر
 فانت مظهر اهليك الكرام بهم ، سموت في القدر فوق الانجم الزهر
 الى متى يا حبيبي ذا التكر والحمول والحال باد غير مستتر
 وقد مدحتك مدحا ليس يصر ما ، اوليت من منن من يادي الصور
 صل عبيك المبرجي رحماك ياسندي ، ابا رجاء ولا تهمل ولا تنذر

وجد عليه يقول العارفين لمن ، اصبر انت منا يا جلا كبري
 واصبر فديتك عن تقصير عبيك في ، ذا المدح وامن بكل القصد والظفر
 فالحال يا مفرعي مما احاذر لا ، يخفاك فاجبر حبيبي كسر منكسر
 قد ضقت ذرعاً بل قد دخل ساحة ، قلبي من عناء ومن كرب ومن ضجر
 فاسرع وعجل وبادر بالغيات وسل ، لي حاجتي ومرامي خالق البشر
 واشفع تشفع وسيل رب البرية ان ، يحو الاساءة والاوزار يا فوزي
 فان لي فيك يا جواي معتقدا ، وابت والله نور السمع والبصر
 لانك في حلة الافراح ترفل محفوفاً من الشر والاشرار والغير
 ولا برحت بهذا العصر مدحرا ، لكل خطب وفي الدنيا في الآخر
 متمتعاً بالعوائف دائماً ابداً ، على الدوام ومحياً من الضرر
 مبلغاً كل ما ترجو لنفسك او ، للاقربين واهل الود من وطى
 بجاه افضل خير الخلق كلهم ، محمد صفوة الانبياء من مضر
 عليه ازكى صلاة الله دائمة ، والآل والصحب بالاصال والكر
 الباب الثاني في ذكر مشايخه ووفيه فصلان

(الفصل الاول)

فمن اخذ عنهم من مشايخه وافراده مشايخه بغير واسطة وفمن
 اخذ عنهم بواسطة

فأول من غنق رلقه وخرق ببقه وبتق فتقه والده وشيخه

ابو روحه وجسمه الامام الجليل الفاضل عیدروس بن علوي

بن عبد الله العبدروس ونشأ سيدي الوالد في حجره ورزى على
 يديه وحفظه القرآن العظيم ولازمه الملازمة الشديدة وتخرج
 وانتفع به، فقرأ عليه عدة كتب في الفقه والتصوف وغير ذلك
 وقرأ الأحياء وسمعتها عليه خمساً وعشرين مرة. وكان سيدي
 الوالد باراً بوالده ممثلاً لأمره حريصاً على استماع كلامه
 لا يفتر عن مجالسته ولا يحمل من مذكرته. وكان سيدي الحبد
 عبدروس حريصاً على تربيته أولاده إلى الغاية والنهاية شقيقاً
 عليهم براهم رياهم تربيته كاملاً وكان لا يخليهم ريفاً مرقون
 مجالسته ولا يختلطون بالغير وتربوا ولا يعرفون السوق وكان
 ملثي لهم لباسين لباس للصلاة ولباس لغيرها. وكان يقول
 لأولاده أنكم ما تقدرون تجاوزني لاني أبوز وعلم وعسمكم ولي
 عليكم حق التربيته الحسية والعنوية. وأجاز سيدي الوالد
 إجازته عامه وخاصه في جميع الأوراد والأذكار وكل ما يقرب إلى
 الله والطريق العبدروسيه وأجازته أيضاً إجازته خاصه في ورده
 المشهور الذي جمعه. وأجازته في هذا الذكر كل يوم مائه
 وهو بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم لا ملجأ ولا منجى من الله الا إليه كما أجازته فيه الحبيب
 علي بن محي الحسني وسمعه حديث الأوليه ولفظه الذكر وصافحه

وشا بكة والبسه الخرقه مراراً عديده كما قد اجازوه وصافحوه وشا بكوه
واليسوه ولقنوه الذكر مشايخه الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر
والحبيب حسن بن صالح البحر والحبيب احمد بن علي باهارون الجبند
والحبيب حامد بافزع والحبيب عيروس بن محمد العيروس وغيرهم
من يكثر تعدادهم ولا يسعهم هذا المسطور. ^ب ومن اخذ عنه
سيدي الوالد الحبيب احمد المضاير اخذ عنه في صغره وقرأ عليه
الفائحه واجازته في حفظ القرآن العظيم وجميع الاوراد والاذكار
والاعمال وطرحه في حبوته وخط نظره عليه ولقنه الذكر وصافحه
وشا بكة والبسه الخرقه. ^ب ومن اخذ عنه سيدي الوالد الحبيب
عيروس بن محمد العيروس اخذ عنه الوالد في الصغر واجازته
في كل ما يقرب الى الله والبسه وصافحه وشا بكة ولقنه الذكر
وخط نظره عليه وقرأ على صدره. ^ب ومنهم الحبيب محمد بن
ابراهيم بلفقيه فانه اخذ عنه الوالد اخذا تاما ولازمه ملازمه
شديده وقرأ عليه الاحياء وكتباً كثيره، وكان معنيا بسيدي
الوالد اعتناء كثيراً، ومن شدة اعتناؤه به انه يقول لا ولاده
اذا جاء عبدالله بن عيروس فافتحوا له ولا تردونه اي وقت
جاء واجازته اجازة عامه وخاصه في جميع الاوراد والاذكار
والاعمال وكل ما يقرب الى الله وصافحه وشا بكة والبسه الخرقه

ولقنه الذكر واسمعه حديث الاوليه واذن له في جميع ذلك .
 ومما اجاز به قراءة هذه الآيه عشر مرات بعد كل صلاة مفروضة
 كما اجاز فيها شيء الحبيب طاهر بن حسين بن طاهر وهي من
 الجريبات لتيسير الرزق والآية هي ومن يتق الله يجعل له مخرجا
 ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان
 الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا . ومنهم الحبيب
 عبد الرحمن بن محمد المشهور فانه اخذ عنه الوالد اخذا كاملا وكان
 ملازما لدروسه ومحافظا على حضور مجالسه وقرا عليه كتب كثيرة
 في الفقه والنحو والتصوف واجاز له اجازة عامة وخاصة في جميع
 الاوراد والاذكار والاعمال وصافحه وشا بكة والبسه الخرقه ولقنه
 الذكر واسمعه حديث الاوليه واذن له في جميع ذلك ، وكان
 معتنيا بسيرة الوالد اعثاء كاملا وقد يتخلف سيري الوالد
 بعض الاحيان عن الدرس لعذر فيعائنه عن التخلف عرضا عليه
 ولما يرى فيه من القابلية والتأهل ، واخبرني سيري الوالد رضي
 الله عنه قال كنت مع ابتداء طلبي للعلم لما عثت بالخوا عثاء
 تاما ولم تكن معي مسكة فقرأت ليلة من الليالي على الوالد
 عبد الرحمن في الروحه وكنت كثيرا وكان بعض الطلبة حاضرين
 فزدوا علي بعثت فعائني الوالد عبد الرحمن فبعد خروجي من

الزوجه خرجت فاصدا لزيارة الشيخ احمد يا عيسى لانها مجزبه
 زيارته لقضاء كل حاجه فتوجهت لزيارته بنحمة وقصد وكمليت
 الزياره وبعد الزياره سرت الى عند الشيخين يحيى واحمد وقرأت
 عندهما الجروميه في النخو وربيت لهما الفائقه وطلعت ثم بعد ايام
 فتح الله علي وصرت اقرا ولا الحن ورجعت ارد علي الطلبة ففرح
 مني الوالد عبدالرحمن فرحاً شديداً وهذا كله بسبب اعتناؤه بي
 رحمه الله . ومنهم الحبيب عمر بن حسن الحارثي فانه اخذ
 عنه الوالد اخذاً كاملاً وقرأ عليه كتباً كثيره لاسيما الاحياء فانه
 قراها كلها عليه وكان معتنياً بسري الوالد وحاطا نظره عليه
 وكان يكتلف الوالد عليه الى الحاوي كل يوم مرتين ولما طلع الى
 النويدرة كذلك فاجاز سيري الوالد اجازة عامه وخاصه وبسبه
 الحرفه ولفقه الذكر وصافحه وشا بكة واسمعه حديث الاوليه واجازته
 في جميع اوراد واذكار الحبيب عبداللّه الحارثي وقراءة كتبه واذن له
 في الاجازة والالباس وغير ذلك . وكان يكن سيري الوالد
 فليعظمه ويكرمه . واخبرني سيري الوالد قال لما سافرت احي
 محمد بن عيدروس الى الحرمين وجاوه ولاني على اشغال الدار
 ودعيت لي حاجه مهمه فتصعب قضاؤها وكان ذلك بعد
 وفاة سيري الوالد عمر بن حسن الحارثي فرأيت ذلك الليله

سائرنا نحو بيتنا فقبلت يد وشكيت النبط الحال فقال اي يوم جئت
تفرورنا وشكيت الينا حاجتك ولا قضيت قانتيت وخرجت ازوره
بعد صلاة الصبح وقضيت الحاجة بالسرعة ببركة رضي الله عنه
ومنهم سيدي الحبيب عيروس بن عمر الحبشي فانه من اجل مشايخ
سيدي الوالد اختعته الوالد اخذنا ثاماً وقرأ عليه كتباً كثيرة
في التصوف وغيره وانتفع به واجازه اجازة عامة وخاصه
في جميع الاوراد والاذكار والاعمال وكل ما يقرب الى الله
وصافحه وشاكره ولفقه الذكر واسمعه حديث الاوليه كما
اجازوه مشايخه المذكورون في العقد، وهما اجازة غيره
هذا الذكر ياتي به كل يوم سبعين او مائة مرة وكان فتوح سيدي
الحبيب عيروس بن عمر فيه وهو : يا مبدع البدائع لم يبلغ في انشائها
غوتاً من خلقه، وكان يقول انه مجرب للفتوح وكان سيدي الوالد
يختلف الى عند الحبيب عيروس بن عمر الى الفوفه هو واخوانه المرات
العديده ويجلسون عنده الشهور والشهرين ويفعلون الاربعينيه، وكان
الحبيب عيروس معتنياً بسيدي الوالد اسداً لا يعتناء ولا حظه اسد
الملاحظه لما يرى فيه من الاهليه وبشير اليه بالسر . ومنهم
الحبيب ابوبكر بن عبد الله الخرد اختعته الوالد وانتفع به وقد
عليه الاحياء وكثراً كثيرة في الفقه وغيره واجازه اجازة عامة وخاصه

في جميع الاوراد والاذكار والاعمال وكل ما يقرب الى الله وصافحه
 وشاكره ولقنه الذكر واسمعه حديث الاوليه والبسه الخرقه كما اجازوه
 والبسوه مشايخه، وكان شديدا لعشاء بسيد الوالد وكان يحبه
 ويشير اليه كثيرا ما يقول لا ولاده واهله اذا جاء عبد الله بن عديروس
 فاغتنوا له اي وقت جاء وان انا نائم فاني طوي والحذر تردونه
 وذلك من شدة فرجه بالوالد واذن له في الالباس والاجازه
 ومنهم الحبيب عبد الله بن احمد بلفقيه اخذ عنه الوالد وقرأ عليه
 الاحياء وكتبها كثيرة وانتفع به سيدي الوالد واجاز سيدي الوالد
 اجازة عامه وخاصه في جميع الاذكار والاوراد والاعمال وكل ما يقرب
 الى الله وصافحه وشاكره ولقنه الذكر والبسه الخرقه كما اجازوه مشايخه
 بسندهم المتصل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ومنهم اخوه عمر بن عديروس العديروس اخذ عنه سيدي الوالد
 وقرأ عليه واجازته في كل ما يقرب الى الله وفي جميع الافراد والاذكار
 والبسه الخرقه ولقنه الذكر واسمعه حديث الاوليه كما اجازوه والده
 ومشايخه وكان يحبه ويشير اليه بالسري رضي الله عنهم

ومنهم الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي اخذ عنه الوالد اخذا
 كاملا وقرأ عليه كتباً كثيرة وانتفع به واجازته اجازة عامه وخاصه
 في جميع الاوراد والاذكار والاعمال وكل ما يقرب الى الله، ومما اجازوه

فيه هذا الذكر كما اجاز فيه والده: بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ ولا منجا من الله الا اليه كل يوم
مائة مرة او عشر مرات. وكان سيدي الوالد يختلف على الحبيب علي
الى سيئون المرات العديدة ويجلس عنده المدة الطويلة وقد قرأ وسمع
عليه في تلك المدة عدة كتب وفصوصا في ايام المحلة بانيسه، وكان
سيدي الوالد يخرج آخر الليل الى انيسه وتارة يجي قبل الحبيب علي
واذا جاء الحبيب علي يامر الوالد بقراءة ما تيسر من القرآن ويسمع الحبيب
علي وينصت لقراءة الوالد ويقول الحبيب علي في الوالد ان صوته حسن
وقراءة حارة ذوق، وكان سيدي الحبيب علي مغتبطا بالوالد ويفرح
به اذا جاء اليه ويقول لا ولاده لا شردونه اي وقت جاء من كثر فرحه
به وكان اذا جاء الوالد اليه اول ما يسأله عن الجلسة بعد صلاة
الصبح في مبي السقا ف ويقول له آه الجلسة فيقول له الوالد الجلسة
معموره ما شاء الله والخلق لحضورها يزدادون فيقول الحبيب علي
ما دامت هذه الجلسة معموره فترسم كلها معموره قال الله الله في
المواظبة عليها واحمروها على عادتك. والبس سيدي علي الوالد
الخروفه مرارا عديده وصافحه وشا بكة ولعنه الذكر واسمعه حديث
الاوليه واذن له ان يلبس ويكيز من اراد.

ومتهم الحبيب شيخ بن عيدير وس بن محمد العيدير وس اخذ عنه

سدي الوالد وانتفع به واجازته اجازة عامة وخاصة في جميع
 الاوراد والاذكار والاعمال وكل ما يقرب الى الله واجازته في الطريقة
 العبدية وسية والبسة الخرقه مرار عديدة وصافحه وشا بكة ولقنه الذكر
 واذن له في الالباس والاجازة وكان كثير ما يتي على الوالد ويشير
 اليه بالسر .

ومنهم الحبيب احمد بن محمد الكاف اخذ عنه سيدي الوالد وقرأ عليه
 عدة كتب وانتفع به واجازته اجازة عامة وخاصة في جميع الاوراد
 والاذكار والاعمال وكل ما يقرب الى الله وصافحه وشا بكة ولقنه الذكر
 والبسة الخرقه واذن له في جميع ذلك .

ومنهم الحبيب احمد بن حسن العطاس اخذ عنه سيدي الوالد وقرأ
 وسمع عليه عدة كتب وانتفع به واجاز الوالد اجازة عامة وخاصة
 في جميع الاوراد والاذكار والاعمال وكل ما يقرب الى الله والبسة
 الخرقه مرار عديدة وصافحه وشا بكة ولقنه الذكر واسمعه حديث
 الاوليه وكان يعتني بسيدي الوالد اعتناء كاملا ولا يلاحظه
 ويشير اليه بالسر واذن لسدي الوالد ان يكن ويلبس من اراد .

ومنهم الحبيب عبد الرحمن بن هارون بن شهاب اخذ عنه الوالد
 وقرأ عليه كتباً كثيرة في الفقه والالفية في النحو وقرأ عليه في
 التصوف عدة كتب وانتفع به الوالد وكان يحب سيدي الوالد

ويعتني به ويشير اليه السيد الوالد الخرقه مراراً عديدة واجازته
في جميع الاوراد والاذكار والاعمال وكل ما يقرب الى الله وصافحه وشاكره
ولقنه الذكر واذن له في جميع ذلك. واخذ سيدي الوالد ايضاً

عن مشايخ كثيرين منهم الجيب عبد الرحمن بن علي السقاف والجيب
علوي بن عبد الرحمن السقاف والجيب عبد الله بن محسن السقاف والجيب
عبدروس بن حسن العبدروس والجيب علي بن سالم بن الشيخ ابي بكر
بن سالم والجيب احمد بن سالم بن الشيخ ابي بكر والحسين بن محمد وعمر
ابني صالح بن عبد الله العطاس والجيب حسيني بن عمر بن هادون العطاس

والحسين بن عبد الرحمن واحمد ابني عبد الله بن حسيني بن طاهر
والحسين بن عميل ومحمد ابني عبد الله بن عمر بن يحيى. واخذ ايضاً
عن مشايخ كثيرين من معاصريه منهم الجيب حسن بن محمد

بلقفيه والجيب عبد الله بن علي بن شهاب والجيب احمد بن علوي
السري والجيب محمد بن سالم السري والجيب علوي المشهور
والجيب علي المشهور والجيب محمد بن حامد السقاف والجيب

عبد الله بن علوي المشهور والشيخ حسن بن عوض فخيمه الجميع
كلهم اجازوه والنسوه الخرقه وصافحوه وشاكره ولقنوه الذكر
واسمعوه حديث الاوليه كما اجازوهم والنسوه وصافحوه وشاكره
ولقنوه الذكر مشايخهم بسندهم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وأخذ سيدي الوالد بواسطة أخيه محمد بن عيديروس مع سيفه
 ١٣١٣ هـ عن الجيب عبدالله بن علي الحداد والجيب محمد بن عيديروس
 الحبشي والجيب أبو بكر بن عجم بن يحيى والجيب أحمد بن طالب العطار
 والجيب محمد بن أحمد المضاير والجيب عبدالله بن محسن العطار
 والجيب عبدالقادر بن قطبان. وأخذ سيدي الوالد أيضا عن
 الجيب عبدالقادر بن قطبان في سيئون بعد خروجه من السفر
 وكذلك أخذ أيضا عن الجيب عبدالله بن علي الحداد بعد خروجه
 من السفر أول مرة كلهم إجازوه وأمرسلوا له الألباس وأذنوا له أن
 يحجز ويلبس من أراد. وأجاز سيدي الجيب عبدالله بن علوي
 الحبشي الوالد أيضا بما في إجازته ووصيته لولديه زين وعلوي
 مع سفرهما وبالحيلة فقد أخذ سيدي الوالد عن حسناخ
 كثيرين يكثر تعدادهم ويتعذر صرحهم ولا يسعهم هذا المسطور
 لكثيرهم وشهدتهم رضي الله عن الجميع وأعاد علينا من بركاتهم
 وأسراهم آمين اللهم آمين.

(الفصل الثاني)

فمن اتى عليه من منشاخه

فممنه والده الامام عيديروس بن علوي العيديروس فانه كان
 يثنى على الوالد الشاء التام. اخبرني بعض النطاط قال

كنا جالسين ذات يوم نحن والحبيب شيخ بن عيدروس في
 بيت الحبيب عيدروس بن علوي اذ دخل علينا ولده الحبيب عبد الله
 بن عيدروس فقال الحبيب عيدروس للحبيب شيخ يا شيخ نسف
 نحن في بركة عبد الله. وكان سيدي الجد عيدروس من كثرة
 نسفه على الوالد ومحبيه له ما بدا عائبه ولا ضربه وكان لا
 يفارقوه وكان يخرج هو واياه الى المسجد آخر الليل كل ليلة
 ويخرجون ايضا اخوانه معهم. وكان سيدي الجد عيدروس
 اذا غلب النعاس احد من اولاده يقول حم اقرا وانت قائم
 تا ديا له الاسيدي الوالد فانه لم يامر به بذلك وقد يقول
 له بعض اولاده نسف عبد الله ينفس فيقول لهم عبد الله ما
 ينفس عبد الله مهم في اودية القرآن وفي مفاهيمه .
 ومن كان يشتي على الوالد اخوه الفاضل عمر بن عيدروس
 العيدروس وكان كثيرا ما يقول للوالد عبد الله اذا شئ حاجه
 بك أو أمرهم نحن علينا الظاهر وانت عليك الباطن .
 وكثيرا ما يقول انا في بركة اخي عبد الله. وكان اذا سأل احد
 من اكبر انت او عبد الله يقول انا اكبر في السن وعبد الله
 اكبر حالاً مني . وكان يحترم سيدي الوالد الاحترام التام
 ويعظمه التقدير الكامل وذلك لما يرى ويشهد فيه من السبر

رحمته الله عنهم .

ومنهم الحبيب عيروس بن عمر الحبشي فانه كان يثني على

الوالد ويشير اليه بالسر . اخبرني الحبيب الفاضل جنيد بن

احمد بن علي الجنيد انه سمع الحبيب عيروس بن عمر الحبشي

يقول عبد الله بن عيروس من رجال ترمذ وعنده حال جده

عبد الله بن ابي بكر العيروس . وكان كثير ما يمدح الوالد في

مكاتباته له ولوالده ولاخيه عمر .

ومنهم الحبيب علي بن محمد الحبشي كان يثني على الوالد ويشير اليه

بالسر وبالوراثه لحال جده عبد الله بن ابي بكر العيروس . واخبرني

الاخ علوي بن عمر العيروس قال لما مات والدي سرت الى سيئون

عند الحبيب علي الشمس منه الدعاء فسالني الحبيب علي هل بقيت

عند محمد عبد الله اما انفردت فقلت له بقيت فقال احسنت

الله الله يا ولدي في اخذ خاطر محمد فاني احلف بحبيبا وما

كلفتها انه الوارث لحال سر جده عبد الله بن ابي بكر العيروس

وكان الحبيب علي اذا جاء اليه الوالد يامر به بقراءة ما تيسر من

القرآن وينصت لقراءته ويقول ان ضوئه حسن وقراءته قراءة

ذوق .

ومنهم الحبيب احمد بن حسن العطاس كان يثني على الوالد

ويشير بالورائه له كما اخبرني بعض الثقات انه سمع الحبيب
احمد بن حسين يقول مراراً كثيراً ان عبد الله بن عديروس فيه
حال جده عبد الله بن ابي بكر العديروس .

ومتهم الحبيب عمر بن حامد السقاقي الذي اعطي حال
الجيلاني كما شهد له بذلك الحبيب احمد بن حسن العطاس

فانه كان يثني على سيدي الوالد ويشير اليه بالقطبيه كما

اخبرني وقال لي الله الله يا ولدي تغاضبوا والدم فانه

حطبت الوجود بل الكون كله فيه ما هو فيه . وكان كثيراً ما

يقول ابي ما اقدر انظر ولا اتمالي في عبد الله بن عديروس

لان نوره يغتر العيون ومع ذلك كان سيدي الحبيب عمر

اعني الا انه يشاهد ذلك بنور البصيرة رضي الله عن الجميع .

ومتهم الحبيب عبد الله بن محسن العطاس فانه كان يثني

على الوالد ومع ذلك ان الوالد لم يتفق له الاجتماع به

الا انه اخذ عنه الوالد بالواسطة كما تقدم ، اخبرني بعض

الثقات انه سمع الحبيب عبد الله بن محسن يقول من اراد

ان ينظر الى رجال الجنة فليتنظر الى اولاد عديروس بن علوي

ومن اراد اولاداً فليتمني ان يكونوا مثل عبد الله بن عديروس

ومنهم الحبيب بن علوي بن عبد الرحمن وعلي بن عبد الرحمن
 آل مشهور فانهما كانا يعظمان الوالد ويحترمانه ويشيان عليه
 الثناء الكامل. وكان الحبيب علي يقول فيه ان النقاية على آل أبي
 علوي ما يصلح الا له لانه اهل ومحل لها مثل ما كان جده عبد الله
 بن أبي بكر العبدروس نقيبا على آل أبي علوي.

ومنهم الشيخ فضل بن عبد الرحمن بن عبد الله بافضل الملقب بالطيب
 فانه كان يثنى على سيدي الوالد ويشير اليه بالسرا كما تقدم عنه
 انه لما رأى الوالد وهو ابن ثلاث سنين يلعب مع الصبيان قال
 لوالده احفظ به فان فيه حال جده عبد الله بن أبي بكر. وأوصى
 الشيخ فضل المذكور أن يصلي عليه الوالد اذا مات غصيل
 كيف توصي بهذا ان يصلي عليك وعاد فيه من هو أكبر وافضل
 منه من آل أبي علوي فقال الشيخ فضل المذكور ما اوصيت به
 يصلي علي الا اني ارى فيه حال جده عبد الله العبدروس، وتوفي
 الشيخ فضل وكان سن الوالد عشرين سنة وصبر حوامع جنازته
 جملة من الاعيان والشبان فلما نودي بالصلاة تأخر الوالد خشية
 ان يكفوا عليه بالصلاة فلما رآه سيدي الحبيب عبد الرحمن المشهور
 انهره وامره بالدخول للصلاة امثالاً للوصية وكما قرر الفقهاء
 فلم يسمع سيدي الوالد الا الامتثال فدخل وامر الناس بالصلاة

على الشيخ المذكور فردد الله الجميع ورضي الله عنهم ولا
 جرمنا بركتهم آمين اللهم آمين .

(الفصل الثالث)

في ذكر شيء من كلامه رضي الله عنه وتحمته
 بفصل في ذكر شيء من كلامه

فمن كلامه رضي الله عنه : ان اشتمل الادعية واحسنها
 دعاء القتوت ولهذا خص به النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 سيدنا الحسن بن علي بن ابي طالب وكان سيدنا الحبيب محمد
 بن عبد الرحمن العطاس يكره طول ليله ، وكان السلف يقتنون
 به في الوتر في سائر السنه ، قال سيدنا الحبيب محمد بن سقاف
 ويسن ان ياتي به بلفظ الجمع وينوي بقوله اللهم اهدنا لكل
 هداية وهكنا الى اخره . وقال رضي الله عنه ان اهل
 زماننا هذا اذا كان الانسان منهم معه لي يكفيه ولي يكتفي
 اهله في الدار استراح وان بسط عكس سلفنا المتقدمين فانهم
 اذا كان ما شي في الدار يستريحون وينبسطون ويرضون بما رضي
 لهم به حوالهم او كما قال نفع الله به . وقال رضي الله عنه

في مشجر السقاف بعد صلاة المغرب لما ان دخلوا القهوه وقال
 بعض الحاضرين الى متى ذي القهوه كل ساعة وكانت في
 تلك الليلة قهوتان ، احمدا والله واشكروه كما من مسجد

ما فيه فهو وكانوا في وقت الوالد والشيخ سالم خطيب يحنون
 القهاو ولم توجد واذا وجدت كانتا عبيد عندهم من كثر فرحهم
 بها ونهار يستوفون الدخان في الزاوية يتباشرون بعضهم البعض
 والآن كم نعيم اسبابها علينا مولانا ولكننا جاحدينها القهاو ما
 شاء الله والهاء الزين الطري والمجلس الزين هذا في مسجد السقا
 ولكن المساجد بغت ادب والقرآن بغا احترامكم من واحد في
 دكه او عبيي وانت في هذا المسجد الزين والمكان الزين ولكننا
 حينما مثل العوام والسواد بحمد النعم ولا نحمد الله ولا نشكره
 قال تعالى لنن شكرتم لازيدنكم كم نغم والعبد الخام عنها
 تحفول او كما قال تقع الله به . وقال رضي الله عنه لما قرأ
 القاري قوله تعالى وقال نسيوة : قال النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم رحم الله يوسف لو سأل الله العافية فانه قال رب
 السجن احب الي مما يدعوني، ثم لما خسر الرؤيا لهما قال
 للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك، فاحسب الله اليه
 تترك الى مخلوق ولا تترك الى لازيدنك بعد كل حرف سنه
 وهي اثنا عشر حرفا اثنا عشر سنه، ولما ان ضمير سيد يوسف
 عوصه الله بعد : ثم قال وهذا الذي وصله السبب فيه
 اخوانه ثم انه بعد ما علمهم بالحلم فصرح عنهم وقال لهم

لا تترتب عليكم اليوم يَغْفِرُ اللهُ لكم وهو أرحم الراحمين، فذموا
 لهم هو ووالدهم بالنبوة، فيا ما احسن الانسان اذا سماح
 اخوانه ولم يحالفهم في شيء، وكان الحبيب حسن بن احمد العبدروس
 يقول قال لي والدي يا حسن لا تحالف اخوانك حتى ما اعطوك
 شيء في الارث، قال الحبيب حسن فمات الوالد واقسموا الارث
 اخواني ولا اعطوني شيئا فلم احالفهم فصبرت فزوجت امرأه
 ذات ثروه فماتت وورثتها ورثعت انفق على اخواني وهذا
 كله بنسب صبري وسماع الكلام والدي. وخرج الحبيب احمد
 بن جعفر السقاف من السفر فوجد اخوانه كلهم فقراء ما احد
 عنده شيء من المال فاعطى كل واحد منهم دارا وبئر ا كاملة فربي
 الله عن هؤلاء ذوو النفوس الالبيه والهمم العلية او كما قال نفع
 الله به. ثم قال يرهنى الله عنه بعد العشاء تلك الليلة
 سمعت الشيخ حسن بن عوض الخدم يقول كنت اصلي الوتر
 جماعة في رمضان واقرا فيه عشرة اجزاء كل ليلة وكانوا يصلون
 معي جماعة نحو خمسين لقرا غلبهم عوام وسواد وحالي يسري
 فيهم وليلة اتكاسل ولا احسن بنشاط معي وقصر في القراءة
 فيقولون لي وراك نخصت نحن الليلة غير ما بك شيء فارجع
 اغائب نفسي واقول لها عوام وسواد خير منك. ثم قال

رضي الله عنه ان النفس هذه اذا دهلت شيئا والفتنة معاد
 تصير منه خلة خيرا او غيره ، اللهم زين لنا ما وهبته لعبادك
 الصالحين وامتننا ما منحتهم به وارض عنا كما مرضيت عنهم او كما
 قال نفع الله به . وقال رضي الله عنه لما قرأ القاري قوله
 تعالى (جعل الله الكعبة البيت الحرام مقبلا للناس الآية) قال
 بعض العلماء ان الكعبة البيت الحرام قلب عبدة المؤمنين ، ثم قال
 ابن سينا السقاف قيل له حجت فقال اما في الظاهر فلا وما
 العجب ممن يطوف بالبيت كذا كذا منه ما شي اوراق او يطير
 في الهواء ولكن العجب ممن تطوف به الكعبة . وقال رضي الله
 عنه لما ان قرئت عليه سورة يوسف وذكرت قصة زليخاء
 مع يوسف انها فعلت ذلك كله في الكفر ولما ان اراد الله لها
 الخير تزوجها سيدا يوسف وردها الله شابه له ثم انما
 بعد لما ان تقوت المعرفة معها بر بها طلبها يوسف كما جبه
 فابت وقالت له اني الان عرفت ربي واني كنت ما اعرفه
 من قبل فاستغلت بالعبادة ثم قال لها ان الله امرني ان
 اتيك فانهم عيال يا نخرجون فقالت امر الله مطاع ورضيت
 ثم قال رضي الله عنه يا ما اقبح المعاصي ان الانسان اذا
 تحببها فهي غنمة عظيمة وعد قال صلى الله عليه وآله وسلم

لا يزي الزاني حين يزي وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق
 وهو مؤمن ومعناه ان الانسان اذا زنى او سرق ارتفع الايمان
 من قلبه ويحكي ان رجلين خرجا من بيتهما للسفر فتراذلا ذات
 يوم في خيمه فذهبا احدهما يقضي حاجته ولبى الآخر في
 الخيمه ثم جاءت امراه اعرابيه وعليها برقع وهي ذات جمال
 وجلست مقابل له فنظر اليها نظره ثم اخذ ناحيته وجلس
 يبكي حتى ذهبت امراه وجاء اخوه ولحقه يبكي ثم قال اخبرني
 على ما ذا بك فقال ذكرت صبيتي فقال له ان صبيتك عادت
 الا عندهم بالامس فاستحلفه ان يخبره بالقصه ثم جلس اخوه يبكي
 وقال له كيف حالي لو كنت عندك يوم جاءت امراه ثم ذهبا
 فالتفتا ان دخلا ملكه فرأى الرجل الذي دخلت عليه امراه
 سيدا يوسف فقال له قصصك مع زليخه قصه عجيبه فقال له
 سيدا يوسف قصصك مع امراه الاعرابيه اعجب منها ثم قال
 تقع الله به ان سيدا يعقوب لما جمع الله بينه وبين سيدا
 يوسف اوحى اليه ان تترك بينك وبين يوسف
 اربعين سنه قال لا ادري فقال له الحق بخصلتين احدهما
 انك قلت اني اخاف ان ياكله الذئب فلم تامن عليه او لم
 تظن اني حافظه ورقيب عليه، والثانيه انه ذات يوم

وضعت الملائكة بين يديك فجاء سائل فرددته فرجع خائباً
فبهذا فرقت بينك وبينه. ثم قال الوالد ان الانسان اذا جاءه
سائل خصوصاً وهو يتخذى او يتعشى لا يردده ويعطيه ما يدري
قانه ربما انه احد من الملائكة جعله الله على صورة السائل
ليختبر المعطي، ويقال ان البيت الذي يرجع من تحته السائل
خائباً لم تخشيه الملائكة سبعة ايام او كما قال رضي الله عنه
وقال تقع الله به لما قرئ عليه فصل في هدية الصديق في
فضل الحث على طلب العلم ان الحبيب عبد الله بن حسين بن
طاهر حاله عظيم وعلامه مفهوم للخاص والعام قال
الحبيب ابو بكر العطاس بالتقول الفقيه افضل منه ما يرضى
الفقيه. ثم قال رضي الله عنه ان العلم لا بد له من عمل
واخلاص واذا وجد العمل والاخلاص فيكون صاحبه بين
الرجاء والخوف واذا لم يكن عمل ولا اخلاص فهو صوري
وعجبه على صاحبه ففي الاثر الناس كلهم هلكي الا العالمين
والعالمون كلهم هلكي الا العاملين والعاملون كلهم هلكي
الا الخاصين والمخلصون على وجل عظيم. ثم قال بعدما
ذكر الحبيب عبد الله بن حسين الحث على الاحياء فقال ان
بعض الخلق يقولون ان فيها احاديث ضغافاً فكيف

يَقُولُ كَذَا وَالْحَبِيبُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنٍ بْنِ طَاهِرٍ يَقُولُ فِيهَا :

عِلْمٌ جَمِيعُهُ نَافِعٌ وَنُورُ كُلِّهِ سَاطِعٌ

إِلَى آخِرِهِ أَوْ كَمَا قَالَ تَقَعُ اللَّهُ بِهِ . وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَشِيَّةَ

يَوْمِ الْجُمُعَةِ ٢٢ رَجَبٍ الْأَوَّلِ ١٣٤٢ هـ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ فِي السَّقَافِ بَعْدَ

الْقِيَامِ حَقَّ الْمَوْلِدِ : أَعْرِفُوا حَقَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالْكَوْنُ

كُلُّهُ خَلْقٌ لِأَجْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَارُ نَجْبِنَا عَلَيْنَا الْإِتِّبَاعُ

لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ يَرْزُقُنَا الْإِتِّبَاعَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَعْوَالِ وَالْأَفْعَالِ وَالْحَرَكَاتِ وَالسَّكِنَاتِ خَلُونا نَحْنُ

نَحْنُهُد فِي طَلِبِ الْعِلْمِ لَا تَخْلُونَا يَا مَنْ تَمَلَّيْنِي عَلَيْنَا سُدَى فَمَنْ كَانَ

يَوْمَهُ شَرٌّ مِنْ أَمْسِهِ فَهُوَ مُلْعُونٌ وَمَنْ كَانَ يَوْمُهُ مِثْلَ أَمْسِهِ فَهُوَ

مَغْيُونٌ وَالْفَائِزُ مَنْ كَانَ يَوْمُهُ أَحْسَنَ مِنْ أَمْسِهِ ، وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الْعَظِيمِ

أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْأَجَلَالِ لَهُمْ أَقْبَلُوا عَلَى الْعِلْمِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهَا عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى

الْجَنَّةِ وَقَالَ إِنَّ لِرَّيْكِ فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَقَاطَ الْأَفْعَرِ صُنُوا لَهَا وَالْعَرِضَ

لَهَا بِالْحَبِيبِ أَهْلُ الْخَيْرِ وَأَهْلُ الْعِلْمِ وَالْقُرْبِ مِنْهُمْ وَلِيَرَأَيْتِ الْإِنْسَانَ

مَوْلَاهُ فِي أُمُورِهِ كُلِّهَا اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ

يَرَاكَ فَلَوْ اعْتَمَدَ الْإِنْسَانُ فِي الْمَوْتِ مَا لَا يَلِيقُ بِهِ فَهُوَ كَقِرٍّ وَالْعِيَاذُ

بِاللَّهِ ، وَالْإِنْسَانُ يَكَاهِدُ نَفْسَهُ وَالسَّلَفُ بِرَضَى اللَّهِ عَنْهُمْ كَانُوا

يَتَأَفْسُونَ فِي الْأَخْلَاقِ وَالْمُتَابِعَةِ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِرُوحِهِ مَا لِيَةِ الْكُلِّ كُلِّهِ، اللَّهُ خَصَّنَا
بِهَذَا الْجَيْبِ وَجَعَلَنَا مِنْ خَيْرِ أُمَّةٍ بِشَاهِدِ قَوْلِهِ تَعَالَى (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ
أُفْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَمَّا عُدْجَ بِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكَتَبَ فِي الْحَضْرَةِ الْقُدْسِيَةِ الْبَقِيَّةِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَرِ احْدًا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَيَاتِ
الْمُبَارَكَاتِ الصَّلَوَاتِ الطَّيِّبَاتِ لِلَّهِ، لَا هَ مَا نَحْنُ نَحَافِظُ عَلَى الصَّلَاةِ
بِسَمِيَّةٍ صَلَاةٍ لِأَنَّهَا صِلَةٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ وَأَوَّلُ مَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ عَلَى
الصَّلَاةِ أَنْ أَحْكَمَهَا غِيَاظُ نَفْسِهِ وَالْأَعْيَاوِيلُ وَكَذَلِكَ يَحَافِظُ الْإِنْسَانُ
عَلَى صَلَاتِهَا فِي الْجَمَاعَةِ مَعَ الْحَشْوَعِ وَالْإِصْنُوعِ وَالْحَذَرِ مِنَ الْفَكْرِ فِيهَا
فَإِنَّ الصَّلَاةَ الَّتِي لَا يَحْضُرُ فِيهَا الْقَلْبُ فَهِيَ إِلَى الْعَقُوبَةِ أَسْرَعُ
وَكَذَلِكَ افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْإِنْسَانِ الْحَجَّ لِيَتَغَاثَمَ الْإِنْسَانُ وَيُبَادِرَ
فَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ اسْتَطَاعَ حَتَمَ الْحَجَّ وَلَمْ يَحْجْ
فَلَيْمَتْ أَنْ شَاءَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا فَلْيَحْذَرِ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَعَاصِي فَإِنَّهَا
بَرِيءٌ الْكُفْرُ فَإِنْ قَالَ بَرِيءٌ مَا يَسْتَوْفِقُ الْكُفْرَ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ قَالَ تَعَالَى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدِمَتْ لَعْدُ، وَكَذَلِكَ
عَادَ يَوْمَ قُضِيَ النَّاسُ يَمْهَدُ لَهُ الْإِنْسَانُ وَيَقْدِمُ لَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ، يَوْمَ
لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ، وَأَتَوْا النَّبِيَّ

ووجدوها في كل نفس خصوصا في هذا المحل المبارك المزدني المشهد على
 ما يعتقد يفعل لك مد عظيم اجمعوا التوبة في هذا المجلس قال تعالى
 (ومن لم يبت قلبه فاولئك هم الظالمون) وقال صلى الله عليه وآله وسلم
 لله افرح بتوبة عبده المؤمن من الضال الواجد ومن العقيم العال
 ومن الظمان الوارد والحمد لله يوم باب التوبة مفتوح ما انقضى ولا انسان
 يعقد التوبة الصالحة الا لاهه، اما التوبة التي ما فيها صبر لا لها ولا
 عليها، واحذروا من السبعات والظالم فهذا ديوان لا يتركه الله، يقول
 الله تعالى (يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما
 فلا تظالموا)، والظلم سواء كان في مال او عرض قال صلى الله عليه وآله
 وسلم ان الذين من المفلس من امي قالوا المفلس فينا من لا دين امر
 له ولا درهم فقال لابل هو من ياتي يوم القيامة باعمال امثال
 الجبال ويأتي وقد ظلم هذا وشتم هذا واكل مال هذا فيعطى هذا
 من حسنة وهذا من حسنة فاذا قضيت اخذ من سيئاتكم وطرح
 عليه والعني في النار افضوا انفسكم وانيبوا الى ربكم، الله
 سبحانه وتعالى يسلي نحن يقول (يا عبادي الذين اسرفوا على
 انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يعفر الذنوب جميعا) الا
 والانسان يقبل الى الله واذا قبل سيئاته تبدل حسنات الله يعفر
 ذنوبنا ويسر محونا ويجعل جمعنا هذا جمعا مرحوما ولا يجعل

اللهم فينا ولا منا ولا معنا شقيا ولا محروما وكما جمعنا في هذا الدار
 يجمعنا في جنات تجري من تحتها الأنهار مع اللطيف والعالم فيه
 ويصلح الأمامه ويكشف الغم ويترى الرحمة ويصلح من في صلاحه صلاح
 المسلمين ويقضي دين المدينين وحاجة المحتاجين ويحلينا بكل فضيلة
 وينقي عنا كل رذيلة بحاجه صاحب الوسيله ثم ختم الدعاء بقوله
 والى حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وقال رضي الله عنه
 بتاريخ ٦ ربيع اول سنة ١٢٤٩ هـ لما قرأ عليه القاري في العقد النوي
 في ترجمة الشيخ عبد الرحمن السطاف ولما ذكر صاحب الكتاب نسبه
 السطاف الى النبي قال يقع الله به ان الشيخ مؤلف الكتاب كل واحد
 يترجم له يذكر نسبه كلها الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم والآن
 لو سألت واحدا من العلويين عن نسبه كلها تجده ما يعرفها، ثم
 اظنبت في مدح الشيخ عبد الرحمن السطاف وقال ان اعضاءه كلها تذكروا الله
 مثل المزامين وكان الشيخ عبد الرحمن المذكور ما قدر له الحج فلما قيل
 له ايجبت قال اما في الظاهر فلا، وكان والده الشيخ محمد بن علي يعظمه
 ولا هو موقوف عليه شي من الاشغال فلما راوه اخوانه يعظمه قالوا
 لا ينحيم لاه عبد الرحمن تكريمه دويتا فقال اقربوا اليه وطاولوا
 انتم واياه فلما قربوا اليه وطاولوه طال عليهم الشيخ عبد الرحمن
 فخرق السقف فلما راوا ذلك اخوانه عظموه واقربوا لا ينحيم

يُعْظِمُهُ إِيَّاهُ أَوْ كَمَا قَالَ تَفْعُ اللَّهُ بِهِ. وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِتَارِيخِ
 ٧ ربيع أول ٣٤٤ هـ لِمَا قَرَأَ الْقَارِي عَلَيْهِ فِي تَفْسِيرِ الْخَازَن فِي سُورَةِ
 وَالصَّحِي انَّ الْإِنْسَانَ إِذَا خَتَمَ سُورَةَ وَالصَّحِي بِسْمِ اللَّهِ يَأْتِي بِهَذَا الدُّعَاءِ
 عَلَى مَنْوَالِ الْآيَاتِ وَهُوَ اللَّهُمَّ أَوْيَ يَتَمِي بِمَا أَوْيْتُ بِهِ يَتَمِّجُ جَبِيكَ
 وَنَبِيكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ بِمَا هَدَيْتَ بِهِ ضَلَالِ
 نَبِيكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ بِمَا أَغْنَيْتَ بِهِ
 عَائِلَتَهُ نَبِيكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ بِمَا أَغْنَيْتَ بِهِ
 لِنَجْمِكَ الصَّارِفِينَ لَهَا فِي مَرْضَاتِكَ، وَقَالَ لَمَّا ذَكَرْنَا هَذَا الدُّعَاءَ لِلْحَبِيبِ
 عَلَوِي بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَشْهُورِ قَالَ إِنَّهُ ذَكَرَهُ الْحَبِيبُ عَلِيُّ بْنُ حَسَنِ الْخَطَّاسِ
 فِي يَوْمٍ كَتَبَهُ وَقَالَ إِنَّهُ عَلَى مَفْهُومِ الْآيَةِ أَوْ كَمَا قَالَ تَفْعُ اللَّهُ بِهِ. وَقَالَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِتَارِيخِ ١٤ ربيع الأول ٣٤٤ هـ بَعْدَ أَنْ قَرَأَ الْقَارِي
 عَلَيْهِ فِي تَفْسِيرِ الْخَازَنِ أَوَّلَ مَقْرَأَةٍ مِنْ سُورَةِ الْمَلِكِ أَنَّ الْوَالِدَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
 الْمَشْهُورَ قَالَ إِنَّهُ تَنَزَّلَ السَّجْدَةُ وَبَارَكَ الْمَلِكُ مِنْ يَوْمِ حَزْرَتِ
 عَقْلِي مَا تَزَكَّتْهَا فِي سَنَةِ الْعِشَاءِ لَا فِي حَضَرٍ وَلَا فِي سَفَرٍ، وَتَلَا تَفْعُ
 اللَّهُ بِهِ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْمَلِكِ فَكَانَ مَا أَحْيَا لَيْلَةَ الْقَدَرِ
 وَكَانَ مِنْ عَمَلِ سَيِّدِي الْمَوَاطِنَةِ عَلَيْهَا ذَوَامًا فِي سَنَةِ الْعِشَاءِ. وَقَالَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ قِرَاءَةِ الْقَارِي عَلَيْهِ فِي مَجْمُوعِ الْحَبِيبِ عُبَيْدِ بْنِ
 بَنِ عَمْرِو الْحَبِشِيِّ فِي فَضْلِ الْعِلْمِ ثُمَّ قَالَ تَفْعُ اللَّهُ بِهِ أَنْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ

الصلاح والبركة قال العلم ما هو عسر هو الأسهل أنا آخذ ثلاثة أطال
 صليط واطالع ثلاث ليال وإذا فعلت هذا فهمت العلم ثم قال تقع
 الله به إن هذا ما هو داري العلم إلا مثل نمو البدن يزاد قليلا قليلا
 ثم تلا مقالة بديع الزمان أعلم أن العلم بطيئ الزمان إلى آخرها أو كما
 قال تقع الله به . وقال رضي الله عنه لما انشد الهشيد بقصيدة
 الحبيب عبد الله الحارثي : يا حبيبتا يا خد والصفيع إلى آخرها
 وتلا هذا البيت : ومن لي بجملة عن طور نفس إلى آخره شوقا
 الحبيب يقول آه وكذا يقول في قصيدة أخرى : يا وريح نفسي العويل
 فهاذا إلا على غيره وإلا فهو حاشاه والنفس هذه عجائبها غليظة
 وكثيرة ومن يغير نفسه ، ولأن يكون زمام الإنسان بيد
 كلب خير من أن يكون بيد نفسه ، والسقاف تقول فيه الشبهة سلطانة
 شريف جاهد النفس النهمية ، صبر حتى ملكها بالغنان
 أهو نفسه ذميمة حاشاه وكلا بل نفوسنا نحن ثم قال المجاهد
 سائفا عظيم وتلا هذه الآية : (ونفس وما سواها ، فالهيم فجورها
 وتقواها ، قد أفرغ من زكاتها ، وقد خاب من دساها) وكان إذا تلا
 هذه الآية قال بعدها : اللهم أنت نفسي تقواها وزكها أنت
 غير من زكاتها أنت وليها ومولاها . وقال رضي الله عنه في
 ربيع الثاني في سنة ١٢٤١ هـ إن الإنسان يصنع أو قائموا نفسه

في لا شيء كل نفس يسلم على نفس لا اعود الى يوم الدين ، وانفاسك
 صواهر عزيرات تمهينات فلا تغدو تطير بها من غير قيمات ،
 الليل والنهار رابع وعشرين ساعة كل ساعة بخزانه والخزانه اما
 ملائنه واما خليه ان عجزت الساعه فهي ملائنه والافهي خليه
 يقول القائل : كنت اذا عجزت من العباده نظرت الى محمد بن
 واسع فاعمل على النظرة اسبوعا ، الحمد لله ولا امر الله كل يسترجع
 انا لله وانا اليه راجعون ، تصنع الاوقات في لا شيء ، اخفى من هذه
 الغفلة ، اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ، الله
 يؤيد علي وعليكم ويقبل بنا اليه ويجعلنا حرة عن الحبيب محمد
 صلى الله عليه وآله وسلم ويعطف قلبه علينا ويحبته علينا
 فيرزقنا في الدنيا رزقا ربه وفي الاخرة شفاعته وفي اعلى الجنان
 مراقبته او كما قال تقع الله به ورعي عنه ، وقال برعي الله
 عنه يقول الحبيب عبد الله الحارثي :

البدار البدار قبل القوات ، انما انت عرضة الافات
 القرض بعث مغاخمه ان لربكم في ايام دهركم تفحات الافعوضوا
 لها الانسان غرض كما الحمد كل شيء يرميك وعجزك رأس مالك
 من صرفه في الطاعات وفعل القربات والمسايقه الى الخيرات يا
 فوزه ويا نجيحه ومن نسيه يحكي سدى في غفلات وشهوات

ومقارفات ياندمه ويا جسرتيه، عزم الحبيب عبدالله الخزاز على
الحج وعنده واحد من آل بافضل وبايتوجه معه الى الحج وبافضل
هنا معه والده وغلبت ما ترخص له الا ان ارتحل لها الحبيب
انه يرجع سالم فقال لها ان شاء الله ولما وصلوا الى المدينة مرض
بافضل ولم ينزل يشد به المرض حتى اشرف على الموت وعلم الحبيب
عبدالله بانقضاء اجله خرج هو ومن معه الى الروضة الشريفة
وقال لجماعته كل يصدق على بافضل بما تسمح به نفسه من العمر
فممن من اعطاه ساعة ومنهم من اعطاه ساعتين وتخلوا باليوم
والاسبوع والشهر وهو سمح له بسنتين من عمره ثم توجه الحبيب
عبدالله الى الحضرة فاخذته غيبته ثم افاق ووجهه بهللا وقال
حبلى الشفاغة فشفي الشيخ بافضل وقام من مرضته وخرج مع
الحبيب الى حضر موت. ثم قال تمضي الساعات علينا في غير
طائيل الانسان اذا كنه بايصرف وقته الا في الملاهي النوم او في
له كما في الخير او الاثر ياتي على الناس زمان افضل اعمالهم فيه
النوم وهو تعطيل وقت والحاف بالجمادات الا ان نويت به
التقوى على الطاعة والتيقظ لقيام الليل او كما قال - وقال
رضي الله عنه صرف الوقت في طلب العلم من افضل ما يكون
فاذا مضت السنين ينال صاحبها كل امنيه، واليوم العلم في

أَحَادِثًا بغيرُ تَحْقِيقٍ، إِذَا سَأَلْتُ الْوَاحِدَ عَنْ مَسْأَلَةٍ يُحْدِثُ فِيهِ
 عَلَى مِنَ الْعِلْمِ فَجَدَّهْ مَلَأَنَ بِالْوَسْوَاسِ وَالسُّهُوَاتِ وَإِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ
 مَسْأَلَةٍ قَالَ بِأَنْزَاجِهَا هَوَى كَبِيرٍ بَيْنَ عِلْمِ الصِّدِّيقِ وَعِلْمِ السُّطْرِ
 إِلَى مَتَى يَأْتِ تَجَرُّ لَيْشِ الشَّيْءِ بِهِ الْيَوْمَ قَلِيلٌ مَا تَوَا الْخَلْقُ شَيْئًا
 (وَلَعَدَا هَلْ كُنَّا أَشْيَاءَ عِلْمٍ فَخَلَّ مِنْ مَدَكٍ) وَلَكِنْ غَفْلَةٌ فَرَجَبَتْ بِحَقِّ
 أَمَلٍ مَا تُحِبُّهُ شَيْءٌ (ذُرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَمْتَسِّعُوا وَيَلْمِزُهُمُ الْاَمَلُ فَيَسُوفُ
 يَعْلَمُونَ) (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ) مِنْ
 الطَّالِ أَمَلُهُ سَاءٌ عَمَلُهُ، جَاءَ زَوَارِئِي عِنْدَ رَابِعِهِ الْعَدُوِّيَّةَ فَاسْتَأْذَنُوا
 فَعَالَتْ لَهُمْ إِذْ خَلُّوا أَنْ لَمْ تُشْغَلُوا عَنْ اللَّهِ، وَمَا نَالَتْ هَذِهِ الْمَرَّةُ
 مَا نَالَتْ مِنَ الْمَقَامَاتِ إِلَّا بِالتَّوَقُّوِي وَرِجُولِيَّةٍ فِي الْمَعْنَى وَخُحْنِ
 أُمُورِنَا كُلِّهَا سَقَلِيَّةٍ لِنَفْسِيهِ (أَنَّمَا يُثْقِلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) قَالَ
 الْإِمَامُ الْغَزَالِيُّ فِي آخِرِ أَحْيَاءِ أَعْرَافِ أَمَنَةِ وَاللَّهُ مَا خُنَّ مِنَ الْمُتَّقِينَ
 يَكْفِي مَا مَضَى مِنْ غَفْلَةٍ وَبِطَالَةٍ يَابِ التَّوْبَةِ مُفْتَوِّحٍ بِانْفِخِ بَابِ
 الْمَضَالِحِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَوْلَانَا وَبَيْنَنَا وَالْقُرْآنِ، الثَّانِي جَنِيبُ اللَّهِ
 الثَّانِي مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ. جَاءَ بَعْضُ الْبُرَاقِ وَيَتَّقِي إِلَى عِنْدِ
 الْحَبِيبِ عَمِيرِ رُوسِ بْنِ عَمْرِو الْحَبَشِيِّ وَاعْتَكَفَ عَلَى بَابِهِ سَنَةً فَلَمَّا مَضَتْ
 السَّنَةُ قَالَ لِبَعْضِ الْمُقَرَّبِينَ لَدَى الْحَبِيبِ قُلْ لِلْحَبِيبِ يَقُولُ فَلَانِ
 لَهُ سَنَةٌ عَلَى بَابِي مَا رَأَى شَيْئًا قَالَ الْحَبِيبُ قُلْ لَهُ كَذِبْتُ عَنْ

ورايت فلما قال له بالجواب مثل نفسه وولى من ساعته : وجاء
 غريب ألكن الى عبد الجيب عبد الله بن حسين بن طاهر فجلس مع
 اولاد الجيب فعرفوا ما فيه من اللكنة والعجمه وعدم العرفه
 ثم جلس هو والجيب عبد الله ساعة وخرج من عنده وهو يتكلم
 في العلوم والمعارف والحقايق فقالوا للجيب كيف ذلك فقال هذا
 جاء بسراج وعروق جيب ووعاء نظيف ولعنا له حالا ومن كان
 وعاءه منكوسا ومخروقا ما شي ينقع فيه، والشيخ الجليلي جاءه
 تنارق بايسرؤه نصيه داعيا الى الله، تعرضوا لتفحات الله
 الامطار الحسيه لها اوقات يحي فيها وكذلك الامطار للعنويه،
 ولا ينقع بها الا من عنده عماره، صناعت السير ونحت الفقله
 والسنب محالطة السواد والعوام، مجالسهم غرم من وده الى متى
 ونحن لا نزال في هوي وفي هبوط ما نرتفع من هذا الخطيه
 الى خطيه محمود، والليالي تمهني والغمر لا يزيد ولا ينقص او كما
 قال نفع الله به -

وقال رضي الله عنه صباح يوم الاثنين في شعبان ١٣٤٤ هـ كان
 السلف ما يكمل عندهم التلميز حتى يجمع بالنبي صلى الله عليه وآله
 وسلم نقطه فاذا وصل الى هذا المقام مر ما عادي خافون عليه،
 قال قائلهم: لو احبب عني رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم طرفه عن ما عرفت نفسي من المسلمين، كان سيدنا علي
بن علي خالع قسم اذا قال في الشَّهْد او غيره السلام عليك
ايها النبي ورحمة وبركاته يسمع الجواب من النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم لقول وعليك السلام يا شيخ ورحمة الله وبركاته
وهذه منزلة عظيمة لا تنال الا بعد قطع كذا كذا الف مقام
ولما نزل سيدنا علي بن الفقيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وفق امام الحضرة الشريفة وأطرق ساعة ثم رفع راسه ولما
انصرف سأل بعض خواصه عن ذلك فقال رايت النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وصاحبيه ايا بكر وعمر فقلت للنبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ما منزلي عنكم يا رسول الله فقال منزلك في العين
وقال لي صلى الله عليه وآله وسلم ما منزلي عنكم فقلت على
الرأس فقال لي ابو بكر الصديق يا شيخ علي ما انصفت، حدثك
فعلك في العين وجعلته على الرأس فقلت ما ذا يجب علي قال
شكرانيه فقلت وما هي قال مائة دينار تصدق بها على الفقراء
فاخفت وليس معي شيء واذا شئ من دنائي فانا ولي صبره واذا
فيها مائة دينار فتصدق بها على الفقراء والمجاورين، والجيب
حامد بن محمد لما نزل المذنبه بقي في اخرات الناس فبادى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاحد اهل النور من اهل

المدينة وقال ابن ولدي حامدا لا تحولوا بي وبسنة فافرجوا
 له واجتمعوا عليه واخلصوا في محبته وبذلوا في ذلك غاية
 الجهد وحصلوا ما حصلوه ونالوا ما نالوه ببركته. هكذا كانت
 احوالهم وارثا طهر بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم
 وقال رضي الله عنه ثنا الله صلى الله عليه وآله وسلم معروفة
 وفي الكتب مشروحة ما قصر العلماء في بيانها وشرحها، ولو لم
 يكن في منابعتها صلى الله عليه وآله وسلم الاحبة الله وغفران
 الذنوب لكفى، عاد سني فوق محبة الله والتصفية من ادران
 الذنوب قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبك الله ويعف
 لكم ذنوبكم، الشيخ علي بن ابي بكر السمراني بلغ من منابعتها
 للنبى صلى الله عليه وآله وسلم انه امتنع من شرب القهوة
 لكونه صلى الله عليه وآله وسلم ما شرب بها وامتنع من اكل الطبخ
 لكونه ما درى كيف اكله النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقشره
 ام بلا قشر هكذا كان اهل الحزم والمجاهدة يشددون على انفسهم
 في تعبونها اقتداء به صلى الله عليه وآله وسلم. وتكلم رضي
 الله عنه في فضل قيام الليل وقال انه مطرده للداء عن الجسد،
 وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقوم وسط الليل ثم ينام
 ثم يقوم آخره وهكذا لاهل الحزم ولاهل الضيق ما كان صلى الله

عليه وآله وسلم يقوم حتى يسمع صراخ الديك، الذين
 يقومون مع الفجر معاد لهم شيء في الغفران ولا شيء في التحف
 التي يفضل بها المولى على عباده كل ليلة ويقال لهم قوموا
 وعليكم اوزاركم وفي الحديث: ينزل ربنا كل ليلة الى سماء
 الدنيا ويقول الى افر الحديث، فالنائم مستغرق في نومه، ليس
 يقول لسان حاله ما انا محتاج، التسبب ما با يصلك مكان ولا
 بالقوى، فالبطالة ومجالسة الققه بانورثك حسن وبنامه،
 ولا بالتفعل النطالة، ولا خير في قرناء السوء، فمنهم فرار
 من الاسد لانهم بايسلون عليك دينك، وجالس اهل الله
 ومن تنفعك عند الله بمجالسته وتذكر بالله حاله، ومعاد
 بقي في هذا الزمان الا غصلتين تفريك من الله سبحانه وتعالى:
 المتابعة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في الظاهر والباطن، والصلاة
 على النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا كثرت منهما مع الخشوع
 والخشوع والتوبة النصوح وهي في آخر الزمان اقرب طريق موصل
 الى الله وشيخ من لاله شيخ، وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
 رحمه عامه قد رحمه، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لخير من
 هل اصابك منها شيء يا حبيب بل فقال نعم كنت في غاية من
 الخوف والاستغاف حتى نزل قوله تعالى اذى قوة عندي

العرش ملكين مطاعينهما من الله ، الحمد لله الذي جعلنا من
 أمته التي هي خير أمة أخرجت للناس ، يتأبرك الإنسان ما فات
 لنفسه ، الساعي ياتي باب التوبة مفتوح والباب حبيب الله
 ويأتسى فيما مضى من عمره من حين بلغ ويستغفر من ذنوبه
 وإن هي ظلمه استحل أربابها وردها لهم وإن كانوا افتوار
 ردّها لو رثتهم فإن لم يكن تصدق عنهم واستغفر لهم وأكثر
 من الحسنات ، ما يانفعه إلا الأكل من الحسنات ، وإن من
 يكتسب على ذنوبه ، كان السابقون إذا أذنب الواحد منهم في مكان
 هجر ذلك المكان وإن اتفق له المروء وتذكر ذنبه يصع فيه
 من ذلك ، ما يحرق الذنوب الأبار النذر ، المذات على غزوق
 القلب وشدة ندمه ، وما نزلت حلاوة الذنب في القلب ما سني
 نوره صادقه ، المعاصي فيها غضب الله ومقت الله ، يحذر
 منها الإنسان كما يحذر من التيران المحرقة والمياه المغرقة ،
 السابقين كانوا في غاية التشمير ويستشعرون التقصير
 فحن في غاية التقصير ونستشعر التشمير وكما قال مربي

الله عنه ،

وتكلم مربي الله عنه في ذم الدنيا وقال السلف كانوا
 ما يفرعون ويستريحون إلا بالقل والواحد اليوم منا

ما يفرح الا بالكثرة وهذه حاله تدل على ضعف الايمان
 اذا قد الاشياء برضه عنده استقل حاله، قال سيدي الوالد
 عبيدروس بن علوي اذا بات تعرف الدنيا وقدرها افرض ان تحن
 مائة دينار ودخل واحد واعطى تحن من مائة ريال واحد
 متنا ما اخذ شيئا، فصاحب المائة يابشر في فكر في مطالبيه
 والمائة بعث مائة اخرى هكذا تنوع عليه الاشياء حتى
 تبلغ الالف والتي ما اخذ شيئا يسردح بمجرل عن الافكاره
 القليل يؤدي الى الكثير، لو كان لابن آدم وادنان من ذهب
 لا يتغنى الثالث الحديث، الدنيا صلاها حساب وعمرها عتاب
 وشبهتها عتاب، دخل رجل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 فقال ادع لي يا رسول الله ان الله يزرقي ما لا فقال له قليل
 تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه فقال ادع لي الخ فاجابه
 كذلك ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ارزق فلانا
 مالا وكان معه غنم فتمت وكثرت وكان لا يترك فرصا خلق
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم ففنا ربي صلى الله عليه وآله وسلم خلق النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم ففنا دون فرص وغنمه تزد حتى ترك
 صلاة الجماعة ثم صار لا يشهد الجمعة شق الدنيا كيف ايش
 تنوي رصاحبها، لا يقول الانسان انا معصوم بل ان

جاءت وانفتحتا في مرضات الله فاشكر الله على هذه العنايه
التي لاحظيتك من المولى، قال ثم انزل الله اخذ من اموالهم
صدقه (الايه) فامرسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عماله
على الصدقه واوضحا هم بالرفق ولا يتكلمون ولا ياخذون
كدا ثم الاموال وقال لهم مروا على فلان واجلبوا منه الزكاه
ففعلوا فلما اتوا اليه واخبروه قال لهم ما هذه الاجزايه
او اخذت الجزايه يا شاور نفسي فلما رجعوا الى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم واخبروه بكلامه قال لهم اما اني
قد نصحتكم واني، ثم نزلت (ومنهم من عاهد الله) الايه
وكان احدا قاريه حاضرا فحوى اليه واخبره بذلك فجاء
بصدقته الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاني ان يقبلها ثم
الى بها سيدا اتى بك في خلافته فاني ان يقبلها ثم الى سيدا
عمر فاني ان يقبلها ثم الى عثمان فاني ان يقبلها وتوفي في
خلافة عثمان، ما يري الانسان المصلحة له في ايش القله او
الكثرة في الفقر والغنى في الصحة او المرض، ان من عبادي
من لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لكفر الحزيت، والله يختر
عباده ما فيه الصالح، اصطحب سيدا عيسى هو ورجل ومع
سيدا عيسى ثلاثة افرص ففسق منها عرص فقال له سيدا

عيسى ابن القرض فقال له لا ادري قد عا سيدة عيسى ظبية فزكاها

وشوياها واكلاها ثم بعد ما اكلاها قال لها سيد عيسى قومي يا ذن

الله فقامت فقال له سيد عيسى بالذي اراك هذه الآية الا ما

اخبرني عن القرض فقال لا ادري فجا الى ساحل البحر ومشيا

على الماء ثم قال له بالذي اراك هذه الآية الا ما اخبرني عن

القرض الثالث فقال له لا ادري ثم جمع سيد عيسى كوفه

من حصي فقال لها كوني ذهبا يا ذن الله فكلنت فجلس سيد

عيسى يقسم الذهب فقال قسم لك وقسم لي وقسم لصاحب القرض

فقال له انا صاحب القرض فولى سيد عيسى وترك له جميع المال

وقال له مثلك لا ينبغي له ان يضا حيتي، ثم جاء اليه سارقان

وطلباه ان يقسم لهما في الذهب واصطخوا على ان يكون بينهما

اثنان ثم ارسلوا صاحب الذهب ياتي بطعام لهم من السوق

فراح واخذ الطعام وطرح فيه سما لاجل يتخلص وعود بالذهب

وانفق الاثنان على ان يقتلاه اذا جاء اليهما ليخلص بالذهب

وحدهما فلما جاء قتلاه واكلا الطعام فماتا فمير سيد عيسى

ثاني يوم فوجد الاثلاثه كلهم قبيضين فقال انظروا الى الدنيا

كيف تلعب باهلها وتهلكهم، الدنيا التي تسعين بها على

طاعة الله وعلى الذكر وعلى القيام والصيام وعلى ما يقربك

الى الله هذه من الآخرة والتي تُطغيك وتلهيك وتبطرك هذه
 هي الدنيا المذمومة، نعم المال الصالح للرجل الصالح، كل يفكر لنفسه
 ويخرج ميزانه في ابطنه، وزن بحكم الشرع الى اخر البيت، الله
 ما جعلك اصم ما تعطل بل جعل لك عقلا وسمعا وبينا (لعل
 الانسان على نفسه بصيرة) امور الدنيا يتعب في الفكر فيها،
 وامور الدين فخليها مطروحة ليس تفكر وتقدر وفوقك مدير
 قد ضمن تعالى بالرزق القوام. (وما من دابة في الارض الا على
 الله رزقها) القوت الكفافي ضمنه لك نريك ما ضمن لك
 بالربوبيات والبنائيات والعين وغيرها من الامور التي تجر الى
 ارتكاب الديون وينجر بها الى معاملات محرمة ترصع تسحمة
 وبحكمة ولا عاد تبقى للانسان منه بقية او كما قال نفع الله به -
 وقال رضي الله عنه آة المقصود من قراءة المولد، قالت حليمة
 قالت حليمة، ما المقصود من ذلك كله الا استماع اخلاق النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم واصافة الحسن والحسين بها لاجل
 ذلك ياتون بها في وسط كل مولد، ولا يعرف الانسان اخلاقه
 صلى الله عليه وآله وسلم الا بالعلم والتجربة، طلب العلم
 فريضة على كل مسلم ومسلمة، والعلم المفروض طلبه انما هو
 علم الحال وهي الاحوال التي تقابلك كل يوم صباحا ومساء

كل شيء يغنى منك مقابله تليق به، انتهى الله سبحانه وتعالى
 على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بحسن الخلق فقال (وانك
 لعل خلق عظيم) صاحب الخلق الحسن يصل كل خير يسير
 نائم ويكتب قائم ويظلي مفطر ويكتب ضائم يضع كل شيء
 في موضعه اللين في موضعه والشد في موضعها وبعبارة
 سيء الاخلاق، بغت صلى الله عليه وآله وسلم ليتما بين اهل
 الجاهلية وهم اعداؤه ومع ذلك فهم يسمونه الامين لما قبله الله
 عليه من فحاسن الاخلاق، تخلفوا يا خلافة واخزبوا منه فيقدر
 متابعه الانسان له يقرب منه، والمتابعة علامة المحبة (قل ان كنتم
 تحبون الله فاتبعوني يحبك الله) قال بعضهم الصلاة على النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم هي المتابعة له صلى الله عليه وآله وسلم،
 قام صلى الله عليه وآله وسلم من الليل حتى ثورفت قدماه وكابد
 مشاق العبادة ليقترى به من امته اولوا الغرائم القويه اولئك
 (الذين يسمعون القول فيتبعون احسنه) صلى وتام وصام
 وافطر رخصه ورحمه بالضعفاء منهم، صاع العلم فصاحت
 الاعمال، العلم صار في اخس مرتبه اشتغلنا بالدنيا وزخارفها
 وشهواتها ولذاتها واخوانا بها الشيطان، تضع الاوقات في
 لا شيء، يجلس الانسان مجلس من اوله الى آخره ويخرج منه

بلا فائدة ما يستفيد منه مسأله، واجب على الانسان يبدل
 حاله وماله في طلب العلم، طلب العلم فريضه على كل مسلم
 الانسان مستغرق في الغفله ما يدري بنفسه والشباب طميه
 العمل، على الشبان يحرون ويجهلون وما يصحون مطلوبهم وما يقع
 عليهم ويقصدون العلماء الى بيوتهم لاجل يصيرون خلفاء من
 سلف، كل من ولي ولي علينا علمه وفهمه وذكاه ولا ترك له
 خلايف، النبي ما ورث ديناً ولا ولادتهما بل ورث العلم، بقدر
 مانع الانسان من العلم ليتصل على حصه من ميراث النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم، جاء بعضهم الى السوق يصيح انتم هنا وشركه
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم تقسم في المسجد فخرج الناس الى
 المسجد ثم رجعوا اليه وقالوا له ما اخذ يقسم شيء في المسجد
 فقال لهم شركه النبي صلى الله عليه وآله وسلم العلم، وقال النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم من كان يومه مثل امسه فهو مغبون ومن
 كان يومه شر من امسه فهو ملعون والفائز من كان يومه احسن
 من امسه، تمضي الليالي والايام وانت مضى على الدنيا معرض
 عن الآخرة، وقيل في تفسير قوله تعالى (انما نعد لهم عدل) يعني
 الاتعاس، واليوم والليله يحوي على اربع وعشرين ساعه
 ولعرض على الانسان يوم القيامة اربع وعشرين خزانة والساعه

التي يعمرها بالطاعات وفعل القربات يدها مملوءة نورا، التي
 يصرقها في الغفلة يجدها فارغة يأسف ويتحسر عليها، والتي
 يصرقها والعباد بالله في المعاصي يجدها مملوءة ظلمة، الحمد لله
 الاخيار اليك، والعمر عزيز ونفيس لهذا قسم الله به في قوله
 تعالى (الجمرك انهم لفي سكر كما ليعمهمون) اي وحيالك، كل في سكره
 حدي في سكره هواه وحدي في سكره شيطانه وحدي في سكره امرائه
 النساء، حيائل الشيطان، وحقائق الاشياء ما تعرف الا بالعلم ولا
 ياكشفها لك الا اهل العلم والتعليم، وقال تعالى (والعصر ان الانسان)
 اي عصره صلى الله عليه وآله وسلم اقسم الله به لانه افضل العصور
 وخير القرون كما في الحديث، (لفي خسر) اي هلاك ومن جمع
 هذه الاربعة الخصال: الايمان وعمل الصالحات والتواصي بالحق والتواصي
 بالصبر يرى من الخسر، الناس في غفلة عن هذه السورة .
 وقال رضي الله عنه من اتناء مذكروه جاء رمضان وعمره بالقيام
 والصيام وخرج بغنيا ذلك النشاط واجدوا الاجتهاد يرجع لنا
 ما شيء، وعلامة القبول الزيادة منها ولا اقل من المداومة على
 ما كنت عليه، قال الحبيب عبد الله الحارث (من كان طبعه البلادة
 فعليه بالعبادة، ومن كان له فهم وقاد فالعلم منقاد، وامور
 الاخره ما تحصيل الا بالسعي) (وان ليس للانسان الا ما سعى)

ويجهده الإنسان من صغره في الطاعات واجتناب المنهيات
 ليكون من السبعة الذين يظلمهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل
 إلا ظله، عجب مريك من شباب ليست له صبوه، فان الشباب معدن
 الغفلة والغرور، ومن اقبل من سمح واحترز من المعاصي والغفلة
 والهوى واللهو يا بن حننه ويا فوته ان طال عمره شكر وان قصر ما
 تأسنى على الحياة، انما الصبر عند الصدمة الاولى، لا يقول الانسان
 انا عندي شيء من الاخلاق حتى يجرب نفسه فان كان يهلك نفسه
 عند الغضب والسهوة فهو عنده شيء منها، وحسن الخلق انما يعرف
 عند الصدمات، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يجيب كل من دعاه
 بالتلبية، ومن علامة التواضع ان تجيب من دعاك بالتلبية
 ولو كان دونك ولو صبيا، ومن الكبر اذا دعاك احد وقال لك
 فلان قلت له فلان والعمل بالآداب شان، قال الحبيب محسن، من
 فاته الكتاب لا يغوته الحراب ومن فاته الحراب لا يغوته الآداب
 كان الحبيب حسن بن عبد الله الحارثي سيد القبله الا في
 الحضرة المحمدية، اثنان راحوا بالتفقهون واحدهما ملازم استقبال
 القبله والاخر غير ملازم، تفقه الاول والثاني ما حصل شيئا
 لا خلاله بالآداب
 وقال رضي الله عنه من اثناء مذاكرة كان للحبيب عبد الله الحارثي

في صغره اذا ارفع من العلمه يجر على مسجد مقالديركع فيه
ماثني ركعه، قال بحرق في احد مشايخه :

هيهات لا ياتي الزمان بمثله ، ان الزمان بمثله لشيخ
مادري ان بعد ولد علوي يا ينسي من قبله ومن بعده عجمي الجيب
عبد الله وهو صغير ولكن بصيرته نافذة ، حج بعضهم ولازار النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قرأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يقول له اذا كان زيارة قبر ولي عبد الله حلا لثقتي بها سبعون
حاجه فكيف بزيارة تحري ، معاد احد يزوق ولا يحس ، الانسان
فيه صدر والصدر فيه قلب والقلب فيه سر والسر يرى الله تعالى .
وقال رضي الله عنه اسلافنا جدوا وشاهدوا وعانوا ان با
تساهد فتعانين طرح الدقة بالدقة وسرفيما ساروا فيه
وان هذا صراحي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق
بكم عن سبيله) باقي السبل الى النار ، اسلك طريق الهدى
ولا يضرك قلة السالكين واحذر طريق الردى ولا يغرك
كثرة الهاالكين ، ضعف الاعتقاد وكثر الانتقاد وانحلت
الروابط وكل من عنده شيء سكت عليه ولا يبديه للعلماء
العلم نور به تنسخ ظلمات الجهل وخصوصا في التوحيد
ينبغي لكل من اشكل عليه شيء فيه يسأل ولا يسكت ،

العلماء ورثة الأنبياء، معاد معنا إلى صدق الوجهه،
 والتكرار لزيارة السلف، والمدة بقدر الاعتقاد (الأيام تحت
 من زيارتهم بالصدق واندر) الخ والتوفيق بيد الله، ما يزور
 الإنسان ولياً من أولياء الله إلا بعد أن يدعى في السر إلى
 زيارته، والعوام يقولون نزور الطين، حسبهم الله، آه هذا
 الكلام، أمور الآخرة كلها إيمان بالغيب، وهذه مثلها (ألم ذلك
 الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين، الذين يؤمنون بالغيب)
 إن لا آمن بها كفر، وكل من منعني قبره وكل من منعني،
 الشيخ عبد الرحمن بن علي مقرأ الأحياء على والده في حياته خمساً وعشرين
 مرة وبعد موته على القبر كذلك، وكانت التربة يومئذ ماضياً ببقية
 وكان يسمع والده من القبر يقول محمد يا عبد الرحمن شمس عليك
 ويلاحظه إلى أن يدخل السند آه بالتقول في هذا. جاء واحد إلى
 عبد الحبيب عبد الله الجراد وقال له اني عزميت على السفر واخاف
 ان ارجع ولا احبك في الحياه فاشتر علي بمن اقضه بعدك فقال
 ربح وارفع ان وجدنا حيا والا فانا في القبر، والروح لها
 قبرين لا محيص لها عن احدهما قبر الطين وقبر البزنجية. ثم قال
 رضي الله عنه العقائد ضعفت وصارت الزياره من الجمعه
 إلى الجمعه ولا يحضرها الا القليل، ومن زار والده يوم الجمعه

فكانما قام بحقوقهم وان كان عاقا او كما قال تقيع الله به

واعاد علينا من بركاته واسراره آمين اللهم آمين

وقال رضي الله عنه ينبغي للانسان ان يجتهد فيما يحسن اخلاقه

وسلفتنا رضي الله عنهم لهم اليد الطولى والقدر المعلى، كان

واحد من سلفتنا من عادته يقوم آخر الليل ويغسل فائق ليلة

من الليالي ان يغتن اخذ منه وضع في محل غسله طسافيه مرقه

حاره فقام الحبيب على عادته فوجد الطست فطنه ماء فاعطس به

فتأذى منه كثيرا ولم يسأل على من وضعه ولم يعتب عليه ثم الى

اليه الخادم واعبته فقال لا بأس لا بأس، ايش هذه الاخلاق

وايش هذا الحلم كاذ الحليم ان يكون نبيا، مره وقعت بين

جدي عبد الله بن علوي العبيدروس وبين احد من المشايخ الزيد

منارعه في خلاعه وكان الجدي عبد الله طوع يده القبائل لا يحالفون

له امرا والشيخ الزبيدي اراد ان يقاومه لقبائل اخرين فخاف

الجدي عبد الله من اثاره الفتنه ولم يبال بالمال فسرى ليلة من

الليالي في خفيه ومشي في طريق لم يسلكها احد حتى وصل

الى بيت الشيخ الزبيدي ففزع عليه الباب فاسترق الشيخ

فوجد الحبيب عبد الله فبهت الشيخ وقال يا سيدي والله

لا تخرج من الدابة الا على ظهري فامسك وعرج وجلس معه

وَقَالَ لَهُ الْجَدُّ عَبْدُ اللَّهِ إِنِّي جِئْتُكَ وَلَمْ يَعْلَمْ بِي أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَإِنِّي
 فَكَّرْتُ فِي عَاقِبَةِ هَذَا الْأَمْرِ فَوَجَدْتُ أَنَّهَا تُبْعَثُ فَتُنْفَخُ بِسَبَبِهَا
 وَالذُّنْيَا تُنْهَوْنَ كُلُّهَا وَبِأَنْصَاطِهَا وَوَعْدُنَا وَلَا تُخْبِرُ أَحَدًا بِوَصْوِي
 فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ كُلَّمَا يَفْرَحُكَ وَيَرْضِيكَ يَفْرَحُنَا، وَإِنِّي إِلَيْهِ سَاقِطٌ
 عَلَيْهِ كَأَنَّهُ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ وَتَمَّ الْأَمْرُ عَلَى مَا يَحِبُّ، هَكَذَا كَانَ
 شَأْنُهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَقَدْ رَظَنَ الْإِنْسَانُ أَنَّ مَعَهُ خَلْقًا حَسَنًا
 وَلَكِنْ إِذَا اغْضَبَهُ شَيْءٌ تَبَرَّخَ مِنْهُ أَشْيَاءٌ مُنَافِيَةٌ لِلْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ،
 وَذَكَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَجَّ فَقَالَ أَهْلُ حَضْرَتِ مَقْصُورُونَ
 فِي الْحَجِّ كَثِيرًا كَأَنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ أَذَانَ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِلَّا الْقَلِيلَ
 مِنْهُمْ وَانْظُرِ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنَ الْأَمَاكِنِ الْبَعِيدَةِ مِثْلَ بَخَارِ
 بَيْنَاهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ خَمْسَ سِنِينَ يَأْتِي الْعِدَا الْكَثِيرَ مِنْهُمْ، وَفِي
 الْحَدِيثِ الْقَدْسِيِّ أَنَّ عَبْدَ الْكَثَرِ مَالَهُ وَاصِحَّتْ جَسْمُهُ
 لَا يَفِدُ إِلَى بَعْدِ خَمْسَ سِنِينَ لِعَبْدِ سُوءٍ. وَكَانَ أَغْلَبُ سَلَفُنَا
 لَا يَكُونُ إِلَّا فِي سَنَةِ الْكُهُولَةِ لِأَنَّهُ فِيهِ يَحْصُلُ لِلْإِنْسَانِ
 الشَّعُورُ بِالْأَشْيَاءِ وَالذُّفُوقُ لَهَا وَيَعْرِقُ قُدْرَتَهَا وَلَا يُؤْخِرُ وَتَهْ
 إِلَى بَعْدِ الْأَرْبَعِينَ ثُمَّ قَالَ قَالَ بَعْضُ الْمُنْكَتَبِينَ لِبَعْضِ طَلِبَةِ
 الْعِلْمِ مَاذَا يَصُولُونَ الْعُلَمَاءُ فِيمَنْ اسْتَطَاعَ وَمَاتَ قَبْلَ أَنْ
 تَنْجُو فَقَالَ فَاسِقٌ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ أَنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ لِنَفْسِكُمْ فَضْلًا

وقال صرت به العاده .

وقال رضي الله عنه تكلم الجيب عمر بن حسن الحرادي في الزهد

والصناعة وكان الوالد عيروس جاضرا فقال له كأتك لعتيتي ونحن

غدا نأكل التمر والخمر فقال له سواء هذا الكلام فقال الوالد نعم فقال

انتم في عين التمسق، وكان بعض سلفنا يكتفي بالتمر غدا

وعشاء فقل له لم لا يبيع التمر ويشتري لك طعاما فقال لان

التمر هذا خلال صنف ورثته من اهلي وما المقصود الاستدراج

لا الالتذاذ، وكان بعض الصالحين يطي بغداء اهله وعياله

فاذا قالوا لهم هيا قال لهم خنى يائي الخصار يعني الجوع، والآن

يتوعون الماكولات لكن ياكلونها من غير جوع، واما الاحسن حاف

على جوع افروط على غير جوع، والآن معاد احد على الطريقة

الاصليه نعم عاد الجيب عمر بن حامد السقاف، وانتظر الى الصواب

رضي الله عنهم لما وسع الله عليهم ما توسعوا في الشهوات بل

يقوا على الحاله الاصليه الا النادر، ضمني سيدنا عمر بن الخطاب

رضي الله عنه قاتي له نساء مهزوح بالعسل فاذى جته وقال اعزلوا

عني حساب ذلك .

وقال رضي الله عنه بعد الانشاد بقصيدة الجيب عبد الله الحرادي

وهي : احببتا لنجد الى اخرها انظر الى قول الجيب من وصية

اخرى: انا لنعلمه ولم نخط به ، ذوقا لما معنا من التشييت
 فما هو التشييت قالوا انه الدعوة الى الله ولكنه بالنسبة الى الشهود
 تشييت والا فهو مقام عظيم يا خير احوال ويا خير اذواق والحمد لله
 الساجي باحيي، وفي الحديث: اني كالطير لا يدرى اولها خير ام آخرها
 والطريق مسلوكة الا ان سالكينها قليل يغتصب حركه عسى جد يحركنا
 لها كل كسب اسطاعته يتسلكها ثم تأوه وقال:
 يا ذا الذي ناداني ، وقت السير اشجاني
 نصبت لاهل المناجاة ، في حنين الليل اعلام
 كان الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر ورده آخر الليل عشرة اجزاء
 فرأى ذات ليلة الحبيب عبد الله بن محمد محموداً من نور فوق الخلوة
 هو الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر يبلغ عنان السماء فليقظ
 اهله واولاده وفرح بهم الى الخلوة فلما اكمل ورده فتح الخلوة فرأى
 الحبيب عبد الله بن محمد جالساً تحت الخلوة فقال له ما جاء بك فقال
 له رايت محموداً من نور من راس الخلوة الى عنان السماء فما هذا
 النور فقال له الحبيب عبد الله بن حسين ان الحق تخلي لي وقال
 لي اطلب ما شئت فطلبت الشفاعة لي ولاهلي واولادي وحرابي
 واهل بلدي واهل عصري وشفعني فيهم ايس هذا المقام الكبير
 قال الحبيب ابو بكر بن عبد الله العطاس بانفضل الفقيه المقدم على

الحبيب عبد الله خاف ما يرضى الفقيه والمقطع عماده الا خضر
آه بانقول، الحمد لله الذي لا تحصى مواهبه ولا تنفذ مجائبه ولا يحصر له
منن ولا تحصى نمن دون نمن، كان بعض الصوفيه من اهل هذه
المرتبه كثير التزوج بنساء اهل بلد ويقول اولاده اغلب نساء
اهل البلد محارم لهم فجاء يوما الى عند بعض تلامذته فقال التلميذ
لزوجه وكنت جميله الحذر تنظري الى شئ من جسد الشيخ فانه
يحص بجسده كله فلما ان اراد الشيخ الخروج لم يصبر المرأه وتطرت
الى عقبه ففعل فلما وقع نظرها على العقب حالا قال الشيخ للتلميذ
هل عندك زوجه فقال نعم هي في العده فتزوج بها الشيخ ثم بعد
مده فارقتها وامر التلميذ باعادتها الى نكاحه فتزوجها وقال ما
رأيت من شيخي فقالت لم ارب شيئا الا انه كل ليلة اخر الليل يقول
انا انا كانه طامع في شئ فقال لها انه يسمع نداء الحق يقول هل من مستحق
هل من تأب هل من طالب حاجه . ثم قال سيدي وهذا النداء كل
ليلة يسمعه من يسمعه ويحيي من يحيي واهل الحجاب في حجابهم
ما لهم شئ من هذا الخير الله لا يحرمنا خير ما عنده لسر ما عندنا
وقال تقع الله به ما غز في صفاء القلوب وجلالها مثل البكاء
من يغى ربه يثور قلبه ويصفيه فليكثر من البكاء والا ولون من
كثرة البكاء يجهرون ويغمون وهم في غايه من الخوف والخشيه

ولا لا يسوا المعاصي ولا فعلوا المكروهات ونحن مقصرون ومخربون
 ولا يكاء ولا اسف، دعوى بلا بينة، الفضيل بن عياض رضي الله عنه
 ما روي ضاحكا ثلاثين سنة إلا يوم مات ولده، وسيدنا عمر بن
 عبد العزيز كان له جار يصب فرعا حيه الى سطح ذلك الجار فرأى
 الجار ذات ليلة ثقاظ الماء من سطح سيدنا عمر فظن انها مطر فلم
 يزلها اثر فاذا هو سيدنا عمر بن عبد العزيز ساجد ودمعه يتحادر
 وذكر رضي الله عنه الحبيب طاهر بن حسين فقال فيه مركبة
 بينه غرامه وجاشيته فعشروا في دار الحبيب طاهر فليت بنادقهم
 فقال غرامه استغفر الله، الشريفة طاهر على الحق، وكان يطالع
 لزيارة تربكم ولي صدوته بالضرب فقيل له في ذلك فقال دعوهم
 فان الرصاص مامور .

وقال رضي الله عنه مخاطب بعض محبيه ثغاثوا شبابكم وصحبتكم
 فان الشباب لا يضر معه شيء لا حركه ولا سهر فانا كنا ايام الشباب
 واللوعة ماننا ما يجلي نحن لي فينا واما الآن فقد انتهت
 السير الظاهر، بقي السير الباطن .

وقال رضي الله عنه بعد الانشاد بقصيدة الشيخ عمر باخرمه :
 لطائف الله اقبلت الخ ماذا يقولون في قوله :
 فاستقبلت وجهي الجهات الست ثم صلت . فقال بعض

الحاضرين كأنه صابر كاللعبه فقال نعم هكذا بعض الناس يطوفون
 باللعبه وبعضهم تطوف بهم اللعبه ، ثم قال كان الوالد وقت الصفو
 يستشهد بهذا البيت : واصبر على هذا القوى ، ويستشهد أيضا
 بهذه الأبيات والتي منها بحمله لم أحفظ غير هذا البيت :
 التي التي فاجلو اعتماد بين الأغلاس ، وأقبسوا منه يا أهل الغرم للغرم مقباس
 ثم قال ما خاطب إلا أهل الغرم ما خاطب كل الناس ، قال بعض
 الصوفيه اني اذا فترت عن العباده نظرت الى محمد بن واسع
 فاعمل عليها ثمانية ايام فانظر الى هذا كيف بمجرد نظره سرى
 اليه حاله هكذا نظر العارفين الكسير الى آخر ما تكلم به .
 و ذكر رضي الله عنه من يتوص في ما عري بين الصوابه رضي الله
 عنهم فقال لا يعيا بكلامهم ولا يلتفت اليهم وانا بحمد الله طالعت
 كتب السير والتواريخ مطالعة تأمل وكنت مولعا بها ورأيت
 فيها ما عري وما كان بين الصوابه هو جميع اخبارهم نصيب خيالني
 لم تغرب عن ذهني ولكن بحمد الله ما مال قلبي الى ما فيها من
 الباطل وبلغني هؤلاء قول سيدنا محمد بن عبد الغزير لما سئل من
 افضل انت ام معاونه فقال التراب الذي دخل منخري فرس
 معاونه افضل من عمر وآل عمر الى آخر ما قال .
 وقال رضي الله عنه بعد القراءة عليه في الاحياء في مبحث الزهد

ابن صديق الارادة قال بعضهم لان اري شيطاناً في داري احسن
 لي من ان اري وساده لان الوساده تدعو الى النوم والنوم يدعو
 الى الغفلة والنقل للعبادة الله يقوي ايماننا، الايمان اذا دخل
 سويداء القلب حمل صاحبه على تحمل المشاق في العبادة والاقبال
 على الله واما ما نزل عادة في حواشي القلب ما يحمل صاحبه على شيء
 ولكن ابن المرید الصادق، ادركت سيدنا عيسى منظر في مفازة
 واشتدت عليه فالتجأ الى كهف فوجد فيه سبعاً ثم رأى صنوعاً في
 فيه فجاء اليه فوجد فيه امرأة فقال لا يجوز لي الجلوس مع امرأة
 اجنبية فرجع وجلس في المطر وقال الهي جعلت لكل شيء مأوى
 ولم تجعل لي مأوى فتباداه الحق جل وعلا جعلت مأواك الفردوس
 الاعلى ولاؤمك على عرسك اربعاً اربعاً او اربعة الاقرب يوم واليوم
 من ايام الاخرة كعمر الدنيا وهو سبعة الاف سنة
 وقال رضي الله عنه بعد القراءة عليه في الفتاوى الحديثية لابن
 حجر في ميث قبض الارواح وتولي عزرائيل لهما نظر الى ما اوله
 لقبض الارواح ومعاتاته لهما، ولما اراد الله خلق آدم امر عزرايل
 لياخذ قبضة من الارض فهبط عزرايل لياخذ منها القبضة
 فاضطربت منه فزعاً وقالت له اعود بالله منك فصرخا ورجعا
 فامر الله ميكائيل فقال له مثل مقالتهما لغيرك فرجع فامر الله

اسرافيل فقالت له مثل مقالتهما فرفع قامر الله عزيرائيل
فلما قالت له اعوذ بالله منك قال لها وانا اعوذ بالله من مخالفتك
فقبضها فلذلك وكله الله لقبض ارواح بني آدم، ثم قال ثلاثة
من الاذكار اذا قالها الانسان كل يوم مائة مرة وست عشرة مرة لم
يؤمل قبض مروه الا الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم وهي: الصلاة
والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله قلت خيلني ادر كني، السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته، انا في جاه رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم

وقال رضي الله عنه بعد القراءة عليه في الفتاوى الحديثية في
مبحث سؤال على اي صورة يدخلون الجنة والنار، احوال اليوم
الاخر بلغت تسليم وهو يوم عظيم كما قال تعالى (اليوم عظيم)
وما يعظم لدى العظيم الا العظيم، احواله هائلة نار وضراط
ويطائر صفى، كانت سيدنا عائشة رضي الله عنها ذات يوم
نائمة على رجلها النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت احوال القيامة
فبكت وسالت رفقها على خذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فاستيقظ النبي فقال لهما ما هذا البكاء يا عائشة فقالت تذكرت
احوال يوم القيامة، وهل اصد يذكر اصد في ذلك اليوم يا رسول
الله ام لا فقال لهما في ثلاثة مواضع لا، عند الصراط وعند

الميزان وعند طائر الصنف ثم نزلت هذه الآية (يوم ننفخ الصور من
 اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن
 يغنيه) ولما قال صلى الله عليه وآله وسلم يبعث الناس يوم
 القيامة عراة قالوا كيف يا رسول الله؟ وهم مختلطون بالنساء
 فقال كل مشغول عن صاحبه بسبب هذه الاحوال او ما هذا معناه
 ومقدار هذا اليوم خمسين الف سنة يقدر الاوامر والمناهي فهي
 خمسون فيقدر ما يأمر بالاولاوامر وينتهي عن المناهي يخفف عنه
 طوله ثم قال كيف يعرف قرار الانسان وهذه الاحوال من ورائه
 الا لا يستريح من وراءه كهذا اليوم الا ذو خيال قال الفصل
 بن غياض انا لا اغبط بني مرسل ولا ملك مقرب ما اغبط الا
 الذي لم يخلق، وقال جبيننا محمد ليت رب محمد لم يخلق محمد
 اذا كان هذا السيد المعصوم الذي قد غفر له ما تقدم من ذنبه
 وما تأخر يقول هكتا فكيف بنا والامور منهمه علينا ولم
 يدرك الانسان بالخاصة ولا تدل عليها الا الاعمال اذا دام عليها
 وفات عليها، ولما خلق الله خلقه اخذ قبضة من الارض وقال
 هؤلاء للجنة ولا ابالي وهؤلاء للنار ولا ابالي، ثم قال يرحم الله
 عنه لمن حضر من الصلحاء انبياء منا والناجي ياخذ بيد اخيه
 فانه هل من يسلم من احوال الحشر احد حتى يرسل رسلهم

قَسَمَهُمْ لَانَ الْحَقِّ يَتَجَلَّى عَلَيْهِم بِالْجَلَالِ الْبَحْتِ فَكُلُّ مِنْهُمْ يَقُولُ
 لَقَسِي نَفْسِي الْآ هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَتَجَلَّى عَلَيْهِ بِالْجَمَالِ
 الْبَحْتِ فَيَقُولُ أَنَا لَهَا أَنَا لَهَا وَالصِّرَاطُ خَوْفٌ جَهَنَّمِ وَلَا يَفْعُ الْوُضُولُ
 إِلَى الْجَنَّةِ إِلَّا بِالْمَرْوَرِ عَلَيْهِ وَمَنْ اسْتَقَامَ فِي الدُّنْيَا عَلَى الصِّرَاطِ
 الْمُسْتَقِيمِ الْمَوْصُوفِ يَقُولُهُ تَعَالَى (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ)
 يَعْنِي مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
 عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الضَّلَالِ
 جَانِبِ الصِّرَاطِ عَلَى قَدْرِ اسْتِقَامَتِهِ فَيَقْدِرُ اسْتِقَامَتُهُ عَلَى الصِّرَاطِ
 الْمُسْتَقِيمِ فِي الدُّنْيَا يَكُونُ الْجَوَازُ عَلَى الصِّرَاطِ فِي الْآخِرَةِ فَمِنْهُمْ مَنْ
 يَمُرُّ مَا شَاءَ وَمِنْهُمْ كَالْخَيْلِ وَمِنْهُمْ كَالسَّيَّارِ وَمِنْهُمْ كَالْبَرْقِ وَمِنْهُمْ
 مَنْ لَا يَرِى صِرَاطًا وَلَا غَيْرَهُ فَإِذَا دَخَلُوا الْجَنَّةَ يَقُولُونَ لَكُمْ كَيْفَ
 رَأَيْتُمُ الصِّرَاطَ فَيَقُولُونَ لَمْ نَرِ صِرَاطًا وَلَا غَيْرَهُ، وَلَا يَدُّ لِكُلِّ أَحَدٍ
 مِنْ وَرُودِ النَّارِ قَالَ تَعَالَى (وَأَنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا) قَالَ بَعْضُ
 الْأَلْفَافِينَ عَادَتِي لَنَا عَذَابُ آخِرِ غَيْرِ النَّارِ، حُوقَامَتُهَا مَعَ أَنْهَا
 الْطَفِيفُ بِمَاءِ الرَّحْمَةِ سَيَغُونَ مَرَّةً وَنَارُ الدُّنْيَا تُذَكِّرُهُ (نَحْنُ جَعَلْنَاهَا
 تَذَكُّرًا) وَأَهْلُ النَّارِ يَتَمَتَّعُونَ بِعَذَابِهَا عَادَتَا اللَّهِ مِنْهَا، فَخَوَاصُّ
 الْمُؤْمِنِينَ إِذَا اتُّوا إِلَى النَّارِ تَهَرَّبُ مِنْهُمْ وَتَقُولُ جَزَاءُ مُّؤْمِنٍ
 فَخَدَّاطُهَا نُورُكَ لَهْبِي إِلَى آخِرِ مَا تَكَلِّمُ بِهِ .

وقال رضي الله عنه ايضا بعد القراءة في الضأوى في حكم من
 مات ثم احين ، احكام الشريعة مطرحة ، حيرانين غاية
 الحيرة على عدم اقامة الحرد الشرعية وصارت الاحكام
 الآن احكام قراوش وكان من احكامه انه اذا مات احد يشهد
 عليه الشهود فاذا شهدوا حكم بموته فمات اضافة البلد
 بالسكنة واشهدوا على موته وغسلوه وكفنوه فلما ارادوا الصلاة
 عليه قام من جنازته وقال انا ماميت فقال قراوش لولي
 الميت كيف غسلتموه وهو حي فقال ما غسلناه الا لما شهدت
 الشهود بموته فقال قراوش ان الله قادر على احياء الموتى
 ارجع الى جنازتك وقوموا فادفنوه فدفنوه حيا ، وموت
 السكنة يقع كثيرا ، وقد وقع للشيخ البيضاوي انه مات
 بالسكنة فلما دفن رجعت له حواسه فرأى نفسه بهذه
 الحالة فقال في نفسه ان خلصني الله من هذه الحالة علمت
 تفسير القرآن فجاء في تلك الليلة نباش نبش القبور لاخذ
 الكفان الموتى فاخذ في نبش قبره فلما كشف عليه وجد
 حيا فامثلا فزعا فقال له لا تفرح انا حي واخبره بقصته وقال
 له سر بسر اهلي ولبس كفته وسار الى اهله وعاش بعد ذلك
 وقسر القرآن بتفسيره المشهور . ثم ذكر قصة الرجل الذي

إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعه ولده والحال
 أنه صبي فذكر أن للصبي شانا وهو أنه شافه وهو حمل
 في بطن أمه فلما أراد السفر مسع على بطن أمه وقال استودع
 الله ما في بطنك ولم يقل وأمه فماتت أمه وهو حمل فلما قدم
 من السفر أخبروه بمخفيها وأباه يرى على قبرها كل ليلة نار فتعجب
 فقال أنها صوامه صوامه فخرج ليلة ونسب قبرها ليعلم الحال
 فلما كشف عنها وجد الصبي ملتقى بذيها ترثع فحمله، قال
 سيدي فانظر إلى هذا السر ولو ودع أمه لحفظها الله، ثم قال
 سيدي إن الحبيب أحمد بن عمر الهندوان مات فجاء فجهزوه ولم
 يتأنوا فعانتهم الحبيب عبد الله الحارث، فينبغي لمن مات فجاء
 أن لا يبادر بجهزه حتى تظهر عليه أمارات الموت من بروده
 وغيرها .

وقال رضي الله عنه بعد القراءة عليه في ميت سؤال الملكين
 منكروا كيف يكون سؤالهم للناس كلهم وأي وقت يسع ذلك
 ولكن القبرة صالحة ثم قال قال صلى الله عليه وآله وسلم لسيدنا
 عمر كيف بك يا عمر إذا أتاك الملكان منكروا وكيف أصواتكما كالرعد
 القاصف وأعينكما كالبرق الخاطف يسالانك من ربك فقال له
 يا رسول الله أيا نيا لي فعملي هكذا قال نعم قال إذا ألقىكما

فلما جاء إليه هاباء وقال كل منهما لصاحبه تقدم انت خوفاً
منه فخرجوا ولم يسألاه ويحك له ذلك وهو الذي قال في حقّه
صلى الله عليه وآله وسلم ما سلك غيري إلا سلك الشيطان
فما آخر فرقاً منه، ومات بعض الصوفية وهو في السبعين فلما
وضع في قبره جاءه الملكان فقالا له من ربك فصحك وقال لهم
أشبهه في السبعين وسألاني عن ربي انصت كان علي، وبعض
أخدام الحبيب عبد الله باعلوي لما توفي سألاه الملكان عن ربه
فقال حبيبي عبد الله باعلوي وهكذا كلما أعادوا عليه السؤال
أجابهم بقوله حبيبي عبد الله باعلوي فتودي أهلاً بحبيبي
عبد الله باعلوي وليك، انتهى
وقال تقع الله به بعد أن أمر القاري أن يقرأ وصية الحبيب
عبد الله بن حسين بلقفيه كل منكم يجعل نفسه هو المستوصي
والمخاطب بما فيها قال الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر في
قوله في بعض وصاياه: عيبروس انشرح لك وأترك الله والغمر،
وفي الأخرى يا نور ان شئت النور، كل مستوصي يجعل نفسه
عيبروس وكل مستوصيه يجعل نفسه نور، مثل الذي يستمعون
الخطب ينبغي لكل واحد منهم أن يزل الخطية على نفسه، ثم بعد
تمام قراءة الوصية قال رضي الله عنه الحبيب عبد الله بن حسين

وهكذا كانوا والآل كثرت الدنيا (مصحح)

امام عظيم في الظاهر والباطن، قال الشيخ عبد الله ياسودان فيه:

ولفقيهه الذي في الفقه كالاذرع، وفي التصوف والاخلاق متسع

ولما سمع الشيخ عبد الله ياسودان الجوابين من الحسين بن عبد الله

بن محمد والحبيب عبد الله بن حسين بلفقيهه قال:

وما جرى بين الحبايب نسكت، غنه واجرا الاجتهاد نثبت

ولم يزد على ذلك الا قوله ان آل بلفقيهه جفنه العلم، ثم

قال سيدي: الحبيب عبد الله جد واجتهد في طلب العلم من

وقت الصبا مع قلة ذات اليد^(١) وقلت الرغبة في العلم والطلب

فالعلم الآن مطروح معاد احد راعب لا في العلم ولا في اهله فاهل

العلم مظلومون معاد احد يسأل عليهم ولا يعطيهم والعلم رتبة

عظيمة قال الشيخ النفوسي هو اولى ما انفقت فيه تقاض

الافواق، وطول الامل مضموم لكل الناس الا طالب العلم

محمود في حقه فسيئة له لاجل تحصيل العلم، كان بعضهم يقول

لا ولاده اطلبوا العلم ولا عشتم عيش بجمهم، والحمد لله الزكاه معكم

والفهم معكم والكتب موجوده ولكن ايش القائدة، الكتاب مطروح

مثل المدرقة، والاشياء كلها ما تنال الا بالعلم لكن العلم علم خشية

لا علم الفضول الذي تعلموا به الآن في كتب التواريخ وكتب الادب

فهذا هو العلم الصار وهذه الكتب كما طيل ليل وفي مطايعها من

في الدين والمتعلق بها أكثر عليه الخواطر السيئة ولازمة حتى
 في صلاته عادتي يا أخواني بأجمع انبياء عادتي رجوع ضرتنا
 الدنيا والتوسع في الشهوات، كل شر في الشبع، تقول منه الامراض
 الظاهرة والباطنة ويحدث القسوة والغفلة واقل مضرة في الغنى
 ان الغني يظن الناس مثله فلا يشغل في الفقير ولا يلتفت اليه،
 ثم تلا قوله تعالى (والعصر ان الانسان لفي خسر) ثم قال اقسم
 الله بعصره صلى الله عليه وآله وسلم لانه افضل العصور فهو بالنسبة
 اليه كاليتيم في العقد قال صلى الله عليه وآله وسلم خير القرون
 قديني ثم الذين يلونكم، فمن لم يصف بهذه السورة بالحقة
 الخسر اعادنا الله من ذلك والى متى يا يجمع الانبياء، من يوم
 يوجد الانسان وهو يبعد من الدنيا ويفتر من الآخرة (أو لم
 ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وان
 عسى ان يكون قد اقترب اجلهم) يقولون الرشدي المال
 بل الرشدي في الاوقات، تضيقها في غير شيء سفيه، ومن لم
 يشتغل بخير الخيرين فهو مغفوك، والغنائم والكنوز في وقتين
 بين المغرب والعشاء وبعد صلاة الصبح، فينبغي لطالب العلم
 ان يحفظ هذين الوقتين معاد اقل من ذلك ويحرص على صلاة
 الوتر والصبح الى آخر ما تكلم به .

وقال نفع الله به مخاطبا لبعض طلبة العلم من السادة وغيرهم
بعد أن قرروا في الألفية في الخو والمحتاج في الفقه على سبيل الاختيار
هذا من تنقسات الزمان الله يبارك فيهم ويحفظهم من القواطع
والموانع والفتنة . ثم قال جدوا واجتهدوا ما زال عادكم شيان
فالخير كله في مغائمة الشباب وإذافات معاد يبارك في الشبهة
الآلية الشباب يعود يوما . وقال سيد العبدني :

وقد مضت أيام الصبا ، لي منها زهرات عمري

والشباب الذي لم يشغل بالشهوات واللذات والرهات تحت
ظل العرش يوم القيامة ، عجيب ربك من شباب ليست له صبوة .
والناس أقسام منهم من ينفع بهذا في رتبة الملائكة ، أوحى الله
إلى ميرزا كيف لو جعلت عبادتك في الأرض ففي ماذا تكون
قال في خدمة الأمة وفي سقيا الماء لها ، وبعضهم يضر ولا ينفع
فهو بمنزلة الحشرات من الحيات والعقارب ، والناس اليوم
محتاجون ، وفي الحديث : الناس كلهم عيال الله وأحبهم إليه

أنفعهم لعباله ، وأعظم نفع للناس بالعلم فهو أعظم المنافع
والآن العالم يرى الجاهل ولا يعلمه يغاه يسأل أولا واجب عليه
يعلمه ولو ما سأل لأن لسان حاله تسأل والعلم بالتعليم يتم
ويكون روي ويحصل به الفروع الكبير كلما بلغت شيئا من العلم

تجد ذلك في شئ وكل من عرف مسأله يعد من اهل العلم وان لم
 يعلمها غيره دخل في الوعيد على كثر العلم في قوله صلى الله عليه
 وآله وسلم من كثر علما اجمعه الله بليما من ناز وفي قوله تعالى
 (ان الذين يلقون ما انزل الله من الكتاب) الآية او كما قال نفع الله به
 وقال رضي الله عنه مخاطب بعض السادة من طلبة العلم حين
 جاءه بخبر بانه يريد حفظ القرآن، يا خيرهم يا خير نبيه،
 الله يبارك فيك ويفتح عليك، فضة القرآن مزيه كبيره، وفي
 الحديث من حفظ القرآن البس والداه ناجا، والناج هذا لا يوصف
 من حسنه، اللؤلؤ منه لشي ما بين المشرق والمغرب فاذا كان
 هذا لو ادر به فكيف به نفسه، والآن الناس بها ونوا في حفظ
 القرآن وتلاوته ولوربعنا الى القرآن لاظهر فينا اسرار اهلنا
 انظروا الى تراجمهم في المشرع، ولد بترجم وحفظ القرآن العظيم
 ثم قال للمخاطب اخذت اسمع كلام من يخذلك عن حفظ القرآن
 فانهم يقولون لك ناس من موهبون بالعلم وبما يخزونك عن
 الحفظ فلا تعبأ بكلامهم والله يا عينيك على حفظه الى آخر
 ما قال ثم وضعت لنيه امرأة محرمله وقالت له ادع الاولاد
 فقال لها الله يبارك فيهم ويكثرهم فقالت يكفون هؤلاء كثرهم
 الا هم فقال لها لا تقولي هكذا فان رزقهم على الله، والارزاق

ما تساوا الناس فيها، حد زرقة يجري في عظم، وحد في ساقه
 صغيره، وحد في ساقه كبيره، ومولى الساقه الكبيره مثل الصغيره،
 قال بعض اهل الله لو كانت الارض من حديد لم تثبت فيه والسماء
 من نحاس لم تثبت بقطره، والناس كلهم عيالي ما اهتمت بهم
 ثم قال عطفوا اولادكم الواقعه واخلوهم كلهم يقرؤنها كل يوم
 كان ابن مسعود رضي الله عنه له سبع بنات وهو فقير واذا اعطاه
 احد شيئا يسع عن به على ثقتهم لم يقبله فقيل له لم لا تقبل
 ذلك فقال انهن غير محتاجات فهد علمتهن سورة الواقعه،
 وقال رضي الله عنه مخاطب بعض الناس ممن يحضر حزب آخر
 الليل في مسجد باعلوي اعجبتي قراءه فلان بتاني واداء وقاعه
 زينه ولكنكم يا الحاضرين تحسونه حد يحسه بيد وحد
 بلسانه وحد بقلبه، بغيثوه يقرأ كما يغير القراءه بالجله والهمزه
 احسن لكم ثنامون في دياركم اذا كان على هذه الحاله، والانسان
 اذا قده يا يعمل شيئا مع الجعنه احسن له معاد يعمل ثم احضر
 في ذلك المجلس حلوى فليقم الحاضرين ثم لما قرب الخاطب
 قال له ان يا تون من العجله في القراءه يا نلعمك فقال له ثبت
 ثبت فلقمه، وذكر في ذلك المجلس حياث البيوت ومعاهد
 قبل قتلهم في الفناوى الخديشه، فقال رضي الله عنه ورد

النُّووي حجاب من الحجاب والحيات وغيرهما ثم الرواية الصَّحِيحة
 عن النُّووي أن جُلَّ هو الله أخذتُ قرأ ثلاث مرات بعد سبع
 مواضع بعد قوله أقدم بين يدي وأيد بهم وأيدي من إحاطته
 غنايَني وسَمَلته إحاطتي. وبعد قوله، ومثل ذلك عن سَمالي
 وسَمائلهم. وبعد قوله، من فوقني ومن فوقهم. وبعد قوله،
 من تحتي ومن تحته. وبعد قوله محيطي وبهم، فتكون جملة
 ما تُقرأ من سورة الإخلاص واحد وعشرين مرة، ثم قال ينبغي
 للإنسان إذا قام من الليل ليشرب ينظر في الأثناء فرجما وقعت
 فيه حية فلا يشرب قبل أن ينظر إليه، ثم صلى قصة رواها عن
 السيوطي فقال قُتل رجل حية فحملوه الجحش إلى وزراء البحار وأتوا
 به إلى قاضيتهم وقال له واحد منهم إذا ادَّعوا عليك فقل للقاضي
 إني لم أقتل إلا حية فلما ادَّعوا عليه أنه قُتل أخاهم قال الرجل
 للقاضي إني لم أقتل إلا حية فقال القاضي قال النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم من قُتل حية فليس عليه شيء يردوه إلى مكانه
 فزدوه إلى محله سالما. ومرة من سيدنا محمد بن عبد العزيز في
 مفارقة فرأى حية مبيّة فدفعها فسمع نائلا يسمع صوته ولا يرى
 شيء منه يقول صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له
 من أنت فقال أنا من الحان وهذا المقته لاني وقد سمعت رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم يقول يَدْفِنُ أَخَاكَ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَاظْطَرُّ
إِلَى هَذَا الْمَقَامِ وَشَهَادَةِ النَّبِيِّ لَهُ بِأَنَّهُ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ بِرَضَى اللَّهِ عَنْهُ.
وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ بِرَضَى اللَّهِ عَنْهُ مَرَّةً وَهُوَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْأَحْيَاءِ وَيَقُولُ إِنَّ
قِرَاءَتَهُ شَدِيدَةٌ عَلَى النَّفُوسِ لِأَنَّهُ فِيهَا الدُّوَاءُ، وَقَالَ الْحَسِبُ عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ حُسَيْنٍ بَنَ طَاهِرٌ فِي وَصْفِ الْأَحْيَاءِ :

عِلْمٌ جَمِيعُهُ دَافِعٌ ، وَنُورُ كُلِّهِ سَاطِعٌ

يَدْعُوكَ لِلسَّعَادَةِ ، وَيُتْرَكُ كُلُّ عَادَةٍ

طَوِيلٌ لِعَامِلٍ بِهِ ، كَيَسِمُهُ وَقُلُوبُهُ

يَكْظُمُ بَقَرَيْنِ رَبِّهِ ، وَوُدَّهُ وَجْهَهُ

ثُمَّ قَالَ إِذَا تَكَلَّمَ الْحَسِبُ عَيْدُروسَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ ضَرَّةٍ الْحَسِبِ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَدَفَعَتْ الْمَذَاكِرُ رِصْعَ مَحَبَّةٍ عَوْضَ نِسْيَانٍ وَيَقُولُ

يَا أَحْيَائِيثُ أَمَا أَنْزَلُوا إِلَى مَنَازِلِي وَالْأَرْفَعُونِي إِلَى مَنَازِلِكُمْ فَيَقُولُ

أَيُّهَا الْحَسِبُ عَيْدُروسُ يَكْفِيكَ مِنْهُ لِي تَقْهَمُهُ ، وَجَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ

فِي الْفُتَاوَى الْحَدِيثُ فِيهِ سَوْأَلُ أَنَّ أَوْلِيَاءَ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَرُدُّونَ الْخَوْصَ عَنِ

الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ بِرَضَى اللَّهِ عَنْهُ كَيْفَ هَذَا السَّوْأَلُ فَالْأَنْبِيَاءُ لَا يَرُدُّونَ

الْخَوْصَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَوْضَاعٌ يَخْصُهُ تُرَدُّ عَلَيْهِ أَمْنُهُ قَالَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ مَوْضَاعٌ وَأَنَّهُمْ يَسْبَاهُونَ إِلَهُ

أَكْثَرُ وَارِدًا وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ وَارِدًا إِنَّمَا قَرَأَ الْقَارِي

الجواب فكان مطابقاً لما قاله سيدي ثم قال سيدي ولا يرد
 أحد موضعه صلى الله عليه وآله وسلم إلا بشيء من سيدنا علي
 رضي الله عنه نائباً عنه صلى الله عليه وآله وسلم أه هذا
 الفخر العظيم لسيدنا علي رضي الله عنه ونفعنا به . ثم ذكر الحبيب
 حسين بلقيته أبو الحبيب عبد الله مع القراءة في العقد الحبيب
 عيدير بن عمر فقال انظر الى ما بلغه من العلم ومع ذلك ليس
 مشتهراً بنبائه في ارض الخنول ، قال الحبيب محسن بن علوي
 السعفي انتا نبشرا ل عبد القادر من ارض الخنول يعني السادة آل
 الحبيشي اهل الغرقه ، وهكذا كانوا آل باعلوي شأنهم الخنول وعدم
 اظهار احوالهم ، ولو رايت مظاهرهم هذه فانها بالنسبة لما استتر
 من احوالهم ومقاماتهم قليلة ومظهرهم الكبير يكون في الاخرة .
 وقال رضي الله عنه بعد ان قرأ عليه في تفسير سورة ببارك الملك
 قال الوالد عبد الرحمن المشهور اني لما ترك قراءة سورة السجدة
 وبارك الملك في سنة العشاء البعديه منذ خمس واربعين سنة
 فانظر الى مداومته عليها والشان في مداومته ونحن الآن نجلب
 علينا العجز ، وقد عهدنا الاعم عمر ما يتركها كذلك ، وقد ورد
 من قرأ بالسجدة وبارك الملك في رابعة العشاء كان ما قام ليلة
 القدر ولكن السر في الدوام على العمل ، قال الوالد عبد الرحمن

المشهور لي خمس واربعون سنة لم يدخل وقت الفريضة إلا وأنا
 مبوء صبي، وابن مثله الآن فهو آية في آخر الزمان فاق أخوانه وأهل
 عصره. ثم قرأ القاري في أول كتاب مفتاح العلوم للغزالي
 فحياه فيه فضل العلم وأهله فقال رضي الله عنه لا يزال العلم بالهوية
 كان واحد من السادة فيه غفالة وسلامه صدر ذكره يوم ما
 فضل العلم وأهله فقال هذا سهل يا آخذ ثلاثة أطال صليط ويا
 طالع كلبالي وأنا أفع عالم، ما دري انه ينبغي جد واجتهاد ووقت
 طويل ولا ينبغي إلا كتموا البين قليلا قليلا، وينبغي لطالب العلم
 ان يحتفظ شيئا من المئون فاذا سألت احدا من الاولاد الآن عن
 مسألة قال باراجعها ولو حفظ شيئا من المئون استشهد بما معه
 قالني لم يحتفظ ميتا ولا له سفينة يقيد ما يسمعه فيها ما هو
 طالب علم

وقال رضي الله عنه بعد ان قرئ عليه في الفتاوى الحديثية
 في سؤال في الطب ان الغزالي ذكر ان عدم الشرب بعد الاكل حال
 دباغ المعدة، وكان بعض العامة يقول اني ما احب ان الاكل ينهضم
 بالسرعة اريد ان تمنع به خدة وكلامه مجال ويشهد له قول
 الحسن البصري احب ان يكون اكلني كالأجرة في بطني، والأجرة
 تبقى في الماء ثلاثين سنة، وأهل الزمان اذا اكلوا اخذوا ما يسرع

بهضمة مثل الشاهي وغيره لاجل يوالون الاكل بالاكل. وذكر
 رضي الله عنه الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر فقال من
 اوراده كل يوم خمسة وسبعين الفا من لا اله الا الله ويا الله
 يا الله والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كل ذكر من هذه
 خمسة وعشرين الفا هذا الذي اظهره للناس من اذكاره وما
 افقاه اكثر ولكن كيف اتساع الوقت، وربما انها تكون السن
 كثيره فقال بعض الحاضرين من السادة قال الحبيب عثمان بن
 عبد الله دخلت طرابلس المغرب فانتيت ليلة عند بعض الصالحين
 وبقيت في بيته بحث خلوتي انا وخادم له فسمعت الخادم
 بالليل يذكر الله ويقول لا اله الا الله فاذا قال لا اله الا الله
 (فاذا قال لا اله الا الله) ^{مكرر} اسمع صوتا يجاء به يقول الحي القيوم
 وهكذا الى الصبح فقلت للخادم من الذي اسمع صوته ولا اري
 شخصه يقول يا حي يا قيوم وليس عتبا احد فقال الخادم انا
 اذكر الله بلسانين، ومن الاولياء من يذكره بالسن كثيره
 وانسأ الى شيخه انه منهم، فقال سيدي اذا كان الخادم هكذا
 فما بالك بالسيد، كان الشيخ عبد المحضار ياتي بالف مره من
 يا لطيف في نفس واحد وخادمه ياتي بخمسائة في نفس
 ما بعد من حبيبته هؤلاء اخدام وظهرت لهم الكرافات ونحن

اولاد ولم يظهر علينا شي يا خروثنا آه تقول عنانيات وورعانيات
 جاء مرة احد الساد من المتاصيب الى سيدنا محمد مولى الرسول له نراي
 له فوجد الجيب خارج المكان فلقاه خادم الشيخ محمد وقال له
 السيد هات عشاء للدايه طعام فانها دايه منصب فقال له
 الخادم حبيبي ما يعطين احد طعام يا ناني لها برمام وعص
 فقال له السيد ان لم يجي بالطعام صليت عليك اربع تكبيرات
 فقال له الخادم افعل ما تشئت فغضب السيد فكب عليه اربع
 تكبيرات فلم يصيب الخادم شي ثم كبر الخادم على دايه السيد
 اربع تكبيرات فماتت في الحال، فلما جاء الجيب اخبره بما
 كان فقال له الجيب على كل حال عاد الخادم الاعقل ما صلى
 عليك ولو صلى عليك لميت انت وقال للخادم هات له دايه
 بدل داينه واعطها اياه، الى اخر ما تكلم به .

ولما جاء في القراءه عليه في فيض الاسرار ذكر جمله من
 تراجم السلف العلويين فقال اما هؤلاء بشر مثلنا وهم ازرقوا
 مقامات غاليه وحازوا مناصب ساميه ولاه نحن ما نخار ونشمر
 حتى نفع مثلهم ما ارفعنا من حال تنامثل السواني لي ما هم
 يرمع في البيز ما هناك ثمره ولا نتيجه الاعمال عادي شي يصبر
 عادي شي نظر، الامز لله . ثم في اثناء القراءه جاء ذكر الجيب

محمد بن علي صاحب مرياح فقال كان ينبغي على مائه وعشرين
 بيت من الانس والجن وكان يخرج الى بيت جبرائيل الخريف
 وينبغي امرأه في بيته ولها ما تجده من الكتابه، والذي تحصله من
 الكتابه اربعين منها ولا، وكان السلف اذا وقع الخط في الجهة
 سافروا الى السواحل فاذا ارتفع الخط رجعوا، ثم قال لقي
 رجل سفيان الثوري فقال له الى اين يا سفيان فقال له الى
 مكان املأ فيه حرا لي بذرهم، وذكرني بضرته رضي الله عنه
 رحمه الله في نخل النطع فقال بعض من حضر الوقت ما هو
 قاتل للجماله فسمي سيدي من المخاطبة انه لم يفرج بالرحمة
 فقال رضي الله عنه الله اعلم بمصالح عبادته، والاولون مضت
 اوقا ثم في افراح لا تهم لا يرون الدنيا قدرا صاحب الفلاس
 وصاحب الالف يسوا وصاحب الفلاس قد معذور معاده فخطب
 بشي وصاحب الالف يصرفها في القرب في اعز الموضع يا خير
 حياة حياتهم

ان الحياة حياة الصالحين وما عدا حياتهم كل الكبر فيها
 وفي الحديث القدسي ان من عبادي من احبهم في عافيه
 واميتهم في عافيه واحشرهم في عافيه (قل بفضل الله وبرحمته
 فبذلك فليفرحوا) قال سيد الغديروس ان لي المبشرات

قَبِلَ مُوَلِّي وَآثَامَنَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْهُ الْحُسْنَى، هَذِهِ الْحَيَاةُ
 الطَّيِّبَةُ، ثُمَّ قَالَ لِبَعْضِ الْحَاضِرِينَ كَمْ عِنْدَكَ أَوْلَادٌ فَقَالَ وَارِدٌ
 وَثَلَاثَ بَنَاتٍ فَقَالَ لَهُ مَعَكَ مَعُونَةُ اللَّهِ، اخْبِرْنِي وَأَنَا عَوْنُ
 لَأَبِيكَ، اخْبِرْتَنِي أَحَدَ الشَّرَائِفِ الصَّالِحَاتِ قَالَتْ وَلَدْتُ بِسَبْعِ
 بَنَاتٍ وَكَتَبْتُ وَقْتُ مَحْيِ الْبَنَاتِ نَشْتَرِي مِنَ الْأَمْوَالِ فَلَمَّا جَاءُوا الْأَوْلَادَ
 رَفَعْنَا لِنَبِيْعٍ فِي الْأَمْوَالِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ كُنْ مِنْ بَعَادِ شَقْنَا
 مِنَ الْمَعُونَةِ لِلْبَنَاتِ فَقَالَ لَهُ كَلِمَتُكَ هَذِهِ تُجَنِّبُكَ إِلَى اسْتِقْفَارِ
 مِثْلِ كَلِمَةٍ مِنْ الْأَفْرَحِ بِالرَّحْمَةِ وَقَالَ الْوَقْتُ مَا هُوَ قَابِلٌ، وَالْبِرْكَةُ الْمَعُونَةُ
 مَعَكُمْ وَأَنْتُمْ بَغِيْتُوا شَيْءٌ مَحْسُوسٌ وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ غَيْرُ مَحْسُوسَةٍ
 إِلَى آخِرِ مَا قَالَ -

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَذْكَرًا اخْلَافَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ
 أَصْلِيَّةٌ ذَاتِيَّةٌ وَهُوَ الرَّحْمَةُ الَّتِي قَامَتْ بِهَا جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ لَوْلَا
 مَا كَانَتْ وَمَا دَوَامُهَا إِلَّا بِمَزْدَةٍ لَهَا وَلَوْلَا مَزْدَةٌ لَهَا لَنَلَا شَيْءٌ
 (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) وَأَوْصَافُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ
 وَسَلَّمَ كُلُّهَا كَامِلَةٌ، وَأَمَّا حُظُّ الشَّيْطَانِ الَّذِي نَزَعَ مِنْهُ أَمَّا حُظُّهُ
 مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَسْبِقْ فِي عِلْمِ اللَّهِ لَهُ مِنَ الطَّرْدِ وَالتَّعْدُوِّ وَخُلُودِ النَّاسِ
 وَإِلَّا لَوْضَلَهُ حُظُّهُ مِنَ الرَّحْمَةِ، قِيلَ لَجَبْرِيْلُ هَلْ وَصَلْتَكَ مِنْ
 هَذِهِ الرَّحْمَةِ شَيْءٌ قَالَ نَعَمْ كُنْتُ قَبْلَ وَجُودِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ

وسلم في غاية من الخوف والاشفاق فلما بعث صلى الله عليه
 وآله وسلم ونزل عليه القرآن ونزل في (انه لقول رسول كريم،
 ذي قوة عند ذي العرش مكين، مطاع ثم أمين) أمنت بعض أمن
 ليس هذا الخوف قد افضل الملائكة ونزلت فيه هذه الآية
 وعاده خائف. أوحى الله الى جبريل وميكائيل هم تبيان
 هذا البكاء فقالا يا رب انا نخاف منك فقال لهما هكذا كوننا،
 والحبيب صلى الله عليه وآله وسلم افضل المخلوقين كان يسمع لقلبه
 من شدة الخوف ازيز كأزيز المرجل، والصحابة رضي الله عنهم
 مع جلالة قدرهم ونبشاش المضطيق لهم فبالليل قيام وبالنهار
 قيام في غاية من الخوف والاشفاق، كان سيدنا ابو بكر الصديق
 الذي هو افضل الصحابة على الاطلاق والشك في صحبته كقول
 فيه صلى الله عليه وآله وسلم ما صاب في صدري شيء الا صيبته
 في صدر ابي بكر، يروح من فيه رائحة الكبد المستوي من شدة
 خوفه، وسيدنا عمر بن الخطاب كان له خطان اسودان في خديه
 من كثرة البكاء من خشية الله، بشرهم رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم بالجنة فقال ابو بكر في الجنة، محمد في الجنة، عثمان في
 الجنة، علي في الجنة وهكذا الى العشرة وعادهم خائفون،
 يخافون انه على شرط، ونحن بما ذا نأمن ونحن في هذه الحالة الشبهة

من العقله والعسوه، والذي بنا كله من جليس السوء، شيطان
 في صور انسان، فر من قرين السوء فرار من الاسد ومن المجذوم
 فالمجذوم غايته يعدي حشاك التي ناكلها الطين، واما قرين السوء
 يعدي دينك الذي فيه فلاحك ونجاحك وفوزك في الدار الآخرة
 ابعدوا من قرناء السوء ولا تجالسوهم ولا تحادثوهم ولا يلتفتوا اليهم
 واخذروا عنهم كل الحذر فانهم دجاجله يصنعون عليك وقتك
 ثم يرجع الى ذكره صلى الله عليه وآله وسلم فقال محبه صلى الله
 عليه وآله وسلم غنيمه عظيمه وبما اذا تكون المحبه له صلى الله
 عليه وآله وسلم، بمنابعه والتعلق به وقوة رابطه به وكثرة
 الصلاة عليه، انظر الى الانصاريه لما قدم النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم من بعض مغازيه خرجت في استقباله واخذت تلمح
 بذكره صلى الله عليه وآله وسلم ولا تسأل الا عليه كيف هو وأين
 هو وكيف حاله، فلم تسأل عن ابنيها وزوجها وهما مائتا قمر تعباً
 بهما فاذا قالوا لها ابوك قتل تقول كيف رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم وهكذا يقولون لها ابوك اخوك زوجك وهي
 لم تكثر بموتهم، انظر كيف محبه صلى الله عليه وآله وسلم
 اخذت بجامع طلبها حتى انستها اباهاً وزوجها وانظر الى جنين
 الخبز على مفارقته له حين تحول الى المنبر ولم يسكن حتى ضمه

اليه فمن اولى بالجنين عليه نحن اما الجزع، كانت امرأة
 من الصالحات لها ولد صالح فقال لها هبيني لله فقالت له حتى
 تجتمع بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها اني اجتمع به
 في المنام كثيرا فقالت حتى يجتمع يقطعه فقال لها بعد هذه اني
 اجتمع به يقطعه الآن فقالت له الآن سرعت في مقام
 الرجوليه اذا وهدبك الله فساغفرواخذمة ثم رجع ففرع
 الباب على والدته فقالت من فقال لها انا وليك فقالت له
 ارجع من حيث جئت فاني لا ارجع في هبتي، انظر الى صدقها
 مع الله - وجاء في القراءة عليه في كتاب منهاج العائدين
 للغزالي ذم الكبير، فقال رضي الله عنه، قوله صلى الله عليه
 وآله وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر يخوف
 جبرائيل يكون مثقال الذرة عسى السلامة، قالوا اذا راي الانسان
 ان عاد اخذ استزمنة فهو متكبر، ولا يسلم الانسان من الكبر
 الا اذا راي نفسه انه استرا الناس والوصف هذا عزيز، والكبر
 له ثلاث علامات من علامته ان صاحبه اذا سلم على احد
 يسلم بصوت قفي او بالاشارة وكذلك اذا دعاه احد ما يقول
 لبيك بل يقول يا فلان واذا ارد عليه احد يانف من رده،
 وله علامات كثيرة، وما احسن التواضع، لقيت مرة الوالد

عبد الرحمن المشهور يعُود عجزاً رُحمياً إلى بيتها فقلت أنت بنفسك
فقال آه يقول يا وليّ ^{له} ومنه من بعض الصوفية في طريق
فالقوا بعض أهل الديار برماً ذافوق راسه فقال الحمد لله
أنا منتظر أن يلعوا النار على راسي فالقوا الزماد، والشيخ المحلي
إذا استوى في درسه مع الطلبة يقوم ويأمرهم بالمطالعة
وحدتهم ويرجع اليهم لتكميل الدرس فقام بعض من يحضر
وتسبّعه ليرى أين يسير فراه يحمل قُرْباناً من الماء يستقي لبعض
العجائز فقيل كيف تقوم في أثناء المجلس فقال إن للعلم سورة
وفي التصدي لتدريسه آفات ودسائس، وقتاً ي العمل الذي
رأيه أكسر به سورة العلم وهو الذي نخشيه عند الله فانظر
إلى تواضعهم وانها مهم أنفسهم، روي الجليل في المنام بعد
خوته فقيل له ما فعل الله بك فقال طاعتك تلك الإشارات
وتلاشت تلك العبارات وما نقصنا إلا ركعات كنا نركعها آخر
الليل إلى آخر ما قال .

^{له} وجاء في القراءة عليه في شأنه صلى الله عليه وآله وسلم ذكر
ملبسه وما كله وجوابه للذي يذعوه فقال رضي الله عنه انظروا
لفعله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد الأكل كيف يجلس لمجابهة
للصلاة إلا أنه يضع الركبة على الركبة لتضييق بطنه عن كثرة

الأكل، والآن يترجعون لتوسيع بطونهم يا كلون بلعاً بلعاً
 والله يقول (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) وانظروا إلى ملبسه
 صلى الله عليه وآله وسلم كان إلى نصف الساقين، وقد أدركنا
 سلفنا وكان لباسهم إلى انصاف الساق، والآن يطولون الثياب
 إلى فوق الكعبين للخياء وهو عرام وهو من الكبر، لآفة تكبر
 يا الإنسان وبما ذا أتتكبر وأولك نطفة من ذرة وأخرك جيفة
 قذرة وانت بينهما تحمل العذرة، دخل رجل على سيدنا عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه وهو مختصر فقال سيدنا عمر اجلسوني
 فاجلسوه فقال للرجل ارفع انزارك فانه انقي لتوبك وانقي
 لربك، حاضر سيدنا عمر وهو في تلك الحالة ما عنده مراهنة
 ولا يأخذه في الله لومة لائم، ثم قال سيدي وانظروا إلى
 سهوله اخلاقه صلى الله عليه وآله وسلم، يقول لمن يناديه
 لبيك حتى المشرك قال لها لبيك فقالت له انجيب لمن لي
 بالبلبية، والآن لو دعيت أدنى الناس أو صبياً من الصبيان
 فما يقول لك لبيك إلا القليل من يقول لبيك، نعم الحبيب
 علي بن عبد الرحمن المشهور يقول لبيك لكل الناس، الف نفسه
 من الصغر.

وجاء في القراءة عليه ذكر سيدنا الفقيه المقدّم فقال مخاطباً

للقاري هذا الفقيه المقدم عندنا في تريم فقال له نعم فقال
 له متى تزوره انزوره كل يوم فسكت فقال سيدي يا غنياه هذا
 الكثر عندنا ولا نتغاضيه من يخرج اليه بقصد يطيب مرتبه من
 مراتب سلفه احوال من احوالهم ويقصد في ذلك ما هو على
 بسيل العاده، اين الناس استغفر عنهم الدنيا ويشتها فخن
 نخرج مرات في غير الاوقات المعناده ولا يتا وجدنا احد، صاحب
 العمايم اذا جلس في حضرة سيد الفقيه المقدم يسرع الانسان
 ويصل الى القار ويرجع وهو عاده جالس آه الاستغراق العظيم
 وما ذاك الا لما يميل له من الامدادات، الزيارات طرق
 موصلة الى الله، الحبيب محمد بن طاهر فتوحه في الزيارات،
 وكان الشيخ حسن محمدا اذا نزل سيد الفقيه يرجع ولا يكمل
 الزياره غالباً فقل له لا تكمل الزياره فقال اني اذا نزلت
 الفقيه يمليني من المد فلم اجد محلا لمد غيره، الصيد
 كل الصيد في خوف الفرا. وجاء مرة الحبيب محمد بن احمد العبدروس
 نراشاً لتريم فلما وقف بصريح جده العبدروس خطر في خاطره
 هل يشعرون بنا ام لا فلما كان الليل رأى سيداً العبدروس
 وقال له ما الخاطر الذي خطر لك وقت الزياره، كيف لا تشعر
 بكم وان اردت ان تعرف علامه ذلك فانك خاطبت

خادمك سالمين، وقلت له اسمك يعرب اعراب المفرد أو
اعراب جمع المذكر السالم. وسيد الحبيب عبد الله الخداد قال
له بعض محبيه اريد السفر ولكن بشرطه عادنا حصولك فقال
له الحبيب ان الارواح لها مسكنين، الجسم والقيبر فان تجدها
في الجسم وإلا ففي القيبر.

ولما قرئ عليه رضي الله عنه في شماء لله صلى الله عليه وآله
وسلم قال رضي الله عنه خصوصيات عظمه اخصه الله
بها اوصافه كلها كاملة، انا سيد ولد آدم ولا فخر وانا وانا
ولا فخر يعني لا احواله مفتخر ابل تحثا بالنعمه، وكان يرى
في الظلمه ويعد في الثريات ثلاثه عشر نجر ونحن لم نراها، وذلك
من قوة نظره، وهمته صلى الله عليه وآله وسلم في العباد
عظمه، قام صلى الله عليه وآله وسلم حتى تورفت قدماه
فقال له سيدتنا عائشه كيف تكلف نفسك وقد عجز الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا، وقد
يقوم الليل بآية يكررها وهذا كله من شدة الاستغراق في العبودية
الاستغراق العبودية بالكليه، فمن اولى بهذا الجهد والاجتهاد فلا
يتبقي الاجتهاد إلا لنا ونحن في ابن في غفلة وقسوه عليه
ولعن وهذا من ضعف الايمان، فاذا استقوى ايمان الغيد

مُعَاد يَقْرَأَهُ قُرَّاءُ، وَالَّذِي يَنَامُ مِنْ مَجَالِسَةِ السُّفَهَاءِ وَالْفُسَّاهِ الْجُهَالِ
كُلِّ عَلَيْهِ فِي الْجَهْلِ، الْجَاهِلُ يَسِيرُ فِي غَدْرٍ، وَكَهْنِي الْقَهْقَرَى يَحْبِلُ
خَبِطَ عَشْوَاءُ، انْتَبَهُوا مِنْ هَذِهِ الْعَقْلَةِ وَأَقْرَبُوا مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَسَلَّمَ بِكَثْرَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ، كَانَ وَاحِدٌ يَكْثُرُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا يَمَلُ مِنْهَا لَيْلًا وَلَا نَهَارًا فَرَأَاهُ فِي الْمَنَامِ
فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هَاتِ لِسَانَكَ الَّتِي تَكْثُرُ مِنَ الصَّلَاةِ
عَلَيَّ يَا مَضْنِي، لَكِنَّ الصَّلَاةَ مِنْ غَيْرِ مُتَابِعَةٍ لَهُ مَا لَهَا جِدْوَى وَالَّذِي
يَتَابِعُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَعَادَاتِهِ
وَعِبَادَاتِهِ أَهْ بِأَيِّعَ قُرْبِهِ مِنْهُ وَحُدُودِهِ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَامُهُ، وَإِنْ كَانَ مُخَالَفًا لِأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَإِنْ كَانَ يَكْثُرُ مِنَ الصَّلَاةِ
عَلَيْهِ فَلَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ يَمَاقِيضُ إِنَّهُ عَلَى خَالِهِ مِنْ صَبِيهِ وَهُوَ عَلَى
خَالِهِ مَا يَتَّقِعُ مَا الْأَسَاسُ إِلَّا الْإِتْبَاعُ .
ب
وَقُرِّيْ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَدَايَةِ الْهَدَايَةِ فِي آدَابِ الْمَقَامِ
مِنَ النَّوْمِ فَإِذَا كَانَ فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلْقَارِي اجْعَلْ بِمَقْصِدِي مَا
فِيهَا مِنْ آدَابٍ وَإِذَا كَانَ فَهِنْ لَالَهُ إِذَا كَانَ فَلَيْسَ يَنْكُرُ فِيهَا دِرَاكَهُ
وَعَرَّاسَهُ لَكِنَّهَا مَعَ الْحُضُورِ وَأَمَامَ الْعَقْلَةِ فَلَا يُفِيدُ شَيْئًا وَعَلَاهُ قُوَّةُ
إِيْمَانِ الْعَبْدِ إِنَّهُ إِذَا قَامَ مِنْ نَوْمِهِ سَبَقَ لِسَانُهُ بِذِكْرِ اللَّهِ دَلِيلًا عَلَى
أَنَّهُ يَحْكُمُ لَهُ بِالْحُسْنَى وَعَكْسُهُ إِذَا قَامَ مِنْ نَوْمِهِ وَهُوَ يَفْكُرُ فِي الدُّنْيَا

واستغفرها فهو دليل على ضعف الايمان والعياذ بالله وعلى سوء
 الخاتمة فانو بانك تعمل بما في البداية قال الحبيب طاهر بن حسين
 لو عملنا بالآداب دخول الخلاء لظهر علينا سر فكيف بالآداب كلها
 لكن بسبب الامتنال واتباع السنة ما هو يدخل غافلاً ويخرج غافلاً
 وان فعل بعض الآداب اذا كان بغیر استغفار للسنة لا يحصل
 به ثواب وهذه لطائف كل وظيفة لها سر فعند خروجك من
 المنزل تقول اللهم اني اعوذ بك ان اضل الى اخر الدعوات
 وانو في قولك بحق ممشي الاتباع لان فيه تركية للنفس
 فمن اين تعرف انه خالص ومقبول حتى تسأل به ولكن محض
 اتباع وتقوي في قولك لم اخرج اسراً ولا بطراً الدعاء كانك
 تقول لا تجعلني اخرج اسراً ولا بطراً وكلها هذه الازكار في
 المسالك القريب للحبيب طاهر فيبغي لكل احد ان ياخذ له
 نسوة منها فهي زينة الازكار فقد نقلها من الكتاب والسنة
 واجعلها من مقامك من نومك صباحاً الى تمام ليل والذي
 ما تحفظه من الازكار فقل عند حله اللهم اني اسالك من خير
 ما اسالك منه عبدك وبنيك سيداً محمد الى اخره وفي اذكار
 المساء بيد الشهور بالمصير والصباح بالمساء . ثم قال لبعض
 الحاضرين من السادة عساك تصلي في مسجد الشيخ حسين فانه

مسجد عظيم وفيه سر وانت الآن جاركه ولا صلاة لجار
 المسجد إلا في المسجد، آه عذر الانسان اذا سمع حي على الصلاة
 حي على الفلاح ولم يجب المنادي وخرج للصلاة وقوله للصلاة،
 وقوله صلى الله عليه وآله وسلم من لم يجب المؤذن صيب في
 اذنه الرصاص الخ يعني اجابه بالفعل فمن لم يجب بالفعل ولم
 يخرج فهو دليل على انه ليس من اهل الفلاح والغياذ بالله، وهذا
 الذي يصلي في الدار والمسجد بكبته آمين آمين فيه انوته
 يصلي مع الحريم لا تجاوز صلاته رأسه الا ان كان هناك عذر
 شرعي، والى متى الانتباه همله زائد، القفلان والشهوات
 اخذت نحن، لا يخليها الانسان ترسخ في قلبه وتغوى فيكون
 مثل الشجرة اذا كبرت وتغوث يعسر قطعها، كان الوالد
 عديروس رحمه الله لا يترك قيام الليل من صباه صبل
 بلوغه ويقول اذا رايت نفسي تتأقلت عن القيام اذكر
 قول سيدنا الخرد في وصف السلف :

قوم اذا ارغى الظلام سوره لم تلغهم رهن الوطأ والمضجع
 بل تلغهم عند الحارب قوما لله اكرم بالسجود الزلج
 مع ذلك انه يقوم بلا سراج ما احد يعطيه سراج تترى
 يتيم ويقرأ بضوء القمر وكان يعمل على ما في المسلك يقرأ

جزءا من القرآن في الوتر، قال رحمه الله واذا قرأت ولم
يساعدني النشاط والحضور اذكر قول الحبيب عبد الله :
يتلون آيات القرآن تدبر ، فيه ولا كالتأفل المتوزع
فمجرد ما اذكر هذا البيت يفرمني اللسل ويحضر قلبي .
ولما قرأ القاري عنده (له مقاليد السموات والارض) فقال
ان للسماء ابوابا ويدل عليه ما ذكر في تحفة معراج به صلى الله
عليه وآله وسلم انه اذا وصل الى السماء يستفتح ويفتح له الملك
هكذا في كل سماء، وقال تعالى (وفتحنا ابواب السماء بماء منهمر)
وما الحكمة في الابواب هل احد يقدر على اخذ شيء منها، لا
ولكن لعل الحكمة انها تمنع اهل كل سماء من رؤية السماء التي
فوقهم لما فيها من كثرة الانوار المحرقة بالنسبة لما قبلها ،
ولهذا قال سيدنا جبريل لو قدمت احرقني السنا، ولم يذكر
اهل التفاسير شيئا في ابواب السماء وما هي وما صورتها وكبرها .
وقال رضي الله عنه اذا قال الانسان اللهم اهذبنا فمن هديت
يشفي له ان يستحضر كل هداية هدى بها من هداية ويطلبها
كلها واذا قال وعافنا يستحضر كل عافية عافى بها من عافاه
ويطلبها وهكذا في باقي الدعوات .
وانشدت بن لده رضي الله عنه قصيدة للبرعي فيما

مدحه صلى الله عليه وآله وسلم ومع اصحابه فقال رضي
 الله عنه مرتبة الصابة مرتبة عظيمة حازوا مراتب سامية
 بصحبته صلى الله عليه وآله وسلم ويزلوا ازواجهم واموالهم
 معه يحكم ويحكمونه، دخل فرقة غيظه ومع بعض اصحابه
 فاجبتني منها سواكين واحد مستقيم والاخر معوج فاعطى
 المستقيم لصاحبه واخذ المعوج فقال يا رسول الله انت والله
 احق بالمستقيم فقال له صلى الله عليه وآله وسلم ما من صاحب
 يصيب صاحبا ولو ساعة من نهار الا ويسئل عن صحبته هل
 اقام حق الله فيها ام ارضاعه، ثم ذكر قصة اهل اليرموك
 من اولياء الله وهم في حالة الاحتضاير طلب احدهم ماء
 فجاؤه فاشاء واحد منهم لما رأى الماء يطلبه وقال آه فاشاء
 طالبيه الاول ان اعطه اياه فساار اليه فرأى الآخر يطلبه
 فاشاء اليه ان اعطه وهكذا كل واحد اذا وصل عنده ونظر
 ان اخاه يطلبه آثره حتى وصل به الى الاول فوجده قد
 مات ثم الى الثاني فوجده قد مات وهكذا كلما وصل به الى
 واحد وجده قد مات، قال سيدي فانظر الى هذا الاشارة العظيم
 وهم في هذه الحالة، روي انه سعي بجماعه من الصوفية
 الى بعض الخلفاء فامر بضرب اعناقهم وفهم ابو الحسن

الثوري فبادر الى السياق ليكون هو أول مقبول فقبل له
 في ذلك فقال احببت ان اوتراخواني بالحياه في هذه اللحظه
 فكان سبب نجاحهم جميعهم، وكان الليث بن سعد لا يكلم
 احدا كل يوم إلا بعد ان يصدق بثأرائه وسين صدقه، والصعلوك
 تكفيه صلاه الصبح، قال الحبيب محمد بن حامد السقاف جاء
 الي مرة احمد علي مكارم وقال معي مائه واربعين بر كاله
 وبغيتها تتقسم بنظرك ولا يعلم بها احد وبالليل تقسم
 فامتل امره وقسمها في ليله واحده فلما اصبح الصباح قال
 الحبيب علي بن محمد الحسني للحبيب محمد بن حامد اني رايت
 البارحة الحبيب عبدالله الحداد وقال لي بشر احمد علي مكارم
 بالثور على الاسلام آه السعاده العظمه على اسمه مكارم
 كل له من اسمه نصيب، قال الوالد رحمه الله كنت في الصغر
 يعطوني اهلي كسره وانا ينيم فاصدق بضعها واكل نصفها
 ابن نحن من هذه الاخلاق، البطنه تذهب الفطنه، قال
 بعض السلف التراده على الاكل مرتين في الليل والنهار سرف
 قال سيدنا عيسى لبني اسرائيل اطيعوا بطونكم ترضى ربيكم
 فلو بكم والآن ياكلون بلعا بلعا ابن الصدقات الجمع والمنع
 فطر امره. وقال بعض الناس للحبيب عيذروس بن حمز

الحبشي لآه يا حبيب ما تنصرفون في ملوب اهل الزمان يصعدون
فقصت الحبيب وقال تنصرف في آه في غمرا مع ان الحبيب، الله
يرضى عليه ما يسمع منه هذه الكلمة ولا خرجت منه هذه
الكلمة الا بسبب السؤال هذا الذي اخصيه ثم قال الحمد لله
راينا هذا الحبيب وعصرتا عصيره قال الحبيب عبيد الله بن محسن
السقاقي له انا لم نغبط من عصر عصر الفقيه والسقاقي وكن
عصرتا عصرك لانا ما سمعنا فيهم واما به غيبا ترايناه فيك
عينا، قال محبه عمر شيان اتيتي مرة حاله خوف فتعطلت
بسببها عن الاشتغال كلها فجاءني الحبيب عبيدروس وقال لي يا عمر
اما سمعت قصة باخر ليه مع الفقيه وانت فقير الفقيه ولم يقل
فقير الفقير لتواضعامنه. وسأله الاخ عمر بن عبيدروس هل
تأمرونا بشيء من الرياضة فقال له ما يحاوله الانسان في
نهاره وليله هو عين الرياضة، قال سيدي لان كل شيء مما
يحاوله الانسان في اموزه كلها يعني مقابله تليق به فليضع
كل شيء في محله. ثم قال قال الحبيب احمد بن حسن العباس
في ايام مولد الحبيب علي بن محمد الحبشي ان هذه الليلة خلعت
على الحبيب عبيدروس بن عمر جميع الخلع التي خلعت على
سدا الفقيه المقدم فلا تحذف منه الشوكه خالي فما

في سيرة الفقيه فيه واقسم بالله على ذلك . ومن كلام
 الحبيب عديروس بن عمر لو نظر الي احد ينظر عبدا لله بن
 محسن لا وصلته الى الله في خطه ، ثم ذكر سيدي الفقيه
 المقدم وقال راي بعض الناس الاغ عمر وقال كيف انتم
 وسيدا الفقيه في البرزخ فقال ان عليه جلا وهيبه ونور
 يخطف الابصار لا تقدر على رؤيته دائما وانما سيدي العديروس
 وسيدا الحداد امثالهم يكون معهم دائما . ثم قال اولاد سيدي
 محمد مولى الدولة قالوا لا يبهر لما اذا تفضل علينا عبد الرحمن
 وهو اصغرنا فقال لهم اخرجوا الى محل كذا وطاولوا فخرجوا
 الى ذلك المحل وطاولوا حتى وصلوا الى سقف ذلك المحل
 ووصل السقف الى عنان السماء فلما سرؤوا ذلك اذغوا له .
 وقال الشيخ عمر المحضار لو وضعنا آل عبد الرحمن في كفة
 وابوبكر في كفة لرجح بنا ابوبكر فقال له السكران وانت
 تقول ما حد بلي قط مثلي ماذا الابتلاء قال اللهم عذ
 يستغيثون لي مائة الف نفر في وقت واحد وادركهم في
 وقت واحد آه هذه الاحوال العظيمة ، سمي المحضار حضوره ،
 والسكران لانه اسكرته المحبة ، نزعتهم العناية من صغرهم
 العديروس قال لأمه اتذكرين الرجل الخيال الذي منع عنك

العرو وهو أنا والخال أنا قبل أن تزوج، ثم قال سيدي
 والجد والاجتهاد لا يدمنه ولو أن الاعتماد على فضل الله
 (واسألوا الله من فضله) ثم قال يا خير سلف معنا ويا خير
 ما أثر ما أثرهم ويا خير مساجد مساجدهم ولكن وبن من يعمرها
 يحدها ملائكة بالسواد والعوام يا غاراه علينا ابن السادة ابن
 الاولاد ابن الذرية ما يغري بنا الخلف والابطاء ما عفتنا الا المسارع
 والمسابقه سارعوا وسابقوا، والسابقون السابقون، فاستمعوا
 الخيرات، قال الحبيب علي بن محمد الحبشي حيث مرة لزيارة نبي الله
 هود فقال لي الحبيب محمد الزاهر اجعل دعائك ووجهتك كلها
 للعلويين، قال سيدي لانهم الاضل والسائن وسائر الناس تتبع
 لهم الله ينزقنا محبتهم واجعل محبتهم لي ثماني زوايا قلبي
 محبتهم لك اكل من محبتك لهم، سمع بعضهم رجلا وقد خرجوا
 يستسقون يقول بحبك لي الا ما سقيتهم الساعة فقال تنالي
 على الله وما ادراك انه يحبك فقال له كيف لا يحبي وقد خلق
 في عيني رأيت ايا يزيد البسطامي،
 وقال تقع الله به بعد ختم القاري عليه التاسع والثلاثين
 من اجزاء كتاب الاحياء الامام الغزالي في عصر حاله قسم
 سنة سكن العلويين تريم مات الغزالي ولكن الاحياء ما ظهر

الا في زمان الشيخ السقا ف، والسلف اجتمعوا في وقت السقا
 واجتمع رأيهم على ان يؤلفوا كتابا يجمع سيرهم واخلاصهم
 واعمالهم في عباد الله وعاداتهم فيبذلهاهم مجتمعين على هذا
 الرأي اذ ورد كتاب الاحياء في صفحوه كله فوجدوه موفيا بما
 ارادوا صمعه فرجعوا عن تأليف ما ارادوه ونظروا الى الاحياء
 وملاؤوه اسراراً وانواراً فوق ما هو فيه من اسرار ورغبوا
 في قراءته وادمان مطالعته والعمل بمقتضاها، كان بعضهم من
 الساده يحيز الواو من الفاء فيه لكثرة قراءته والادمان
 على مطالعته، والحبيب عبدالرحمن بن علي قراه على والده
 في حياته خمس وعشرين مرة وقراه عليه بعد موته خمس
 وعشرين مرة حتى انه اذا حرت عليه الشمس يقول له والد
 من ضريكه ثم يا عبدالرحمن شمس عليك، وكان العيدروس
 يقول من فصل الاحياء وجزاه اربعين جزءاً ضمنت له على
 الله بالجنة فلما سمع بذلك الشيخ بالكثير حصل اربعين جزءاً
 وجعل له اطباقاً وخرائطاً وانى بها الى سيد العيدروس فقال
 له سيد العيدروس انت زدت ونحن نزيدك اطلب ما نسيت
 فقال له الشيخ الفمارة بالجنة ايمان بالغيب وانا اريد ان
 اتطرها عياناً فقال له العيدروس بشرط ان تسافر ولا يجعني

وَايَاكَ مَجْلِسَ فَقَالَ لَعَمْرُؤُا مَرَّةَ الشَّيْخِ الْعِيدِرُوسِ اِنْ يَنْظُرَ إِلَى مَكَه
 فَتَنْظُرَ فَرَأَى الْجَنَّةَ وَوُصُورَهَا وَحُورَهَا وَأَنْهَارَهَا وَأَشْيَارَهَا فَقَالَ
 سَيِّدَا الْعِيدِرُوسِ الْآنَ مَعَادِيكُمْ بَيْتِي وَبَيْتُكَ مَجْلِسَ فَسَافِرَا الشَّيْخَ
 إِلَى مَكَه وَوَقِّعْ لَهُ مَقَامَ عَظِيمٍ بِرُكَّةِ الْعِيدِرُوسِ حَتَّى اِنَّهُ يَقُولُ
 لَا أَحَدٌ مَوْضِعًا لِمَدِّ أَحَدٍ مِمَّا أَمْلَأَنِي بِهِ الْعِيدِرُوسُ، وَالشَّيْخُ مَا
 أَصَابَ اخْتَارَ مَا يُطْلِبُهُ عَلَى مَفَارِقَةِ الْعِيدِرُوسِ، وَانْظُرَ إِلَى مَا
 وَقَّعَ الشَّيْخُ بِرُكَّةِ تَحْصِيلِهِ لِلْأَحْيَاءِ بِرُكَّةِ الْعِيدِرُوسِ، فَيَنْبَغِي لِكُلِّ
 طَالِبٍ اِنْ يَصِلَ لَهُ نَسَبُهُ مِنْهَا وَلَا هُوَ شَرَطُ تَحْصِيلِهَا بِخَطِّ نَفْسِهِ
 فَإِذَا كَانَ مَعْدُورًا يَخْلِي أَحَدٌ يَحْصِلُهَا بِالْأَجْرِ وَلَا يَفُوتُ هَذِهِ
 الصَّهْمَانَةُ الَّتِي صَبَرْتُ مِنْ هَذَا الْأَمَامِ، وَقَالَ أَرَيْصًا قَالَ سَيِّدَا
 الْعِيدِرُوسِ غَفَرَ اللَّهُ لِمَنْ كَتَبَ كَلَامَنَا فِي الْأَحْيَاءِ فَلِذَلِكَ صَنَعَ
 الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْعِيدِرُوسُ كِتَابَهُ تَعْرِيفَ الْأَحْيَاءِ بِفَضَائِلِ الْأَحْيَاءِ
 رَجَاءً اِنْ نَبَّأَهُ دَعْوَةُ الْعِيدِرُوسِ وَذَكَرَ فِي هَذَا الْكِتَابِ أَقَاوِيلَ
 السَّلَفِ فِي فَضْلِ الْأَحْيَاءِ إِلَى أَخْرَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ .

وَجَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ الْحَثُّ فِي الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ فَقَالَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ الْآنَ النَّاسُ مُقْصَرُونَ غَايَةً فِي الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ وَكُلُّ
 وَاحِدٍ يَقُولُ أَنَا لَسْتُ أَهْلًا لَهَا وَهَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ وَرِطْنِ الْإِنْسَانِ
 اِنْ هَذَا يُوَضَّعُ وَهِيَ صُنْعُهُ وَلَا هُوَ مَعْدُورٌ مِنْ عَرَفِ شَيْءٍ مِنْ

العلم واجب عليه يعلم غيره ويرشده والا وقع في الوعيد
 بالجام النار واللعن والعياذ بالله فرى الانسان بحال ط
 الجفال ويجلس معهم ولا يعلمهم ولا يرشدهم ولا يذكرهم غاده
 إلا هو يكسب من اخلاقهم الرذيله ، الحبيب محمد بن زين بن
 سميه لا يزال بين امرين اما يكتب او يعلم ويرشد الناس
 لكنه بلغ مقام العزالي بركته دعوه الى الله ويعال له مجمع
 البحرين وهما الحبيب عبدالله الحداد والحبيب احمد بن زين
 الحبيشي . ثم قال مخاطبا لمن هو مسؤولي وظيفه تعليم العلم
 في بعض البلدان وهو عازم على ترك هذه الوظيفة بسبب
 مرض يائيه اثبت ولا يصدك الشيطان فان الدعوه الى
 الله ثقيله على النفوس لانها افضل الاعمال ووظيفه الرسل
 ولا تخف من شيء اصدق اليه وهي الدعوه تتترك بك
 اناضامن لك ذلك او كما قال .

وانعمد مجلس في بيت الحبيب عبدالله بن ابي بكر الفيدروس
 وفيه جمع عظيم من الساده وغيرهم فقال رضي الله عنه مخاطبا
 لمن حضر هذه ديارهم وهذه اثارهم منوره بهم
 امر على الديار ديار ليلى ، اقبل ذا الجدار وذا الجدار
 وما حب الديار شغفن قلبي ، ولكن جنب من سكن الديار

العلم واجب عليه يعلم غيره ويرشده والا وقع في الوعيد
 بالجام النار واللعن والعياذ بالله فرى الانسان بحال
 الجفال ويجلس معهم ولا يعلمهم ولا يرشدهم ولا يذكرهم عادة
 إلا هو يكتب من اخلاقهم الرذيلة، الحبيب محمد بن زين بن
 سمير لا يزال بين امرين اما يكتب او يعلم ويرشد الناس
 لكنه بلغ مقام الغزالي بركة دعوته الى الله ويعال له مجمع
 البحرين وهما الحبيب عبدالله الحداد والحبيب احمد بن زين
 الحبشي. ثم قال مخاطبا لمن هو مسؤولي وظيفة تعليم العلم
 في بعض البلدان وهو عازم على ترك هذه الوظيفة بسبب
 مرض يائسه اثبت ولا يصدك الشيطان فان الدعوه الى
 الله تعاليه على النفوس لانها افضل الاعمال ووظيفة الرسل
 ولا تحف من شيء اصدق اليه وهي الدعوه لتترك بك
 انا ضامن لك بذلك او كما قال .

وانفق مجلس في بيت الحبيب عبدالله بن ابي بكر الفيدروس
 وفيه جمع عظيم من الساده وغيرهم فقال رضي الله عنه مخاطبا
 لمن حضر هذه ديارهم وهذه آثارهم منوره بهم

امر على الديار ديار ليلى ، اقبل ذا الجدار وذا الجدار
 وما حب الديار شغفن قلبي ، ولكن حب من سكن الديار

رأيها فيها مصلحة مع بعض الناس، ومثل السادة آل محمد
 كذلك سجية فيهم ما هو ثقل ولكن الاخلاق المرضية
 ما تأتي الا من اهل النفوس الحية المروضة واما اهل
 النفوس الحية الفرجولية ما تنجح الاخلاق المرضية والاخلاق
 المحمودة ولكن لا تعرق الاخلاق الحسنة الا عند الصدمات واما
 اذا كان الانسان في فرح ولا شيء ينكر عليه قد تظهر منه اخلاق
 زينة لكن ظهورها في هذه الحالة ما بها غيره. جاء مرة بعض
 السادة من اكابرة السقاف وحذاقهم من سيئون لزيارة نبي
 الله هوذ وكان يمشي على رجله وحاملا زادة فوق كتفه
 فركض بعض السادة من ثردم زاحله فوقعت على السيد
 واسقطته وسقط زواده جانبا وعمامة جانبا ودخفته
 فقام وهو يصيح ويقول ما شاء الله اهل تريم يهون العرشه
 ولم يتغير ولم يغضب وقام ينفذ ثيابه واخذ زاده
 وعمامته ومشي، هذه الاخلاق المرضية ينظر الانسان
 لو وقع له مثل هذا ايش يا يكون حاله لو حد دقشك ظهر
 منك الغضب والعياذ بالله، الخير كله في الاخلاق، التصوف
 خلق، ما مدح الله سيد الوجود بعد ان حلاه بالمالا كلها
 الا بالخلق الحسن فقال (وانك لعل خلق عظم) ولا يظن

الإنسان أن الأخلاق الحسنة مطلوبة منه على الإطلاق في كل
حال بل يضع كل شيء في محله والشدة في محلها واللين في محله
ويعامل كل إنسان بما يليق به مثل الذي جاءه صلى الله عليه
وآله وسلم يسأله عن أفضل الأعمال جاءه من كل الجوانب
وهو يقول له صلى الله عليه وآله وسلم في كل مرة لا تقص لانه
عرق صلى الله عليه وآله وسلم ما يقصه حاله فاجابه بهذا الجواب
والشأن كل الشأن في موت النفوس فاذا ماتت ابشر بالخير
وما زالت حية فلا تطع في شيء قال صلى الله عليه وآله وسلم
إذا اردتم ان تنظروا الى ميت فانظروا الى اني بكر كناية عن
موت نفسه، وقال له صلى الله عليه وآله وسلم ان الله
ثلاثمائة وستين خلقاً من خلق منها ادخله الله الجنة
فقال له ابو بكر هل في شيء منها يا رسول الله قال نعم كلها فيك
يا ابا بكر، لما ماتت نفسه انصف بهذه الاخلاق كلها، ما وفقكم
ابو بكر بكثرة صلاة ولا صيام ولكن بشروط في صدره، آله
الشرق العظيم الذي حازه الصديق برهني الله عنه، وقيل
مات بموت سيدنا عمر تسعة اعشار العلم فقالوا كيف وفيما
اجلاء الصحابة وكبراهم فقيل ليس المراد من العلم الذي
تظفونه من الاصول والفروع بل هو العلم بالله، ان من

العلم كهيته المكنون ، قال صلى الله عليه وآله وسلم ما ضيق
 في صدري شيء إلا صيبته في صدراني بكر هذا هو المراد ، وكان
 سيدنا عمر يدخل السوق وهو حامل قربة ماء ففعل الفعل
 ذلك وانت امير المؤمنين فقال اني اجد في نفسي نحوه فاكسرها
 بهذا وهي نفس عمر ، وقال سيدنا عمر لرجل كيف انت اذا
 جئت بيئت قال تجهدو الحركات وتخضع الاصوات قال اذن
 انت جبار ، ولم تسمع باحد بلغ في موت النفس مثل الجيب
 عبد الله الى اذ في اول امره وتا زعوه اهل زمانه وهو
 ولد علوي فصير ، فلما كان آخر وقته قال رضي الله عنه كنا
 نأخذ عن اهل عصرنا والآن اهل عصرنا كلهم يأخذون عنا ،
 تحولت الاشياء كلها اليه ، لكنه حازر هذا المقام بموت النفس
 لم عرض بها في نظره ونثره قال في الابيات السحرية :
 يا ورح لغيتي القويه ، عن السبيل السويه
 اضيت تروح عليه ، وخصها الجاه والمال
 يارب قد غلبتني ، وبالا ما في سنيتي
 وفي الخطوط كبتة ، وقيدتني بالاكبال
 وفي الاخرى : يا نفس هذا الذي تاتينه عجب ، الى اخرها
 وفي الاخرى : الا يا نفس ويحك كم تنواني ، الى متى الانسان

يا ينتبه يحمل لنفسه صميل المجاهدة ويصلت سيف الغرم
والجد كما قال ولد علوي :

واصلت من غمد السجيه مرهفاه من الغرم ما ضي قد تحاشي عن الفل
جاء الشيخ عبد الله باعباد القديم الى عند سيدنا علوي بن الفقيه

بعد وفاة والده فقال له يا علوي حرك بعابك واذهب معاصبك

ولا تقول ابوي الفقيه . ثم قال كان الحبيب عيديروس بن عمر

الحبشي اخلاقه كلها بنويه ما يستقره شيء لا يعرف بسطه

من قبضته قال تلميذه الخاصر محمد بن عوض شيبان كنت اذا اراد

الحبيب ان يروح اروح عليه فاذا انتبه من ريقوده وراني نائما

يروح علي فاخسست به مرة فجلت فجل عظيم فقال لي

لا يناس انت تحب ما احبه . ومرة خرج لصلاة الصبح بعد ان مضى

من الوقت مدة يسيره كما هي عادة السلف صلاتهم في النصف

الاول الا المغرب فانهم يبادرون به كما قال الحبيب احمد بن

حسن العطاس فلما دخل المسجد قال له الوالد عيديروس رحمه

الله عساكم ياثر كعون لان الوالد ميعاد كل افراده فقال

له الحبيب الوقت هجير ما قال هجر تحاشيا عن ذكر الهجر .

ومره وهو بترجم اراد ان يسير عشية من البلد واراده بعض

اهل البلد ان يحسي عنده فقال له الاخ عمر بن عيديروس وعمر

سَيِّبَانِ أَحْسَنُ تَجَلُّسٍ فَمَا اسْتَحْسَنَ الْجُلُوسَ وَسَارَ فَلَمَّا كَانُوا
بِبَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ مُخَاطَبًا لِلْإِخْوَةِ عُمَرَ وَعُمَرَ سَيِّبَانِ إِنَّمَا إِنَّمَا
الْعُمَرَانِ تَضَانَانِ عَلِيٌّ قَالَ الْإِخْوَةُ عُمَرَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ تُفْرَعُ وَتُفْرَعُ
إِنْ قَالَهَا عَلَى سَبِيلِ الْبَسْطِ فَهِيَ تُفْرَعُ وَإِنْ كَانَتْ عَلَى سَبِيلِ الْعِيَابِ
فَهِيَ تُخَوَّفُ، فَانْظُرْ إِلَى كَلَامِ الْحَبِيبِ الْفَضِيعِ مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ
وَانْظُرْ إِلَى اخْلَاقِهِ الْعَظِيمَةِ، وَحَسَنِ الْإِخْلَاقِ مِنْ قُوَّةِ الْإِيمَانِ،
وَإِنْ الْإِخْلَاقُ لِي مَعْنَا، إِيْمَانُنَا طَافَ مَا دَخَلَ سُوَيْدُ الْقَلْبِ،
خَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ابْنُ بَكْرٍ وَعُمَرُ مَحْشَانِ فَمَرَّ
عَلَى بَعْضِ الصَّغَابَةِ فَعَزَمَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَرَّفُونَا
الْيَوْمَ إِلَى الْمَكَانِ نَأْتِيكُمْ وَنَشْرِقُ بِقُدُومِكُمْ وَكَانَ ذَاتَ رَوْحٍ
فَاعْتَبَرَهُ لَمَّا رَأَى مِنْهُ عَدَمَ التَّكْنِيفِ، وَسَارَ وَافْعَبِرَ عَلَى عَجَوزٍ
فِي حَبَابِهَا فَلَمَّا رَأَتْهُمْ مُقْبِلِينَ مِنْ بَعْدِ قَامَتٍ وَعَمِدَتْ إِلَى شَاةٍ
مَعَهَا هِيَ رَأْسُ مَا لَهَا وَذَكَرَتْهَا وَهِيَ فِي غَايَةِ مِنَ السَّرُورِ
فَدَعَبَتْهُمْ وَطَبَعَتْ لَهُمُ الشَّاةَ وَقَدَّمَتْهَا لَهُمْ فَالْكُوا فَلَمَّا رَأَى
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَعَلَهَا هَذَا قَالَ إِنَّمَا هَذَا الْإِخْلَاقُ
بِنِدَاءِ اللَّهِ يُؤْتِيهَا مِنْ نِشَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ، اللَّهُ يُوفِرُ عِظَامَتَهَا
وَجَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ حَدِيثٌ مِنْ أَنَّ دِينًا وَهُوَ نَازِلٌ
إِنْ يُوَفِّيهِ إِلَّا قَضَاهُ اللَّهُ عَنْهُ أَوْ مَا هَذَا مَعْنَاهُ قَالَ مَرْعِي

اللَّهُ عَنْهُ نَسِيراً الْعِدْرُوسَ مَاتَ وَعَلَيْهِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ
لَكِنْ خَلْفَ لَهُ مِقَابِلٌ وَهُوَ الْعَدْنِيُّ أَدَّى عَنْهُ دِينَهُ وَقَالَ إِمَّا
سَرَى أَنْتِي وَصُنَيْتَ دِينَ أُنِي وَكَانَ ذَلِكَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ
وَسِيراً الْعَدْنِيُّ مَاتَ وَعَلَيْهِ مِائَةُ أَلْفَ دِينَارٍ وَأَوْهَى أَنْ يَغْسِلَهُ
بِأَحْلَوَانٍ فَقَالُوا لَهُ إِنَّهُ أَوْهَى أَنْ يَغْسِلَهُ فَقَالَ لَهُمْ كَرِّمُوا دِينَهُ فَأَخْبِرُوهُ
فَقَالَ إِنَّا لَنَسْتُ عَالِمًا وَلَا فُقَيْهَا وَغَسَلِي لَهُ قَضَائِي دِينَهُ فَمَضَاهُ
جَمِيعَهُ قَالَ الْحَبِيبُ حَسَنُ بْنُ صَالِحِ الْبَحْرِ طَلِبْتُ مِنَ اللَّهِ هَالِ
الْعَدْنِيِّ بِلَادَيْنِ، فَاتَّظَرْتُ كَيْفَ كَرَّمَ الْحَبِيبُ حَسَنَ وَمَاتَ وَلَا
عَلَيْهِ دِينَ، وَالْحَبِيبُ طَهْرُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ السَّقَافِ مَاتَ وَعَلَيْهِ
ثَمَانِيَةُ أَلْفَ دِينَارٍ وَاتَّقَضَى دِينَهُ بِوَسْطَةِ الْحَبِيبِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْحَبِشِيِّ وَبِزَكَاةٍ كَانَ لَهُ تَلَقُّ بِهِ تَامَ وَحَالُهُ عَظِيمٌ وَيَقُولُ
أَنْ فُتُوخَهُ عَلَى يَدِ الشَّيْخَةِ سُلْطَانَةَ بَيْتِ عَلِيِّ الزَّيْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا وَعَنْ الْجَمِيعِ .

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا كَرَامًا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقَهُ إِلَّا لِيُعْبِدُوهُ
وَيَعْرِفُوهُ وَلَكِنْ مَفْتَاحُ الْعِبَادَةِ وَالْمَعْرِفَةِ الْعِلْمُ وَلَا يَكُونُ الْعِلْمُ
إِلَّا بِالتَّعْلِيمِ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أَجْهَالًا فَبَعَثَ اللَّهُ الرُّسُلَ
بِالسَّرَائِعِ فَبَلَّغُوا النَّاسَ وَهَدَوْهُمْ وَعَلَّمُوهُمْ وَخَلَفَهُمُ الْعُلَمَاءُ
وَتَعَلَّمُوا مِنْهُمْ ثُمَّ عَلَّمُوا أَهْلَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَلَا تَلَقُّوا أَلَّهُ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالُوا يَا رَبِّ مَا عَلَّمْنَا وَلَا آدِينَا فَمَا عَذَابُكَ عِنْدَ
اللَّهِ أَنْ تَنْظُرَ لَوْ قَصُرَ فِي شَيْءٍ مِنْ حَقِّكَ أَمْ يَكُونُ حَالُكَ مِنْ
الْغَضَبِ عَلَيْهِمْ وَالْقِيَامَ عَلَيْهِمْ وَإِذَا قُصِرَ وَافِيَ حَقٌّ مِنْ حَقِّكَ
اللَّهُ لَمْ تَقْمَعْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ تَغْضَبْ عَلَيْهِمْ فَهَذَا مِنَ الْإِسْتِخْفَافِ
بِحَقِّكَ اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَنْتُمْ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ الْعَظِيمَةِ تَرِيمُ، كُلَّ
دَارٍ بِمَسْجِدٍ مُوَطَّنِ الْعِلْمِ وَاهِلِهِ، مَا يَصْلُحُ مِنْ أَهْلِ تَرْيَمٍ حَتَّى
سَوَادِهِمْ إِلَّا أَنْ يَكُونُوا عُلَمَاءَ، شَوْخُوا الْبِلَادِ الَّذِي مَا فِيهَا عِلْمٌ
مِثْلَ الْخَلْيَانِ كَيْفَ حَالُ أَهْلِهَا، وَكُلُّ بِلَادٍ مَا فِيهَا عِلْمٌ عَلَيْهَا ظَلَمَهُ
قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ طَلِبِ الْعِلْمَ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ
اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصِّينِ وَالصِّينِ أَقْلَمُ لِعَبِيدٍ قُلْ أَنْ يَصِلَ أَحَدٌ
فَكَيْفَ وَالْعِلْمُ يَبْلُغُكُمْ وَالْعُلَمَاءُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، عَظُمُوا الْعُلَمَاءُ
فَانْهَمِ الْمُلُوكَ عَلَى الْحَقِيقَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، لِمَا عَرِيتَ وَفَاهَ
الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ضَمَّتِ الْأَرْضُ بِالْبَيْكَةِ إِلَى
مَوْلَاهَا وَقَالَتْ يَا رَبِّ كَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ تَحْمِسُنِي عَلَى تَطْهِيرِي فَمَنْ يَحْمِسُنِي
بَعْدَهُمْ عَلَى تَطْهِيرِي فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ
عُلَمَاءُ أُمَّتِي كَأَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَكِنْ الْعُلَمَاءُ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ يَبْذُلُونَ
عِلْمَهُمْ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَالْمَوَاقِفَ وَمَنْ سَكَتَ عَلَى عِلْمِهِ فَهُوَ
مَاتُومٌ وَمُطْعُونٌ بِبُضِّ الْكُتَابِ (أَنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنْ

البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك
 يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ولا يعذر العالم الا اذا تاب عنه
 غيره في التعليم كما كان السابقون يثوب بعضهم عن بعض، واما
 الآن كلهم سكتوا عنهم مخاطبون كلهم قال تعالى (وانقصوا مما
 رزقناكم) يعني من العلم والجاه والمال فلما ان ^{اهل} الاموال يحب عليهم
 اذا لم يجدوا من يستحق الزكاة في بلادهم يتقلون بها الى البلدان
 التي تكون فيها الفقر فذلك اهل العلم .
 وقال رضي الله عنه مخاطبا للشريفة البره النقية فاطمة بنت
 ابي بكر ام السيد محمد بن حسن عبيد انت رابعتنا انت سلطانتنا
 يعني بذلك رابعة العدوية وسلطانة الزبيدية ثم قال للحاضرين
 اسمعوا كلامها كلام الحشية وكانت تبكي مع خطاياها، كان الوالد
 اذا سمع كلامها قال هذا كلام حشية . ثم قالت الرجله فريت فقال
 لها لا تقولي كذا افضل السعادات طول العمر في طاعة الله فقالت
 له السلف يدعون علي دائما يقولون لي نحن قد صلينا لسائر الاحوال
 فقال سيدي لها هولي لهم عادي باري عيالي وكنتا عينا لسائر
 ادعي لنا سير كما الاغوياء فسير يا ضعيف سير الصبي لي عاده الا
 ابتدا في السير قال ولد علوي في وصف السائردين الى الله .
 له الى الله سير ليس بالواني، ثم امرنا نشد فانشدنا

بقصده الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر: ماذا يقول الناس
 في طريقي، الخ فقال بعد ختمها: هذه الابيات تظم الحبيب
 عبد الله بها من كلام الشيخ الغزالي آخر قوله في كتابه المظنون
 به على غير اهله، ثم قال لما اراد الله رجوع سيدنا الغزالي
 الى طريق القوم اُخْرِسَهُ عن التعبير في العلوم الظاهرة وكان
 بحرها الخضر فاخذمه لا يقدر على التدريس ولا يقدر ان ينطق
 بكلمه واحده كالمصطلح من حاله ثم نوى الرحله ورفض له
 نظام الدوله لما رأى انه يحجز عن التدريس فرحل اولاً الى مكة
 وفتح الله له بالفتح الرباني في علوم القوم ثم رحل الى طوس
 واقام بها فعاوده الملك بالكنايه واراد منه الرجوع الى مرتبته
 الاولى فرد اليه كتاباً يعتذر فيه وقال فيه: ان لي ثلاثة اعداء
 عن الرجوع اولاً ان عندي مائة وخمسين من العلماء المقصين وهم
 متعلقون بي ولا يمكن اتركهم والثاني اني عرفت نفسي عن المرتبة
 التي كنت فيها من تدريس العلوم الظاهرة والثالث ان لي ضيعة
 تكفيني وتكفي عيالي، وعمر الغزالي اربع وخمسون سنة^{٥٤} وهاجر
 وسنه اربع واربعين سنة^{٤٤}، وكتبه ولصانيفه وعلومه كلها كانت
 في العشر الاخير، ايش هذه البركة التي حصلت في هذه المدة مثل
 وقت هجرة صلى الله عليه وآله وسلم عشر سنين ووقعت البركة فيها

وفيها كل شيء غزوانه وسريانه والفتوحات، والفرا إلى كذلك
البركة في العشر الأخيرة ورائه نبويه. ثم ذكر حفظ القرآن العظيم
فقال السيد محمد بن حسن عبيد قالوا بلغوا ولد فلان من السادة
بالحفظ القرآن فقلت لهم انا اخاف ان ينساه فقالوا بانثا ور الجيب
عبد الله بن عبيدروس فقلت لهم ان الجيب عبد الله يعني جني الجدران
يحتفظ القرآن ولكن شاوروا الجيب علوي بن عبد الرحمن المشهور
فاستشاروه فاستشارهم بالحفظ فقال سيدي خرج السيد عبد الرحمن عمر
يولد احد من السادة صبي فعلمه القرآن فلما اكمله اخبر جده وقال
لها انه حفظ القرآن ياداء واحكام فقرحيت وعملت للمعلم لحفه وامرته
بالقائها واعطتها المعلم فرحاً بحتم الولد وامرته ذات يوم بقراءة
شيء من القرآن فاخذ المصنف ليقرأ فقالت ما تريد بالمصنف فقال
لها اقرأ فقالت كيف وانت لم تحفظه في قلبك فقال لها لا فقالت
قراءة القرآن في المصنف يقولون له استخراج آله على ملخص ما كتبه
الاحفظك القرآن، ثم قال سيدي معانياً للسيد محمد بن حسن عبيد
ومن يحذل عن الحفظ العيار من الكبار اذا صلحوا الكبار صلحوا
الضعاف واذا صلحت الاشياء صلحت الاشمار
وقال رضي الله عنه بعد ان قرئ عليه في هدية الصديق في
فضل الزكاة اربع الزكوات اليوم زكاة الاموال والتجار والزراعات

وَجَعَلَ اللَّهُ فِيهَا غِنًى لِلْفُقَرَاءِ وَهُمْ يَتَأَيَّدُونَ مِنَ الْجُوعِ مِنْ آهٍ
 مِنْ عَدَمِ اخْرَاجِ الزَّكَاةِ، غَلِبَ الشَّيْخُ عَلَى أَهْلِ الزَّمَانِ حَتَّى فِي الزَّكَاةِ
 وَلَمَّا ذَا أُتِيَ الْأَغْنِيَاءُ وَافْقَرُ الْفُقَرَاءِ إِلَّا لَابِتَاءً، جَعَلَ اللَّهُ فِي
 أَمْوَالِ الْأَغْنِيَاءِ مِنَ الزَّكَاةِ مَا يَغْنِي الْفُقَرَاءَ لَكِنَّهُمْ مَنَعُوهَا فَخَمَعَهُمُ
 اللَّهُ الْقَطْرَ، فَحَاسِبِ عَدَمَ نَزُولِ الرَّحْمَةِ إِلَّا مَنَعَ الزَّكَاةَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 لِمَا عَلَّمَ اللَّهُ شَيْخَ الْإِنْسَانِ أَوْجِبَ عَلَيْهِ الْأَشْيَاءَ يَسِيرًا كَمَا قَالَ تَعَالَى
 (إِنْ يَسْأَلُكُمْوهَا فَيَحْفَظْكُمْ تَحْلُوا) لَا عَادَكَ لِيَحْلُ بِالشَّيْءِ الْيَسِيرِ
 أَمَا يَذْكُرُ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ، اغْنَاكَ وَافْقَرُ غَيْرَكَ، وَلَوْ لَمْ يَجِبْ اخْرَاجُ
 الزَّكَاةِ شَرْعًا لَوْجِبَ عَقْلًا شُكْرًا لِلنِّعَمِ اللَّهُ عَلَيْهِ فَكَيْفَ وَقَدْ أُوجِبَ بِهَا
 الشَّرْعُ، وَرَدَّ أَنْ اللَّهُ يَنْزِلُ لِكُلِّ يَوْمٍ سَبْعٌ وَسَبْعِينَ لَعْنَةً وَاحِدَةً مِنْهَا
 عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْبَاقِيَةِ عَلَى مَا نَعَى الزَّكَاةَ، لَكِنْ أَهْلُ الزَّمَانِ
 اغْلَبَ أَمْوَالَهُمْ قَارِوِيَهُ فَرَعُونِيهِ، وَإِنَّمَا السَّابِقُونَ فَلَذَلِكَ فِي
 الْإِنْفَاقِ فِي مَحَابِّ اللَّهِ كَانَ الشَّيْخُ عَبْدَ اللَّهِ بِأَعْلَى يَنْصُقُ عَلَى أَهْلِ
 بَرْزَخِ كُلِّهِمْ، يَقُولُ مِنْ لَامَعَةِ عِشَاءٍ يَجِي إِلَيَّا لِنُعْطِيهِ إِيَّاهُ، حَتَّى
 أَنَّهُ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْمَسْجِدِ صَبَاحًا لِيُؤَدِّهِ صَبِي صَغِيرٌ مِنَ
 الْحِيرَانِ وَكَانَ الْجَيْبُ أَحْمَى فَمِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ عَلَى لُفْقَدِ أَهْلِ الْحَاجَاتِ
 لَمْ يَنْ يَطْنِ الصَّبِي فَوَجَدَهَا صَامَةً فَقَالَ لَهُ الْجَيْبُ عَبْدَ اللَّهِ
 الظَّاهِرُ أَنْ أَهْلَكَ الْبَارِحَةَ مَا عَشَوْتُكَ فَقَالَ لَعَمْرُائِ نَحْمَدُكَ

فِي الْمَطْبَعِ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ خِيارٌ مِنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ عَلَيْكَ فَسَارَ حَالاً
 إِلَى بَيْتِ أَهْلِ الصَّبِيِّ وَقَالَ لَهُمْ حَسْبُكُمْ اللَّهُ يُبَيِّنُونَ بِلَا عِشَاءٍ وَنَحْنُ
 نَبِيْتُ نَتَجَشَّأُ مَا لَمْ نَمُتْ نَحْلُ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ إِنْ لَمْ تُخْبِرُونَا نَخَافُ أَنْ
 يَنْزِلَ عَلَيْنَا خَسْفٌ مِنَ السَّمَاءِ، أَيْسَ هَذِهِ الرَّحْمَةُ الْعَظِيمَةُ خِلَافَهُ
 لِسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) وَخِلَافُ ذَلِكَ
 قِيلَ اجْتَمَعَ مِنَ السُّجَّامِ قَطْعٌ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ تَرْجَمٍ مِنْ صِدْقَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ
 بِأَعْلَى كَذَا كَذَا طَلَّ فُكَيْفَ يَغِيرُ إِلَى أَغْرَمًا قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ الْقَارِيَّ
 بِقِرَاءَةِ شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقَرَأَ (وَقَضَى بِرِكَ أَلَّا تُعْبَدُوا إِلَّا إِيَّاهُ)
 ثُمَّ يَعْدَانِ وَفَقَّ قَالَ تَرَهَّى اللَّهُ عَنْهُ هَذَا خُطَابُ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 لِسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا) (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ
 حَيَاتِيًّا) (قُلْ صَدَقَ اللَّهُ) (إِلَّا بِأُتِيَهُ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ
 خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ مُجِيدٍ) الْحَمْدُ لِلَّهِ تَسْمَعُ الْقُرْآنَ كَمَا أُنْزِلَ
 لَا يُبَدِّلُ وَلَا يُخَرِّفُ، مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَكَأَنَّمَا جَالَسَ وَلَدَ عَدْنَانَ، مِنَ النِّعَمِ
 الْعَظِيمَةِ يَوْمَ عَادَ الْقُرْآنَ بَيْنَ أَظْهَرِنَا، قَالَ الْحَبِيبُ عَبْدُ اللَّهِ الْحَرَّادُ
 كَادَ الْقُرْآنُ أَنْ يَرْفَعَ وَتُصْبِحَ الْأَوْرَاقُ مَمْسُوحَةً وَالْقُلُوبُ مَمْسُوسَةً
 فَشَفَعْنَا إِلَى اللَّهِ فِي أَيْمَانِهِ فَشَفَعْنَا جَزَاهُ اللَّهُ عَنِ الْأَمَةِ خَيْرًا.
 ثُمَّ قَرَأَ الْقَارِيُّ أَنْ مِنْ شَمَائِلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْأَكْثَالَ
 فَمَا لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنِ الْأَكْثَالَ سَنَةً مَهْجُورَةً، مِنْ مَنَا مَوَاضِبِ

على الاحمال، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يستحب الملكة
معه في السفر، ومن اكحل امثال اللسنه والداوي حازر الاجر
والداوي، واما ان كان للزينة فليس له اجر، ونحن لا احكمنا
امور ديننا ولا دنيانا او كما قال رضي الله عنه -

وقال رضي الله عنه في مجمع من الساده وغيرهم بعد ان قرئ عليه

في معاصي الاعضاء السبعه كل ياخذ جذره من الوقوع في هذه
المعاصي ويقع حزم على نفسه فحي والعباد بالله يريد الكفر وفيها

نقطه الله وفيها غصيه ومقصيه وطرده، فزمنها كما لقن من النار

المحروقه والمياه المغروقه والسجود القائله، امام الحرمين محمد بن ناصر

المائتين ولم يحل شيء من قواه فصيله في ذلك فقال ففقطناها

في الصغر فنجعتي الله بها في الكبر، واعظم فتنه النساء والعباد

يا الله، وفي هذا الوقت كثر التبرع من النساء ولا باهي ولا امر

تحر المراه كاشقه عن وجهها ولا احد يغار حديره ان يكونوا

اهله هكذا، ديوته فينا، الديوث لا يبرح رائحة الجنه ويرتجها

يوجد من مسيره فمسيماؤه غامر، كان سيدنا محمد بن الخطاب رضي

الله عنه ينهي زوجه عن خروجها للصلاه فلم تبته وتقول

لنا نخرج في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما كان ذات

يوم جلس لها في طريقها في الغلس متكررا فلما قربت منه عجزها

فِي تَدْيِيهَا فَلَمَّا رَجَعَتْ قَالَتْ لَهُ لَا أَعُودُ أُفْرِجُ فَمَالَ لَهَا لَمَّا ذَا
 قَالَتْ النَّاسُ لُغِيُوا بِأَخِيرِ دَوَاءٍ دَاوَاهَا بِهِ . وَصَرَّهَ لِقَى السَّيِّدِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَافِي امْرَأَةً فِي الطَّرِيقِ كَأَسْفَهُ وَجْهٍهَا فَلَمَّا قَرَّبَتْ
 مِنْهُ وَلَمْ تَسِرْ وَجْهَهَا قَالَتْ لَهَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَجَلَّتْ فَمَجَلَّ
 عَظِيمًا ، وَمَا كَانَ نِسَاءُ السَّلَفِ السَّابِقِينَ يَتَزَاوَرُونَ إِلَّا بِاللَّيْلِ .
 خَرَجَتْ بِنْتُ أَحَدٍ مِنَ الْحَبَايِبِ زَائِرَةً أَبَيْهَا مَعَ الْغُلَسِ فَلَمَّا وَصَلَتْ
 إِلَيْهِ رَدَّهَا وَهَجَرَهَا شَهْرًا كَامِلًا ، هَكَذَا كَانُوا ، وَكُلُّ فِتْنَةٍ تَكُونُ
 مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَ الْحَبِيبُ عَبْدُ اللَّهِ الْحَرَادِيُّ الْمَرْءُ لَا يَنْبَغِي الْإِسْتِمَاعُ
 لَهَا فِيمَا تَطْلِيهِ وَلَوْ بَلَغَتْ مَا بَلَغَتْ فَهِنَّ نَاقِصَاتٌ عَقْلٌ وَدِينٌ
 كَمَا وَضَعْنَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالْغَالِبُ أَنَّهُنَّ
 يَهْوِينَ غَيْرَ الْحَقِّ وَأَوَّلُ فِتْنَةٍ بِسَبَبِهَا هُوَ خُرُوجُ آدَمَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ بِسَبَبِ هَوَاءَ وَذَكَرَ قُضِيَّتُهَا إِلَى أَقْرَبِهَا ثُمَّ ذَكَرَ
 قُضِيَّةَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا نَظَرَ إِلَى الْمَرْأَةِ وَوَقَعَتْ مِنْهُ مَوْقِعًا
 فَتَدَمَّرَ صَاحِبُهَا فِي الْحَرْبِ وَقُتِلَ زَوْجُهَا وَزَوْجُهَا وَوَحَى اللَّهُ
 إِلَى مُلْكَيْنِ يَخْرِجَانِ إِلَيْهِ فِي صُورَةِ آدَمِيِّينِ يَتَحَاكَمَانِ عِنْدَهُ
 كَمَا قُصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْغَزِيرُ يَقُولُهُ تَعَالَى (إِنَّ هَذَا عَنِّي لَهُ
 تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْمَةً وَلِي نَجْمَةٌ وَاحِدَةٌ) فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي
 فِي الْخَطَابِ (قَالَ) يَعْنِي دَاوُدَ (لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَجْمِكَ إِلَى

(تعاوجه) الى آخر الآيات فقال الملك ان حكم الرجل على
 نفسه فعرق انهما ملكان فخر الله نائبا بكاء وعويل مديدة
 حتى نبت العشب فوقه من دموعه ثم تاب الله عليه وغفر له
 وقال له ابن صاهبي اطلب مسامحة ورضاه فقال له سر الى
 بيت المقدس وناده باسمه فاجابه فقال له اني اسأت فيك
 اساءة فسا محني فسا محي ورهي عنه فراجع فرجاس ورا
 بمسامحة فادعى الله الى جبريل وقال له قل له هل ذكرت
 اصحابك اساءتك والافسار اليه واعلميه بها فساد وباداه
 ولباه واخبره بالاساءة فسكت ولم يحبه ويرجع وقال يا مولاي
 انه لم يكذبني فقال له الحق جل وعلا سنرصيك غد يوم القيامة
 فهو لاء الانبياء ولم يسلموا من فتنه النساء فكيف يغيرهم ولكن
 مثل هذه الاشياء ما هي على اطلاقها في حق الانبياء صلوات
 الله وسلامه عليهم اجمعين بل يؤول بما يليق بمقامهم
 ومن نصيبهم العظيم لانهم معصومون. ثم قال سيدي واللسان
 صغير وجرمها عظيم ولا يكب الناس في النار على وجوههم
 الا حصائد السنتهم، وفعل الله لها باين الاضرار والتفتين
 تأكيد لصوتها والان تراهم اكثر المجالس فاكين لها ثم في
 اعراض الناس والعباد بالله، ما يسع الانسان الحريص على دينه

اذا حضر مثل هذه المجالس الا ان يسكتهم وان لا قدر يقوم
 ويقول لي عذر واي عذر وهو ترك اسماعه لهم كان الصديق
 الاكبر رضي الله عنه يضع حصاة في فمه ويقول مشير الى لسانه
 هذا الذي اوردني الموارد، قال الشيخ حسن بن عوفى مخدّم لعل
 الحكيم في وضع الحصاة في فمه منعه من الاسرّ سال في العلوم الحقة
 التي لا تقضى وهذا الذي يليق بمقام الصديق، قال سيدنا محمد رضي
 الله عنه كنت اذا جلست مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم والي بكر
 وهما يتكلمان اكون بينهما مثل الزنجي لا افهم شيئا من كلامهما، وهو
 محمد مائت بحوله تسعة اعشار العلم، ثم امر سيدي المشد بقصيدة
 الحسين عبد الله الحارثي، والقصد ذكر وصية، وبعد كما لها قال رضي الله
 عنه اراد الحسين عبد الله بقوله:

حاجة في النفس يارب، فاقضها يا خير قاضي، قوله:
 يارب واجمعنا واحبا بالناس في دارك الفردوس اطيع موضع
 همة عظيمة وزيارته تعشني بها سبعون حاجة وفي روايته
 ثلاثون حاجة، حج احد السادة ولم يأت له زيارة المدينة فرأى
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول له كيف لم تزري انا تعلم ان
 زيارة ولي عبد الله الحارثي ضرورية بسبعين حاجة او ثلاثين
 على حسب الرواية فكيف لم يارني، يا خير اهل معنا ويا خير

مآثر حمروها، ولهم علينا غاية التحنن والتعطف كما قال ولد علوي:

واحبابنا في ديارك الفردوس، وهي حاجته المكنونة في النفس

ومن احبابه هم قرابته والمتعلقون به فالسلف منقطعون ومتحننون

علينا غير اننا معرضون ولا نتعهد ضرائحهم بالزيارة ولا مآثرهم

بالتردد اليها، يصلح منا هذا، شوقواكم من قريب بعيد، ايش

القائده في محله هذه البلد الشريفة من غير استمراء من اهلها

ولا معاهده لماثرهم ولا حضور لمدارسها الروابط انخلت ولو كان

اقربنا بعض الصور من عمارة الاوقات احسبنا بشيء لكن القلوب

معرضه عن ما هم عليه من السير الحسنه، نقول فلان بن فلان

ياخير نسبة لكن اذا كان هناك رابطه هو به بسبه وبسببهم

باقربنا سيرهم وما اوجب عدم الميل الى سير اهلنا والتعلق

بهم الا مجالسة الاصاغر والسفلة ولو كنا نجلس مع كبارنا

وعظمانا من اهل العلم والحسنة ما كنا في هذه الحالة، واذا التفت

بواحد من العارفين وقويت رابطتك به اذا تجلى عليه الحق

واقاض عليه شئ من فيوضاته ووجدك في قلبه فحصل لك

شيء من ذلك الفيض بلا تعب، معاد نرى شيء يقربك من

مولاك في هذا الوقت فصوصا مثل التحب الى العارفين بالله

والشودد اليهم وحوه الرابطه بهم او كما قال نفع الله به

وقال رضي الله عنه حق المؤمن عظيم وعظمته اعظم من عظمه
 الكعبة وكما ورد في حقه من الآيات والاحاديث الحاثه على حرمة
 وعظيمته، المؤمن على المؤمن محرر دمه وماله وعرضه، وكان
 الصحابة رضي الله عنهم اذا وارى احدهم عن اخيه جدار أو شجرة
 يسلم عليه، وكما في السلام والمصافحة من ثواب اذا قلت السلام عليكم
 لك بها عشر حسنات واذا قلت ورحمة الله وبركاته ثلاثون واذا
 قلت ومغفرته ورضوانه اربعون آه الفضل الكبير ذا في شي سهل
 حسن الخلق وجه طلق وكلام لين، كان صلى الله عليه وآله وسلم
 ناخذ بيده الصبي الصغير فيسبعها حيث شاءت وجاء بعض السادة
 الى الجامع لضور مجلس علم فرأى بعض سواد اهل البلد في المسجد
 جالسين فلما اقبل عليهم قال لهم بجد ليس انتم جالسين هنا
 والمدرس يجنبكم يا الفاعلين يا التاركين فقالوا له اير يا حبيب
 في طريقك من لا عناك لا تعنيه فجاء آخر وهو السيد عمر بن الخطاب
 بن شهاب فلما قرب منهم اخرج نخاله وقال العفو منكم
 يا محبين فلما رأوا منه هذا الخلق معهم قال رئيسهم قوموا
 كلكم وادخلوا وراء هذا الحبيب يساهل يوم اخذ بنا طرنا
 انظروا الفرق بين الاثنين ذاك دعاهم بعنق فلم يسبحوا به
 وهذا لما تخلق معهم قاموا معه من غير ان يدعوهم كما لمسوا

بن محرمه له ابوه فيه شد فقال لابنه المسور مره لما قدم صلى
 الله عليه وآله وسلم من بعض غزواته فم بنا الى النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم نسأله من الاقبيه التي جاء بها فقام معه وسابرا فلما
 وصلنا قال لابنه ادعه لي يخرج فقال له المسور لا اقدر ادعوه
 اطلع بنا اليه فقال له ادعه فانه يخرج اذا دعوه ما يمنع
 فاستل امرأته فدعاه فخرج اليه صلى الله عليه وآله وسلم
 في الحال وقد استعد لخرمه بشئ من الاقبيه فاعطاه اياه
 فقال لولده قد قلت لك انه يخرج، ايش هذه الاخلاق التي
 اوصف بها صلى الله عليه وآله وسلم وكل يوم تقرأ سمائه
 علينا هل احد منكم يا الحاضرين طالب لنفسه بالتخلق
 بشئ منها غير يدخل من ذه ويخرج من خزي، الامام الشافعي
 اذوه اقربانه وبالعوا في عداوته حتى انهم ارادوا شيئا
 يغضبونه فلم يغضب حتى انهم لما عجزوا عن ان يغضبوه ساروا
 الى حياط وهو يحيط ثوبه فقالوا للحياط وسع كما من ثوبه
 وسعازاذا وكما اجعله ضيقا وبذلوا له ما اراده فامسك
 الحياط وفعل احد الاكمام يدخل فيه الانسان والآخر يجعله
 في غاية الضيق فسأبر به الحياط الى الشافعي فقال له
 الشافعي احسنت فالذي كرمنا ضيقا اعانته على الكفائه

والوسيعه اصنع الكيب فيها فمذا الذي اتمناه ولم يغصن ولم يظهر
عليه شيء مع انه عرف انه ليس من الحيا طبل هو مامور، اشدكم
بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثال فالامثال، آه الصبر الذي حازوه
الحبيب عبد الله الحارث ختم وصيسته التي فيها الوصيه بالصبر فقال
وحالف الصبر واعلم ان اوله مر وآخره كالشهد والصبر
وهكذا كل الاشياء ما تهم الا بالصبر، يصبر الانسان ويصبر
حتى يصبر له طبع وسجيته وسهل عليه الاشياء قال بعضهم كابدت
القرآن عشرين سنه وتغمت به عشرين سنه، وفي روايه
كابدت الليل عشرين سنه وتغمت به عشرين سنه ولكن اين الناس
اليوم يرون كبير بيتا وبين السلف، في لواددهم وملا بسهم وجميع
احوالهم، كانوا اذا جاء ضيف الى بعضهم في المساء سار الى بيت
جاره واخذ المرق من غير اذن من صاحب المكان فاذا جاء
صاحب المنزل واخبر يفرح فرحاً شديداً ويقول لمن اخذ هكذا
افعل اذا انتك ضيف، هكذا كانوا رضي الله عنهم واليوم
ان عكس الامر وصار ما بين الناس من العداوة والبغضاء
والسحقه والقطيعة ما يوجب الغضب، قال بعض الصوفيه
انتم تسببون المطر وانا اسبطن الحجر، ولا عاد محبت
الا الرعاء وحسن الظن في مولانا، انا عند ظن عدي بي

فليظن لي ما شاء، كان فيما مضى من الزمان اخوان في
الله، وعبادتهما واحدة فماتنا ودخلا الجنة ولكن احدهما في
اعلاها فقال صاحبه يا رب عبادتنا واحدة ولا نراد علي صاحبي
بشيء من الاعمال واعليته علي فقال لهما الحق اعطيت كلا
مكما ما طلب انت طلبت دخول الجنة واخوك يطلب الفردوس
الا على او كما قال .

وقال رضي الله عنه التقوى شأنها عظيم وهي كلمة لطيفة
ولكن تحبها معاني دقيقة فمن كانت التقوى بصاعته علت
عند الله رتبته وعظمت مكانته ان اكرمكم عند الله
التقاكم واذا اردت ان تحقق بحقيقة التقوى اجعل
بيتك وبين المحرمات حجابا وفوتك المكروهات ،
واجعل الوسيلة الى فعل الواجبات تحري فعل المندوبات
فان من ارتكب المكروهات لا بد ان يقع في المحرمات من
باب من عام حول الحمى يوشك ان يقع فيه ومن يتهاون
بالسنن يقع في التهاون بترك الفروض، الحبيب عبد الله بن
حسين بن طاهر لم يفعل مكروهات في عمره حتى انه سئل
حج اذا اراد الصلاة بسط رداء ابيض لاجل لا ينظر الى
السيما جيد هكذا بلغ تحريمهم، ثم قال وما الا فضل النظر

فليظن لي ما شاء، كان فيما مضى من الزمان اخوان في
الله، وعبادتهما واحده فماتتا ودخلا الجنة ولكن احدهما في
اعلاها فقال صاحبه يا رب عبادتنا واحده ولا نراد علي صاحبي
بشيء من الاعمال واعليه علي فقال لهما الحق اعطيت كلا
منكما ما طلبت انت طلبت دخول الجنة واخوك يطلب الفردوس
الا على او كما قال .

وقال رضي الله عنه التقوى شأنها عظيم وهي كلمة لطيفة
ولكن تحبها معاني دقيقة فمن كانت التقوى بصاعته علت
عند الله رتبته وعظمت مكانته ان اكرمه عند الله
انما كرمه واذا اردت ان تحقق حقيقة التقوى اجعل
بيتك وبين المحرمات حجابا وهو ترك المكروهات ،
واجعل الوسيلة الى فعل الواجبات تحري فعل المنذوبات
فان من ارتكب المكروهات لا بد ان يقع في المحرمات من
باب من حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه ومن يتهاون
بالسنن يقع في التهاون بترك الفروض، الحبيب عبد الله بن
حسين بن طاهر لم يفعل مكروهات في عمره حتى انه سئل
حج اذا اراد الصلاة بسط رداء ابيض لاجل لا ينظر الى
السيما جيد هكذا بلغ تحريمهم، ثم قال وما الافضل النظر

غاية جهده فلما حضروا جميعهم قال حضر الناس كلهم
 فأراد الوالد أن يركع سنة الظهر فقال له اصبر عا دبر
 ساعة من دخول الوقت فقال الوالد أنا لله وأنا إليه
 راجعون نرجئنا هذا الانتجاع الذي لم يتأتى معه لنا
 أسباب الوضوء ما ندرى كيف فعلنا يا الوضوء فقال
 لهم ما ينبغي للإنسان أن يدخل الوقت إلا وقد في المسجد
 مؤصني كما كان فعله كذلك رضي الله عن الجميع .
 ثم قال سيدي وهي مراتب شهود التقصير في التتمير
 وهي أعلا المراتب وشهود التقصير في التقصير عا دك
 نرجي لصاحبها وكذلك شهود التتمير في التتمير ،
 وأسفل مرتبة شهود التتمير في التقصير وهي صالة
 أهل الزمان مروضين نفوسهم ، قالت الشبهة سلطانه
 في وصف الشيخ السقاف :

شريف جاهد النفس الذميه ، صبر حتى ملكها بالحنان
 وهي نفس السقاف مروضه ومهذبه وكلية عا دة
 متطهها كان اذا اصبح وعلى قدميه اثر الزعفران يقول
 اني وطئت بها الجنان البارحة واخاف ان يكون من
 مكر الله ، ولما حضرت الوفاة الامام احمد بن حنبل

دخل عليه الشيطان وهو عاص على يديه ويقول له فتنني فتنني
 فقال له اني لم آمنتك بعد حتى تطلع روحي. ثم جاء في القراءة
 فصل الاذكار العشرة التي اولها صبي الله لما اهمني الى اقربها
 فقال رضي الله عنه جاء مرة يعرض السادة الى الشيخ احمد
 الطبيب فقال اني ولعت بحجة شريفة وقطبتا مرات ولم
 يحسبوني اهلا واني اريد تعلمني شيئا يكون سببا للظفر بها
 فقال له انا تسمع من السلف وقد صرنا ان من قرأ القرآن
 مواجدة قارب من ربه من يس في مجلس واحد ثقتي حاجته
 اي حاجة كانت فقال له السيد وهل شي آخر غيره فقال نعم
 ان من قال يا لطيف سنة عشر الف مرة ثقتي حاجته كذلك
 فقال قراءة الصلاة المكية الف مرة فقال له السيد وهل عاد
 شي آخر غيره فقال له نعم قراءة الدلائل اربع مرات في
 مجلس واحد محراب كذلك فقال قراءة القرآن فقال له وهل
 عاد شي قال نعم قراءة البخاري فقال له وهل عاد شي فقال
 نعم زيارة قبر نبي الله هود صربوها السلف لاجل كل مطلق
 فقال وهل عاد شي قال نعم زيارة المصطفى صلى الله عليه
 وآله وسلم وهي اعلى المراتب لبلوغ الطالب والامنيات
 فعمل الحبيب بواحدة من هذه الخصال وهو يصل له المقصود

مره سافر الوالد ومعه الشيخ محمد عرفان في مركب وكان الشيخ
 محمد (وكان الشيخ محمد) هو ريان المركب فصاعت يومها الا فقال
 التي مع الشيخ جميعها فقال للوالد هيا يا حبيب عيروس هنر
 جدودك فان طرقتنا كلها على هذه الا فقال ولا شي غدا اليوم
 الا كصولها فتحمل الوالد وقام وجلس في تاجيه وابدا في
 الصلاة المنيه فلما اكل ثلاثمائة منها سمعت منه سوطه الا فقال
 ولم يدرون من اين سقطت فجاها الشيخ محمد الى الوالد فقال
 له الى هنا يا حبيب لعاد لغز عنا هكتا ياخذون الاشياء بالقوة
 الى اخر ما قال رضي الله عنه وتفعلاه آمين -

(فصل)

في ذكر سي من كراماته رضي الله عنه
 وهي اسمها من ان تذكر واكثر من ان تحصر فمنها انه
 رضي الله عنه تزوج بامرهم عند احد المشايخ بحفيده من غير
 علم والده فبعدها يوم علم والده فخرج من الدار وقال لاخذ
 من اهل الدار اخرج وراي قلدا لا يوان فخرج فقلدا لا يوان
 جميعها فخرج والده اخر الليل تلك الليلة ودعا سيدي الوالد
 فلم يكلم ثم دعا سيدي العم عمر بن عيروس فاجابه
 فقال له محمد دور بعد الله فانه سري فجاها سيدي ومارا

له العزم عرياً ابت لا تغائب عليه فإنه في منزله ما يرى قجاء

سيزي الجرد عيدروس ثانياً الى منزل الوالد ودعاها فاجابه مرحباً

يا والد وكان الذين قلدوا الابواب وراءه يشهدون انه ما جاء ولا

ذلك الباب ولا احد فتح له الباب بل ما علموا دخل الدار من اي محل

رهي الله عنه . ومنها ان الخدامين ارادوا الخروج لقطع

خريف في السق البحر في بيت مسلمه وكان غروبهم يوم الجمعة

فقال لهم سيدي الوالد الا حسن يكون غروبكم يوم الاحد لان يوم

الجمعة ما يسوي فيه شغل فقالوا الخدامين نحن ما يئنا الى لنا يوم

الاحد فقال لهم الوالد بصركم فخرجوا الخدامين يوم الجمعة فلما قطعوا

وجمعوا الخريف وارادوا يطلعونه جاء سبل عظيم في المساء وجماعهم

ومنعهم من الطلوع فظلوا يومين في صورته الى يوم الاحد ثم بعد

خف السبل ومروا فيه وهذا كله يسبب مخالفتهم لامر الوالد رهي

الله عنه . ومنها ان ابنة السيد علي بن عبد الله العيدروس

مرضت مرضاً شديداً وتخبيل يده ورجلاه ولم يستطع ان يحركهما

ولا استطاع القيام ولا الجلوس بل كان مضطجعا فلما كان ذات

ليلة جاء الوالد عنده ليعوده فبكي الاخ بكاء شديداً وقال

للوالد ويراك ما انت بهت مني شفا في هذه الحاله السديده واخذ

الوالد عبد الله بكون ثم قال له العافيه ما صلبه ان شاء الله

تعالى فلم تمض إلا مدة يسيرة حتى وصلت له العافية ويرى من
 ذلك المرضى وقام بحشي على عادته بركته رضي الله عنه
 وتغنايه آمين. ومنها أن ابنه السيد محمد أحمد رضي الله عنه
 وأذنه الحمى وغاب عن احساسه أربعة أيام وسيد الوالد
 رضي الله عنه متحمل ومشيون به غاية الشجاعة فلما كان ذات
 ليلة بعد مضي أيام والورد ياقية معه أخبر سيد الوالد
 رضي الله عنهما وقال لها اني هذه الليلة سرت الى مسجد الخلع
 مسجد عبدالرحمن بن عبيد وقرأت فيه واحداً واربعتين من يس
 بنية حصول العافية للولد محمد وحصلت لي اشارة في حصول
 العافية للولد محمد فحصل الشفاء من حيث تتركه رضي الله
 عنه وتغنايه آمين. ومنها أن ابنه السيد عيسى بن مرضى
 مخوفاً من اوجاع كثيرة وهي حرقة البول وقلة النوم والحمى وقبض
 البطن فدخل عليه الوالد يوماً من الايام مع اشتداد الوباء عليه
 فجلس الاغ عيسى بن عيسى ويخط ويبيكي في نحر الوالد فتطرق الى الوالد
 فاذا وجهه يبلون كأنه منبلس بحال فقرأ على الاغ عيسى بن عيسى فلم
 تمض مدة يسيرة إلا وزالت عنه جميع الاوجاع وعوفي منها
 بركة رضي الله عنه. ومنها أن السيد علوي بن علي بن عيسى بن
 العبدروس أصابه وجع في عينه وتآلم منه ألماً كثيراً مدة

طريقه حتى كاد أن يذهب لبعده فلما كان ذات يوم من الأيام
خرج سيدي الوالد الى عنده ليعوده فلما دخل عليه يكن الاخ
غلو ي بكاء شديدا وقال لسيدي الوالد ان شي كرامه هي
اليوم ولالك مقام من عندي الا بالعافيه فقرأ الوالد على
عينيه وقال له ان شاء الله العافيه حاصله وعادك بالنظر
بهم وباشترج تمام مضت عليه الا أياما قلائل حتى سكن
الوقع وزالت الغمسه وعاد نظره كعادته ببركه رضي الله
عنه وتقبلا به آمين. ومنها ان بعض خواصه وتلاميذه
اتي اليه يشكي اليه من عدم حصول النريه من اهله فاشار
عليه الوالد بالتزوج عند احد المحبين فتزوج مهتلا امر الوالد
فجاءوا اهله الذين تزوج عندهم اخيرا وحملوا ايضا اهله
الذين لم يحملوا سابقا وكان حملهن في سنة واحدة وكان
ذلك بإشارة سيدي الوالد وبركه رضي الله عنه ومنها
ما اخبرني به الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن سالم يا فضل قال
عزمت ذات يوم على المسير الى اللسك انا وجماعه معي
في لقاء احد من قرابتنا وصل من السفر فساروا جماعتي بكرة
وانا ما وجدت مركوبا اسير عليه فجمعت الى سيدي عبد الله
وقلت له كنت عازما على المسير الى القرية انا وجماعه معي

فجاءني ساروا وانا تخلصت عنهم لكوني ما وجدت مركوباً فقال
لي اخرج هذه الساعة وسر الى عند فلان واطلب منه المركوب
فانه سيعطيك اياه وسر على بركة الله فانك ستحصل جماعتك
في الطريق فقلت ان الجماعة قد لهمدة من ساروا فقال ولو
مخرجت من عنده وسرت الى عبد الذي وصفتني عليه
وطلبت منه الحمار فاعطانيه فسرت وادركت جماعتي في
الطريق وكان بين مسيري ومسيريهم نحو ساعتين بقرية وكان
المركوب الذي معي ما هو جواد ولكن بركة سيدي انطوت لي
الطريق برهي الله عنه ونفعنا به . ومنها ما اخبرني به الشيخ
محمد المذكور قال اصابني وجع في عيني وتالمت منه وكنت ابيت
الليل كله اتقلق من شدة الوجع ولا اكحل بالنوم فخرجت
الى سيدي عبد الله وشكيت عنده الوجع فقرا عليهن فحصل
لي الشفاء من وقته ببركته برهي الله عنه ونفعنا به امين .
ومنها ما اخبرني به الشيخ محمد المذكور قال كنت اصلي القهوة
كل يوم بعد الظهر لقراءة الاحياء على سيدي الحبيب عبد الله
بن عيروس فلما كان ذات يوم من الايام صلحتها في بيتي
على العاده وخرجت بها الى مسجد باجرش فلما عرمت على
صنها جاؤا ناس غريباء نحو خمسين نفر من سيون الحضور

القراءة والتماس البركة من سيدي عبدالله فتوانيت عن صبي
 القهوه لكونها قليلة وطمنت لم تكفي الحاضرين فقال لي
 سيدي عبدالله صب القهوه ففهمت اليه وقلت انها قليلة
 والخلق كثير ولا ياتكفيهم تريد نسير نزيدها فقال لي صبيها
 ياتكفي ان شاء الله فصبيتها ففقت الحاضرين كلهم وزاد
 الرايد منها بركة سيدي عبدالله رقي الله عنه . ومنها انه وقع
 حرب بين قبيلتين من آل شمير وهم آل مرساف وآل عبد الشيخ
 وكان لسدي الوالد نخل في محل آل مرساف فبينوا آل عبد الشيخ
 مراتب في ذلك المحل ومنعوا اهل المال من تغنيط النخل
 فكاتبهم سيدي الوالد يطالب منهم رخصه له وليقية اهل
 المال فمنعوا ولا رضوا فوقع ببال سيدي الوالد وثقت منهم
 فلم تمنع الا ايام قلائل فاذا النخل تقطع من نفسه والقى
 تحرفي غايه من اجل ما يعاد مثله فلما رآه آل عبد الشيخ
 ارتابوا وبعد مضي ايام من ذلك التجر الحزن بينهم وبين
 آل مرساف فقتلوا من آل عبد الشيخ اربعة نفر ولم يقتل من آل
 مرساف الا واحد فعند ذلك اختلفوا وارتهبوا وطلعوا الى
 عند الوالد طالبين رضاه عنهم وساقطين عليه باجمعهم
 ومكتامين له في كل ما يريد منهم وهذا كله ببركة رقي الله عنه

ومنها ما أخبرني به الشيخ محمد بن عبد الرحمن يافضل قال بينما
أنا كنت يوماً جالساً أكس رجل الجيب عبد الله بن عديروس
في مسجد بأجرش بعد صلاة الظهر إذا وجعني بطني ووجعا
شديداً من الماغص فصبرت على الوجع ولم أعلم به الجيب فلم
استع إلا وقد طرح يده على بطني وقال ابن الوجع فقلت له
ها هنا فقيض بيده على محل الوجع وقراً ما تيسر فسكن الوجع
في الحال ومصلت العافية من حينئذ بركة رضى الله عنه .
ومنها ما أخبرني به الشيخ محمد المذكور قال أصابني ذات ليلة
رقدة في عيني ولا قدرت أنام طول الليل من شدة الوجع فلما
أذن الفجر خرجت لأصلي في مسجد بأجرش فالتفت بسيدي
الجيب عبد الله عند باب المسجد دخلاً فقال لي كشفاً منه
ما جأؤك النوم هذه الليلة من شدة الوجع فقلت له نعم
فطرح يده على عيني وقراً عليهن وقال لي صل الصبح وارجع
إلى الدار فإنه بحبيتك النوم فصليت الصبح وسرت إلى
الدار ونمت واستغرقت في النوم فلم أفرق من النوم
إلا الساعة ثمانية بعد الظهر وقد زال الوجع ومصلت
العافية ولم أشكى بعد ذلك من وجع العيون بركته
رضى الله عنه . ومنها ما أخبرني به بعض المحبين وكان

متعلقاً بسيد الوالد ومعتقداً فيه وكان نازلاً في نواحي
 بلد ريم ويختلف على سيد الوالد قال مرضت ذات ليلة
 مرضاً شديداً مخوفاً فاستغثت بسيد عبد الله واديت باسمه
 ثلاث مرات فلم اشعر الا وهو قائم عند راسي ويقول ما شيء
 شر ما عليك يا س لا تخاف، العافية حاصلة والشاه
 الذي معك بالشرك بكرة يا صنع وكانت في الدار ويا نجيب
 لك اثنين اما واحد فاقسمه في اذنه واجعله باسمي واما الآخر
 فاعطه شريكك، قال ذلك المحب فذهب عني الجيب عبد الله
 ففقت وراءه ولم ادر اين ذهب فحصلت العافية لي في الحال
 ونزال عني ما اشتكاه وبت كأن لم يكن لي شيء فلما اصبحت سرت
 لا درج على الشاه واثبتت كلام سيد عبد الله فوجدتها وضعت
 واثبتت باثنين فقسمت اخذهما وجعلته باسمه فلما اخبرت الجيب
 عبد الله بذلك ضحك وقال لي لا تخز احدا الى ان اموت رضي
 الله عنه .

(خاتمة في ذكر مرض موله ووفاته رضي الله عنه وتعبه به ابن)

ففي يوم الاحد موافق ١٢ شهر الحجة ١٢٤٦ سنة ابدأ
 بسيد المرض الساعة ثمانية ورض بعد ظهر ذلك اليوم
 وهو وجمع البصير مع نفخة فيها واستمر به المرض اباما قلائل

وكانت تظهر منه أشياء غريبة واستأمرت بحبيبه لم تعهد من
 أحواله تدل أرباب البصائر على سرعة انتقاله، ومنها أنه انبسط
 مع الخلق واعتل عليهم بكليته قبيل وفاته بسنتين متقاربة
 وكان قبل ذلك معزلاً للخلق متفصلاً عنهم، ومنها أنه كان
 يقول الله يعين على سنة^{٣٤٧} سبع وأربعين وثلاثمائة والنف
 وعلى غيرها وذلك قبل دخولها وقد وقع فيها حرس شديد
 واجدبت الأرض وتحطوا الناس وغلبت الأسعار وازدت الفصول
 ولصاعفت مضاعفات كثيره لتصديق الكلامه وكان ذلك
 كشفاً منه رضي الله عنه لأنه ما حضرها، ومنها أنه قال
 للأخ علوي بن عجم العبدروس لما جاء إليه ليعوده ويسأل عنه
 مع ابتداء المرض به أن السلف إذا بلغوا من العمر ثلاث وستين
 سنة لم يرغبوا في الحياة لأن ذلك سن التي صلى الله عليه
 وآله وسلم وأنا بلغت ذلك السن ولعاذشي يرغب في الحياة
 ولا شيء يعجب في الدنيا وكثر الشواهد على أن أهل
 هذا الزمان والاحسن الاستئصال لأن معاذشي يفرح في الدنيا
 بخذ إلا كل ما يخرتك فيها، ومنها أن بعض المحبين سافر
 إلى الحرمين في سؤال^{٣٤٦} عنه مع جملة من أهل بلده فلما
 وصلوا إلى المكلا وجدوا مركباً نافذاً إلى جده وساروا جماعته

في المركب وخلفوه في المكلا لكونه لم تحصل له عبيره
 فجلس ذلك المحب في المكلا هناظر وصول مركب آخر
 ليوجهه فيه فلم يصل شي حتى ضاقت ايام الحج وايس من
 العبيره فخرج الى بلده وجاء الى عند سيدي الوالد ومعه
 من الحسرة والندم ما لا يطاق ولا يوصف وشكى عند الوالد
 جماعته الذين ساروه وياهم لكونهم تركوه وساروا في
 المركب فقال له الوالد رب لنا القاتله فبكى فقال له الوالد
 انك حبيب وبلغت بنيتك واما جماعتك لما افترضوا فيك
 فتحن اذا جاءوا باثباتهم ولا يطلب القاتله منهم
 لكونهم اساءوا فيك وكان كسفا من سيدي الوالد انه سيموت
 قبل وصولهم الى البلد فوصلوا الى الشحر يوم وفاة الوالد
 رضي الله عنه ومنها انه مع ابتداء المرض به طلب منا ان
 ناتي له بالوصيه لينظر فيها ويريد ما اراد وكانت معه وصيه
 قد سمع فلما قال لنا ذلك فرعنا وارتيبنا وجلسنا نيكى
 فلما برى ذلك منا قال لنا الوصيه الا يطول العمر وانا
 الانعافيه لا تفرعون ولا تخافون قائيناه بالوصيه فتظن
 فيها واراد الذي اراد وصح عليها واشهد من حضر واسم
 المرض والوصع بسيدي الوالد رضي الله عنه ثلاثه ايام

ومع ذلك إذا جاء أحد ليعوده قال لنا افتحوا له ولا تدون
أحدا وكل من يطلع إلى عنده يأخذ بخاطره ويتكلم معه فيما
يأاسبه وكان مثا لم من ذلك الوضع وفي اليوم الرابع زال
منه الوضع وأخذته غيبه ودهشه يظنه الجالس عنده
أنه نائم وهو هائم في وديان المعرفة والمحبة وفي تلك المدة
لا يتكلم إلا جوابا وكان محافظا على الصلوات كلها فرضتها ونفلها
لم يقبضه فرض من الفروض في مرضه وفي صباح يوم الجمعة محرم
٤٧٣ هـ خرج إلى مسجد عزيزه بجوار داره ليغتسل وكان
في ذلك المسجد جواني للشاء قد امر وجواني للضيف جدد
وكان سيدي هو القائم بعمايرهن وكان الماء التطيف الطري
في جواني الشاء وفي جواني الصيف ماء وسخن غاسيا فقلنا
له شق الماء الطري ألا هنا فقال إنا في مقصود بالجواني الجدد
يا ودعهن وبعد أن اغتسل رجع إلى البيت وكان ذلك كامل
الجواس فجاء إليه السيد عبد الباري بن شيخ العيدروس ليعوده
وقال له خير ما بابا بشرد علينا شق نحن معادنكفل شي بعدك
فقال له الوالد لا تقول هكذا ونظر إليه بشرا وقال له ما بال أروح
إلى مكان أنا إلا عندكم وقال إن الولي يكون أعننا به أهل بيته
وخاصته بعد موته أكثر منه في حياته لأن الشواغل والقواطم

تَنْقَطِعُ عَنْهُ وَيَبْقَى فَارْخًا وَبَعْدَ أَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْمَغْرِبِ
لَيْلَةُ السَّبْتِ هـ مُحَرَّمٌ ٣٤٧ هـ دَعَا أَهْلَ بَيْتِهِ الْجَمِيعَ وَطَلَبَ
مِنْهُمْ الْمَسَامَحَةَ وَبَسَا مَحْوَهُ وَسَامَحَهُمْ وَكَثُرَ مَا يَطْلُبُ الْعَفْوَ
وَالْمَسَامَحَةَ مِنَ الَّذِينَ اسْتَحْدَمَهُمْ فِي مَرْضَتِهِ وَتَفَعَّوهُ فَلَمَّا كَانَ
آخِرَ اللَّيْلِ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ انْقَبَضَتْ لِسَانُهُ عَنِ الْكَلَامِ وَبَدَأَ
وَزَجَلَاهُ عَنْ الْحَرَكَةِ وَبَقِيَ هَكَذَا وَالشَّمْسُ تَجْرِي وَالنَّاسُ
يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ أَفْوَاجًا أَفْوَاجًا لِيَعُودُوا بِهِ وَيَلْتَمِسُوا بِرُكْنَهُ
حَتَّى وَاقَتْ السَّاعَةُ تَسْعَةً وَنَضَرَ عَرِيٌّ بَعْدَ الْعَصْرِ عَشِيَّةَ
السَّبْتِ فَوَجَّهَ تَرَابَهُ إِلَى الْقَبِيلَةِ وَتَشْهَدُ بِأَصْبَعِهِ السَّبَابَةَ
وَإِحْسَانًا لِلَّهِ مَا اخْتَارَ لَأَنْبِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَجَعَلَ لَهُ لَذَّةَ
النَّعِيمِ بِدَرْجَاتِ الْقُرْبِ وَلِقَاءِ الْكَرِيمِ وَقُرْبِ وَقَبْ
الْإِنْتِقَالِ وَحَانَ أَوَانُ زُفَاقِ رُوحِهِ الزَّكِيَّةِ مِنْ دَايِرِ الزُّوَالِ
إِلَى دَايِرِ الْوُضَالِ فَخَرَجَتْ رُوحُهُ الزَّكِيَّةُ إِلَى رَبِّهَا رَاضِيَةً
مَرْضِيَّةً وَانْتَقَلَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَذَلِكَ عَشِيَّةَ السَّبْتِ
مُوافِقَ خَمْسِ مُحَرَّمِ الْحَرَامِ ٣٤٧ هـ سَبْعٌ وَارْبَعُونَ وَثَلَاثُمِائَتَانِ
وَكَانَ سَنَةٌ إِذْ ذَاكَ ثَلَاثٌ وَثَمَانِينَ ٦٣ هـ وَحِينَئِذٍ عَلَتْ
الْأَصْوَاتُ وَتَسَاكَيْتِ الْعِيَالُ وَنُصَاعِدَتِ الزَّفَرَانُ وَتَوَافَعَتِ
الْحُسُورَاتُ وَعَظُمَ الْإِنِّينُ وَزَادَ الْكَثِينُ وَاطْلَمَتِ الْأَعْطَانُ

ويمكن الليل والنهار وفقد الصنعاء والمحساجون وعدده
 المريدون والسالكون وانرج لموته العباد والبلاد واقبل الناس
 لحضور الصلاة عليه ودفعته من كل ناد ويات تلك الليلة
 في داره مع حضور جمع كثير مشغولين طول الليل بقراءة القرآن
 والذكر وغير ذلك وشيخ جنازته بكرة يوم الاحد وحضرها
 اناس كثير وجم غفير ازدحم بهم الطريق وصلي عليه في
 حياته ثم دخل في قبته جده الحبيب عبد الله بن ابي بكر الصديق
 في العلق القبان بينه وبين نابوت جده المذكور ثلاثة عصور
 رحمه الله وارصاه وطيب ثراه وجعل الجنة مأواه وماواه آمين
 اللهم آمين وخلف من الولد اربع بنين وبنتين ، فوالثرب فيه
 المراتي وقد راينا ان نشب بعضها لتتقيا للفائدة ، فمن
 ذلك ما رثاه به الاخ محمد بن حسن بن علوي بن شهاب وهو قوله :
 لو يا حمام طلبت عنه بديلا ، وسلكت في اخذ الفداء سبيلا .
 لو جئت آلافا تجود بنفسها ، بدلا وثقتي كلفها المامولا .
 هلا رحمت المسلمين فاته ، للناس كان على الاله ذليلا .
 هلا رحمت الدين وهو قوامه ، او ما سراه غدا الغداة هزلا .
 هذي المساجد وحشت عرشاتها ، وتحولت انوارها تجولا .
 هذا النقي قد زال ضلائلها ، لما قضت شمس العلوم اقولا .

هذا مثال محمد امسى على ، هام الرجال الى الثرى منقولا
 هذا الكمال ذوق غصون يراضه ، والبرشد اصبح شهجه مجهولا
 والكون اظلم والسما انتفطرت ، والناس ماجوا حيرة وذهولا
 يشاء لون وقد عرثهم سكة ، عما ألم بهم وكان منهيلا
 فاذا الحمام اغتال عين زفاته ، ويمينه وحسامه المسانولا
 اغتال عبد الله طهر رحي الحقيقه والشريعه والهدى البهلولا
 تشمس السموس العيدروس تمال من ، امسى على ظهر الثرى محمولا
 حمال انقال ورسد جاهل ، ونصير مظلوم غدا متخذولا
 نبراس دين الله فيه تجمعت ، خلع الكمال وقصبت تفصيلا
 لم يصب طرقة ناظر بل كان من ، عهد الشباب على البقي مجبولا
 ما كان الا ذا كرا او برا كعا ، او متفعا او ناصحا محبولا
 ولمن رسي اليه برا حسنا ، ولذي القطيعه والجماء وصولا
 انظر اليه مذكر بالله من ، امسى يقيد غصونه مكبولا
 ان تلقه تلقى البشاشه كلها ، وترى الوقار يحياها موصولا
 او تستشره تجر حكما ناصحا ، محمد مشورته وتلقى السولا
 وتراه بين الناس وهو بريه ، في كل حال لم يزل مشغولا
 وكذا الجبال تحالها مرسية ، وتسير بين الخطتين حيولا
 حال كمال المصطفى لولا التقى ، فلتا يانك قد بعثت رسولا

لو حاول الأعداء طعناتك لا خسيفوا وما وجدوا إليه سبيلا
 يا طلعة تجلوعن القلب الضدا ، اضمحي التراب نقابها المسدولا
 كانت لنا خميرا وكنا نهتدي ، بضياؤها ورى السبيل ذلولا
 فارقتنا ولانث اعظم واجل ، قدرا أناف على الكواكب طولا
 ورحلت مسرورا وان لنا عليك اليوم سحابة في الدروع طويلا
 في سندس الرضوان قلت منعم ، وبجنته الفردوس بت نريلا
 تلقى الرسول وخبرنا بينهما ، والخور والرحيب والتأهيدا
 وقطعتنا قبل الفطام فمن لنا ، يخنو علينا بكرة واصيدا
 من المشاكل ان نذجى ليلها ، يلقي عليه فخره المصقولا
 من يوظف اللاهين من جفلاتهم ، ويروض جامهم ويطبق قبلا
 ما خالنا من بعد بينك انهما ، حال وريك يدك بيد لا
 حال الخير والنسب يالها ، من حالة تذر الحكيم جهولا
 حال التكبر والتعص يالها ، من حالة تدع الصبح عليلا
 لا الصبر يسعف ربه ايدا ولا ، يشفي اليكاء من القوادغلا
 تشي ما انقضيت فلن تصارق بعد ، ممن تحذل يا صمام ميثلا
 قاله يالهما وكل موصد ، صبر على هذا المصان خميلا
 والله يخلق على اهل الوجوه ، دهاج يغدو به ماهولا
 ويدبرهم في انجاله اسرازة ، ابدودا مواثاة وعدولا

فأيسر باقى في الفروع ولم يكن ، ما دام فرع عنهم ليحولا
 في عيروس بن علي والوجه صغيرهم ومحمد قد خيلا
 فالظن يصيد والمواهب جمه ، والله نسئوا ان يكون نجيلا
 لا يزال رضوان الملك وروحه ، تغشى ثراه بكره واصيلا
 وعليه صلى الله بعد المصطفى ، والال ما خطر النسيم بلديلا

شحت

ورثاه الاخ عبد الله بن حسن بلقيته فيقال : نذب ورثاء في
 بقيه السلف وعهد الخلف خفيد العلوم والدروس ونعي الاسفار
 والطروس الحبيب الامام عبد الله بن عيروس بن علوي العيروس
 تعينه بعمه رحمه الملك الصدوق وبرد ثرى منواه في الروس
 واعظم لنا الاجر عن المصاب واولانا به التفع في الحياه
 والمآب وهي هته :

تلك والله يا القوم الرزيه ، تغيا القوم في نعيم السريه
 فليشع طيعا من الدمع آما ، في نجيعا ولتذرا في عصيه
 ما لظرف من وجهه عن ههوع ، ان يك القلب حاسعا والطويه
 نكبه الال ثله الدين فيض ، العلم طي الطريق العلويه
 مصميات قد مرها في فطب ، ومصاب بعقد خير بقيه
 الامام العفيف عبر الهده السقا طمين شمس دين مصنيه

ذلك العبد نروس حالاً ومرقياً ، العتيد النقي سامي الحميه
 ذلك العلوي يدك الى السودد بالاصل واحصوا المزيه
 ذلك الهاشمي في مكرمات ، واهتزاز القنابر والاركيه
 وترفع همه نائف الجو ، مروتاى الاسفاق نحو الدينه
 سيقف بالعباءة نحن نزوعاً ، وهي بوليه عطف ام حنيه
 في اسارير وجهه آية المجد ، تلوح للناظرين حيليه
 دون اخلافة ازهار روض ، باسمات تفوح عطر اسديه
 منذ نعومة ظفره عائق السطاعة يحصى الغنمته احمديه
 ما نوى لا والنوى عن مراد ، بل وفي القصد والاوليه
 سائر العلم اذ تحير منه ، اللب وانصب بمطيه مضيه
 سائل الاي كرمها قام حفظاً ، وعبد رس كرمها ودبريه
 سائل الخطو للمساخر من قلب ، علوق بها وبالا كميليه
 سائل الليل عن قيام طوديل ، في حنادس ليله الليليه
 سائل الصوم في البحر اوان ، الضيف عن صائمه الافضليه
 سائل الير به منحولين ، للمساكين والنقوس الكدريه
 سائل الذكر عن لسان هدى ، العمر طيب وعن بيان حقيقه
 سائل الحزم حزم شيخ بدین ، ووفاء بصون نفس ايبه
 سائل الصبر عن روائع ادا ، ب وعن فطنه وعن المعيه

سائل الوعظ عن مقام شجي ، وحكيم يهدي نفوساً غويه
سائل الفضل عن حرائر اخلا ، في ونبيل شماسل عبهرية
سائل العشر الاثني وصحبا ، عن دعائني فضل ذات سرية
عزير يدع لاشعوي صرخات السندب لنغي خلال فدر صفيه
من يعزي مساجد اثنا كلات ، والمزارات والقباب السنيه
من يعزي الاحياء والممبع السقدمهذب سادة سافعيه
من يعزي اعضاء اسره علم ، حدير عا هم زعايه الايويه
من يعزي ثانيا في اتباع ، واعضاء ما بسيره سلفيه
من يعزي مجامعا كان انسا ، ها ليت معارف الحنفيه
من يعزي سمائل حامل حمران ، واخذ بقوة او زعنيه
من يعزي نريم عن كتر سلوى ، قد تلاشه طارقات المسيه
من يعزي الغناء في طرترها السمع اكليل حاتمها والتفيه
من يعزي زهر الغلا آل علوي ، من يعزي العصابة الفا طفيه
لا مغروليس يحير كسر البشا ، كلين سوى ملك البريه
لا ولا مضمد لفلوت ، داميات لفقد حير السنجيه
عبر ان تسكين للحكم والقهر ، ونرضي وضاءه والمشييه
ونؤوب اليه في ثوب حمد ، واحساب مهييه وبلديه
ويا خاله خلايق امجاد ، ونبئت مفاخر علويه

يراب الصرع بأفشاء السير ، وطموح للشاؤ والانسقيته
 وارثوا من منهل الخلق الجزيل ، وتلك المناقب الهاشمية
 حيث الكوام وارث شهم ، وأولكموا فروع حرية
 رحمان الآله بغير بالسكن ، صريحاً ضم الرفات الزكية
 وبرصوانه بغير عواد ، تلو سائرية ليج عشيته
 وحياه نصير كان جنا ، النعيم ضمها فما قدسية
 حيث نزل له ومسرع روح ، في الفرديس والفصول العلية
 مع أبائه وطه وسبطيه ، عليهم صلاة ذي الاصدية
 انتهت

وراثه الاخ الاديب عبداللّه بن احمد بن محمد بن يحيى فقال
 دمه باك حزين في امام المرديدن الاوحد والعلم
 الكامل المفرد مولانا المغفور له عبداللّه بن عيسى بن
 بن علوي العيسوي رحمه الله له وهي هذه
 يا قابض الروح دعني الحين اتحر ، فليس بعد مصاب اليوم مطهر
 دعني وعبي لي العذر يشفع لي ، فالخطب جل وانعم الله والخطر
 فلا رزية الا دونه بخط ، ولا مصيبة الا وهي تحفر
 يا سادة الشرع هل غدا لوري نبأ ، بحاد هي بيضة الاسلام وخبر
 غميل دروا يوم على الكفافهم حملوا ، تحفه ثقلان الجن والبشر

واهل دروا يوم فاروه التراب ضحى من ذا على الارض موضوع ومخضر
 فقد هوى علم من بيت خير فتى ٥ وخر فاهتن عرش الله والسيور
 شمس اضاءت على كل النورى زمنا ٥ في عالم العلم والبقوى واستبقر
 فاذنت عصر يوم السبت ثلبيته ٥ بالانتقال لرب الخلق فانفطروا
 وصبح من في الدنيا حزنا لفراقه ٥ وسر من في الترى اذ جاءه القدر
 والعش من بعد هذا الحزن متفصيه ٥ والنوم يحرم بعد اليوم والنظر
 عام لبيد علينا اليوم مطلعته ٥ بل لوريل شوم على آل النبي صغر
 كانه عام حزن في برزيبته ٥ لا كنت يا عام بل لا كنت يا محمد
 الله اكبر كم في الموت من عبر ٥ لو نفع الادكار اليوم والشهر
 وما الحياة سوى جسر تمر به ٥ الى المقبر البراني حيث تحبىر
 وليس كل فتى الا ومرتجل ٥ يوما فاسعدنا من حظه المسفر
 وما المعيشة الا عيش آخرة ٥ فهو الهناء كما وافى به الخير
 فيا ابا عيبروش القطب معذرة ٥ ان لم اصفك فليست اليوم مقدر
 ما ذا اقول لشيء عاش منغمسا ٥ في بحر لقوى وهل بعد النقى ان
 سون عاما بوضاه فيه مرثسا ٥ وما عصى ربه يوما كما ذكروا
 حوام ليل لنا جي ربه سحرا ٥ وعن فضائله تسليكه السير
 من معشر بلغوا العلياء وما بلغوا ٥ اذ اروا ذكر المولى ولا فخر
 فان اكن واصفا فالله يعفركي ٥ فهو الرسول بمعناه ولا فخر

بَلِ الْإِلَهِ ضَرِكَا ضَمَّا عَظَمَهُ ، مَا دَامَتْ النِّيرَانُ السُّمْسُ وَالْعَمَرُ

انتهت

وَبِحَمْدِ الْكِتَابِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَحَسَنِ تَوْفِيقِهِ

مُوافِقِ الشَّهْرِ رَجَبِ الْاَوَّلِ ١٣٦٩ هـ عَلَى يَدِ

الْفَقِيرِ إِلَى رَبِّهِ السَّيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ الْعِيدِ رُوسِ السَّاكِنِ

بِرَحْمَةِ الْمَحْرُوسَةِ بِخَافَةِ السَّحَابِ

عَفَى اللَّهُ عَنْهُ وَوَالِدِيهِ آمِينَ

سُجَّدُ نَسَاجَةٍ هَذَا الْكِتَابِ عَلَى يَدِ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ

بِأَوْفَقِ عَفَى اللَّهُ عَنْهُ وَوَالِدِيهِ وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ بِبَارِعِ ٣٠ رَجَبِ

١٤٢٤ هـ مِنَ الْهَبَرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبَيْهَا أَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين أما بعد ، فهذا تاريخ لسيدي الحبيب قطب الزمان وأوحد الأوان وغوث الأكوان الجامع لسر وراثته سيد ولد عدنان المفاضه عليه علوم معاني القران مهذب النفوس ومحبي الدروس الحبيب **عبدالله بن عيدروس بن علوي العيدروس** الذي وافته المنية في تريم فخرجت روحه الزكية إلى ربها راضيه مرضيه وانتقل إلى رحمة الله تعالى عشية يوم السبت الموافق خمسه / محرم الحرام سنة ١٣٤٧ هـ سبعة وأربعين وثلاثمائة وألف هجريه وكان سنه إذ ذاك ثلاثة وستين سنه وارتج لموته العباد والبلاد وشيعت جنازته بكرة يوم الأحد وصلي عليه في جبانة تريم ولحد في **قبة جده سلطان الملا الحبيب عبدالله بن أبي بكر العيدروس** في العكف القبلي بينه وبين تابوت جده المذكور ثلاثة قبور رحمه الله وأرضاه وطيب ثراه وجعل الجنة مأبه ومأواه أمين وقد أهدى **الينا حفيده/ الأخ الفاضل جيلاني بن عبد الرحمن بن عبدالله بن عيدروس بن علوي العيدروس حفظه الله** كتاباً في مناقب وكلام هذا الحبيب من تأليف ولده الحبيب محمد بن عبدالله بن عيدروس بن علوي العيدروس فأحببنا أن نعمل لهذا الحبيب الفاضل تاريخ لوفاته بالأحرف الأبجدية مصحوباً برباعية على عادة السلف الصالح رحمهم الله تبركاً به راجين من الله أن ينفعنا بعلومه ويعيد علينا من بركاته أمين .

خطب جليل هز أرضاً وسما

فقد إمام وارث قطب الملا

أرخ لقطب هاشمي قد علا

عبدالله بن عيدروس أرث الملا سنة ١٣٤٧ هجريه

١٤٢ ٥٢ ٣٥٠ ٧٠١ ١٠٢

بكت تريم عالماً مبجلاً

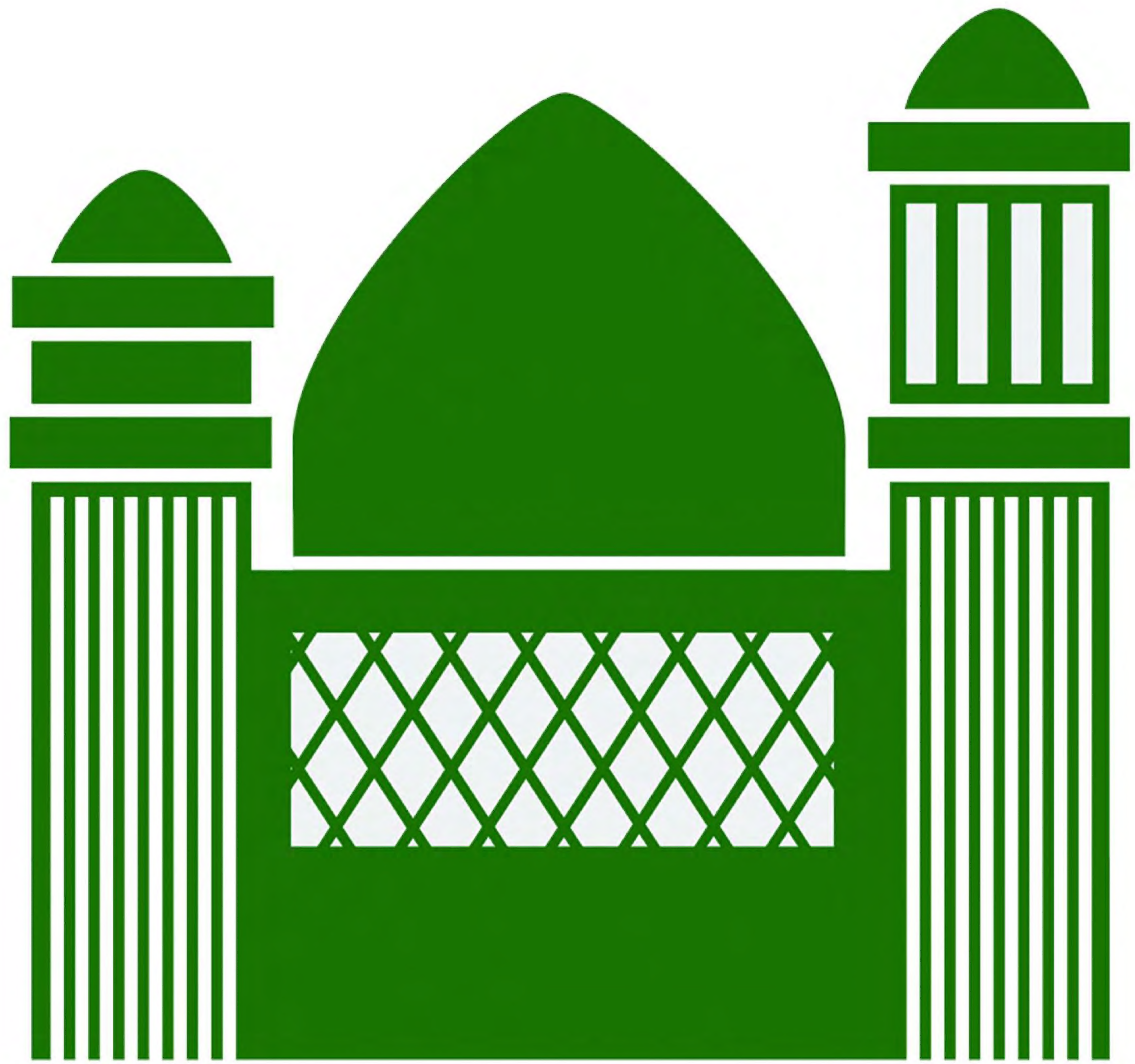
إلى جوار ربه انتقلا

وارث سلطان الملا والعلماء

هذا العمري إنه رمز العلاء

طالب دعاكم محب المختار / محمد عمر صالح المحضار

مكة المكرمة عشية الجمعة ٢٢ / صفر / ١٤٢٩ هجريه



نُزَاوِيَّةُ الْعَيْدِ رُفْسُ الْعُلَمِيَّةِ
نُحُوطَةُ آلِ أَبِي عَلَوِي بَتْرِيم